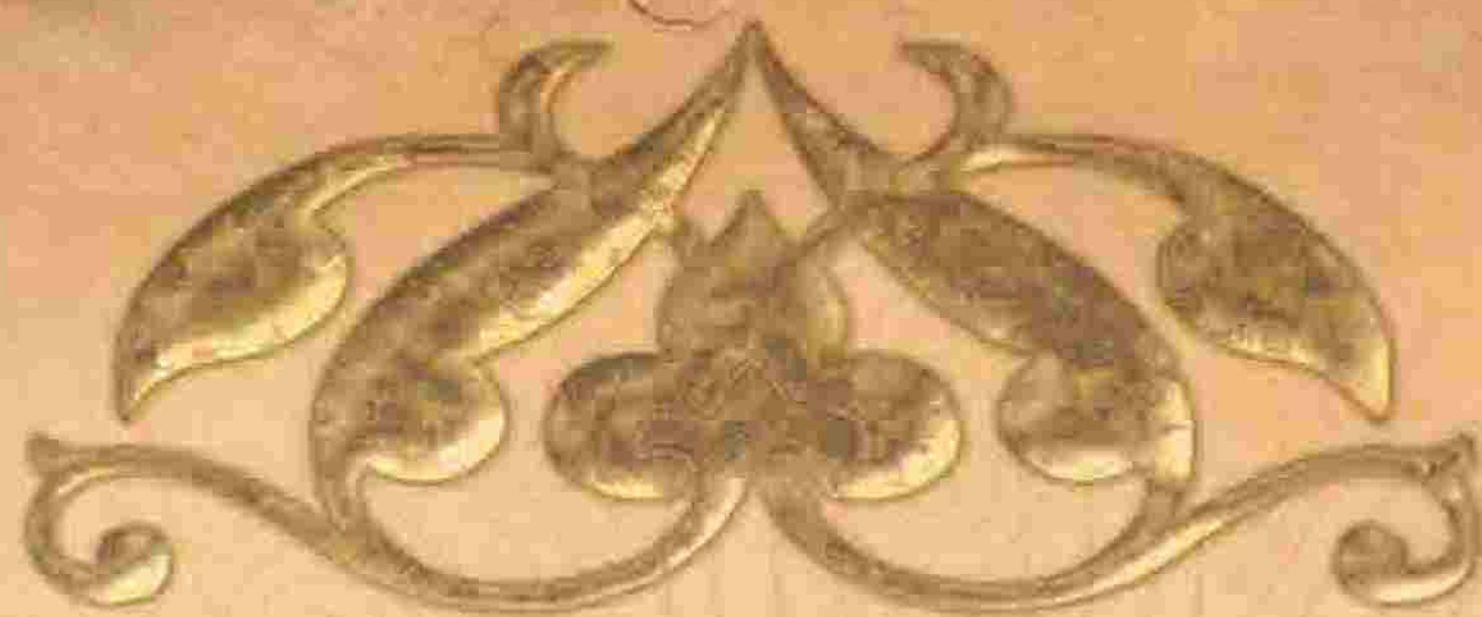




كتاب

نصيحة المملوك والوزراء والولاة

الشيخ أبي حامد الغزالي

كتاب نصيحة المملوك

والوزراء والولاة والودراء والولاة

تصنيف الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام
شرف الائمة حبيب الانام ابي حامد الغزالي
رحمة الله عليه

نظر في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الى الله تعالى
ضعف خلق الله واجودهم للبطنة الخفية ضيق المداور
الحنف

الطهور صوفي
ولا تترك
عليه السلام والصلوة
الاستقامة والصلوة
لنعم نجل الخلق
الاستقامة والصلوة
عليه السلام والصلوة
الاستقامة والصلوة
عليه السلام والصلوة



عليه السلام

1950
في 10 ربيع
1959

مولا الحق ولتوانم على نفسه
كان صحيح المملوك
مكتبة عيسى كندة المملوك
كان صحيح المملوك
مكتبة عيسى كندة المملوك
كان صحيح المملوك
مكتبة عيسى كندة المملوك

كتاب نصيحة المملوك

والوزراء والولاة والودراء والولاة

تصنيف الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام
شرف الائمة حبيب الانام ابي حامد الغزالي
رحمة الله عليه

نظر في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الى الله تعالى
ضعف خلق الله واجودهم للبطنة الخفية ضيق المداور
الحنف

والايمان والاحسان
الطهور صوفي
ولا تترك بدو شوق من
عليه السلام والصلوة
الارادة والصلوة والصلوة
لنعم نجل والحمد لله



عليه السلام

1950



قال لهم ان كان الله قد اراد ان يهلككم
 لكان ان يهلككم واما ان يهلككم فقال له داود
 وعصفت عنك البهائم واعطى داود الخلافة وابلي بالبلية
 وعصفت عنك البهائم واعطى داود الخلافة وابلي بالبلية
 عرض تلك النعمة للزوال وحجل من يقصير يوم القيا
 وكل نعمة تغنا عند الموت ليس لها عند
 العاقل قيمة لان النعم وان طالت مدتها لا تنفع
 طولها اذا انقضى امدها فان نوحا عليه السلام
 عاش الف سنة ونيقيا وانه منذ مات الى الان
 خمسة الف سنة وكانه لم يكن فالقدر للنعمة
 التي تبقى على الدوام وتدوم مدي الليالي والايام
 وهي نعمة الايمان بالله تعالى الذي هو بديوه
 السعادات الموبدة والنعمة المخلدة والله جلت الاقدار
 قد خولك هذه النعمة وزرع بذرا الايمان في
 صفا صدرك وممكنك من رتبة ذلك
 البذر وامرك ان تشقيه الطاعة حتى يصير
 شجرة اصلها في ثمر الارض السفلى وفرعها

وقالوا له تعلم ان النعم لا تدرى الا الله ولا الشكوك الا بالاعتقاد في المعاد
 وقالوا له تعلم ان النعم لا تدرى الا الله ولا الشكوك الا بالاعتقاد في المعاد
 وقالوا له تعلم ان النعم لا تدرى الا الله ولا الشكوك الا بالاعتقاد في المعاد
 وقالوا له تعلم ان النعم لا تدرى الا الله ولا الشكوك الا بالاعتقاد في المعاد

يدعون الى الله واليوم الآخر وما بالزمانا عيش شوانا
 اذا شئت ان اخرجك من الدنيا الى الآخرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمائه وافراده والصلوة على سيدنا محمد وآله
وبعد فانه شالني بعض الكبر والتمتد من ان انقل
هذا الكتاب نصيحه الملوك من اللغة الفارسية الى

الالفاظ العربية فامثلت لك ونقلت على ترتيبه
وصورته ولم اعز شيئا من وضع الكتاب الملقب
بنصيحة الملوك تصنيف الشيخ الامام زين الدين
حجة الاسلام شرف الائمة جبر الانام الى حامد
الغزالي رحمه الله عليه وهو مخاطب السلطان
محمد بن ملك شاه رحمه الله اعلم باسلطان
العالم ان الله تعالى جل له عليك نعم ظاهرة
وباطنة متكاثرة يجب عليك شكرها ويتعين عليك
اذاعتها ونشرها ومن لم يشكر الله جل ثناؤه فقد

والصبر
مستحقون
بالقدر
الذي
يعرف
من
عرف
التي
وتعلمها
اهلها
بني
يعني
التي

الاعداء
والاخصاء
والمستأجرين
والاحرار
والعبيد
والانعام
والاشجار
والحيوان
والانسان
والجن
والنمل
والحشرات
والطيور
والسباع
والفوارس
والانعام
والاشجار
والحيوان
والانسان
والجن
والنمل
والحشرات
والطيور
والسباع
والفوارس

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة على سيدنا محمد وآله
وبعد فانه شالني بعض الكبر والتمتد من ان انقل
هذا الكتاب نصيحه الملوك من اللغة الفارسية الى

الالفاظ العربية فامثلت لك ونقلت على ترتيبه
وصورته ولم اعز شيئا من وضع الكتاب الملقب
بنصيحة الملوك تصنيف الشيخ الامام زين الدين
حجة الاسلام شرف الائمة جبر الانام الى حامد
الغزالي رحمه الله عليه وهو مخاطب السلطان
محمد بن ملك شاه رحمه الله اعلم باسلطان
العالم ان الله تعالى جل له عليك نعم ظاهرة
وباطنة متكاثرة يجب عليك شكرها ويتعين عليك
اذاعتها ونشرها ومن لم يشكر الله جل ثناؤه فقد

والله اعلم
بما
في
الغيب

فادلبها العذر مالون وهو قوام العالم بستان شجرة الملة شيعة يدبرها
 افرد يوما من ايام الاسبوع لعبادة ربه والاشتغال
 فيه بعمل الاخرة وهو يوم الجمعة فانه عيد المؤمنين
 وفيه ساعة كل من سأل فيها حاجة من الله تعالى
 بنية حاضرة وشريعة ظاهرة فانه جل ذكره
 يقضي حاجته ولا يحجب دعوته وماذا عليك
 اذا افردت من سبعة ايام يوما واحدا للخدمة
 ربك فانه في المثل لو كان لك عبد وامرته
 ان يشتغل في كل اسبوع يوما واحدا بخدمتك
 لتاهب له تقصيرا في الايام الستة فخالقك
 ذلك العبد كيف كان حاله عندك مع ان العبد
 لست خالقه وانما هو عبدك فانت ايها
 الملاك مخلوق الخالق تعالى ذكره وعبدك
 على الحقيقة فلم تر ضاه من نفسك ما لم
 البصر الى عبدك

عود النفس الى الحق عليها ولا تكن تجلس اليهوم
 عما منها الرضا والرضى لا تكن انت والرضا عليك

يا من يومه ان كنت اذنت
 وحسن ان لا ارضى يومه
 جاشي من خلقه هذا وجاشاه
 الله يعلم اني شئت اني

الرب يدبرها العذر مالون وهو قوام العالم
 الملة شيعة يدبرها

فلا الخلق
 البصر الى عبدك
 اضعاء واصحاب
 الى حكمة الله
 وقال
 وهو
 عمل
 وقال
 الذي
 لا
 ان
 قد

أَمَّا النَّفْسُ الرَّجَاهَةُ وَهِيَ سَوَاءٌ وَحَلَّةُ اللَّهِ زَيْتٌ
فَإِذَا اشْرَقَتْ فَانْكَرَ حَيٌّ وَإِذَا أَظْلَمَتْ فَانْكَرَ مَيِّتٌ

مع الابد وليس لبقاياه فنا وجوده في الازل والابد

وَمَا لِلْعَدِيمِ إِلَيْهِ سَبِيلٌ وَهُوَ مُجُودٌ بَدَانَهُ وَكُلُّ

أَحَدٌ إِلَيْهِ مَحْتَاجٌ وَلَيْسَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ حَاجَةٌ وَجُودُهُ بِهِ

الأصل الثاني في ترتيب الخالفين
اعلم أن لما ذكرتم له من الأوصاف لا قال

اعلم ان الباري تعالى ذكره ليس له صوت ولا قالب

وَأَنَّهُ لَا يَمُوتُ وَلَا يَحُلِبُ فِي قَالِبٍ وَأَنَّهُ تَعَالَى مَنْزِلُهُ

عَنِ الْكَيْفِ وَاللَّيْنِ وَعَنْ لِمَاذَا وَلِمَدَّ وَأَنَّهُ لَا يَشْبَهُهُ

شئ وكل شئ يحيط رني الوهم والحنا والفكر

من التكليف والتمثيل فإنه منزه عن ذلك لأن

ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ وَهُوَ خَالِقُهَا

فلا يوصف بها والله تعالى جده ليس في مكان

ولا على مكان لان المكان لا يحصر وكما في

العالم فانه تحت عرشه وعرشه تحت قدوته

فان محمد وحده
يريد الكرامة بغاية ارامه

فاحصنهم ما نرى من شرائهم حتى نسلمهم للشركاء لو
علا الحسد ولم يكونوا عيونهم على ما هم عليه لو

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اِنْتَدَا قَا عِلَّا لِعِثْقَادِ الدِّي
 الْاَلَا فَا لَانْ اَعْلَا لِعِثْقَادِ الدِّي اَنْتَا

الأصل في الإيمان أعلم اتجا السلطان أنك
مخلوق ولك خالق هو خالق العالم وجميع
ما في العالم وأنه واحد لا شريك له فرد لا مثل
له كان في الأزل وليس له كونه زوال ويكون

باقی الاستیعاب

قال فقد انقضت
عمره من بصره فقد
وقال
صوم المراء
من لزوم اليقار
وقال
الملك
لكن قد
الغاية فان
ولا انا املك
لا تسبح ولا تروى
قال

احسن لآ
يوم لا ا

فانما
الذي هو
عاجا استعمله
يوم حاجته
وكان يعلم اللطاف
فهو لها عذر
والخلاص صدق
لان الانبياء اذا ناله
لعلك تود صبرك الحسن

2/1/2

من دواعي النفس في حاجة أم لا هو موافق وكل من يشبه فعله وينفع الجلال بما فيه
 لسان من عقل في قلبه ^{وقلت من جهل في فيه} من طاعة نفسه وشهوته أو فقه الخيال في الشهية
 من عاشر الجاهل غرر ^{أصبح في الجهل موافق} من طبع الناس ^{أصبح في الشراء}

وَمَلِكُهُ فِي نَهَايَةِ الْكَمَالِ وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ لِلْعَجْزِ
 وَالنَّقْصَانِ بَلْ مَا شَاءَ فَعَلَ وَمَا لَيْسَ بِمَا يَفْعَلُ وَإِنْ
 السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَالْأَرْنَ
 وَالْعَرْشَ فِي قُبُضَتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَتَحْتَ قَهْرِهِ وَتَحْتِ
 بِمَشِيَّتِهِ هُوَ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْأَمْلَكُ فَإِنَّهُ تَعَالَى
 عَالِمُ كُلِّ مَعْلُومٍ وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعْلُومِ
 إِلَى الشَّرَى الْأَوْقَدْ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ
 جَمِيعًا بَعْلَهُ ظَهَرَتْ وَبِقُدْرَتِهِ انْتَشَرَتْ وَأَنَّهُ
 تَعَالَى يَعْلَمُ عَدَدَ رِمَالِ الْقُفَارِ وَقَطْرَاتِ
 الْأَمْطَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ وَعَوَامِضِ الْأَفْكَارِ
 وَإِنْ دَارَتْ الْهَوَى وَالزَّلَاجُ فِي عِلْمِهِ ظَاهِرٌ مُثَلِّ
 عَدَدِ السَّمَاءِ **الاصلا الرابع في الأعداد**
 وَإِنْ جَمِيعُ مَا فِي الْعَالَمِ بَارَادَتُهُ وَمَشِيَّتُهُ وَلَيْسَ

من دواعي النفس في حاجة أم لا هو موافق وكل من يشبه فعله وينفع الجلال بما فيه

من دواعي النفس في حاجة أم لا هو موافق وكل من يشبه فعله وينفع الجلال بما فيه

من دواعي النفس في حاجة أم لا هو موافق وكل من يشبه فعله وينفع الجلال بما فيه

الْأَصْلُ الثَّالِثُ فِي الْقَلْبِ
وَأَنَّهُ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنَّ قُدْرَتَهُ

وایشانی ان گننه اهل طاحه
تسینها اوکن المراقه و...

وفاك بعد هم
الموطن وإن
علامة العرش
أن يكون
إلى طابعها من
والى
وللا لولا
نظام
نفسه
وطنه
وفاك
أشياء
أشياء
أشياء

ادام لمن عالم السؤال فترك الجواب الله اسلم هرام على النبي صلى الله عليه وسلم ولعل انصافا
وان الله فيها تالك شككت فخر حوايك لا اعلم وقالوا الا تصبوا الى النوم عاشق فقلت وهل العاشق

وانه يرى ريب لئمة السواد على المسح الاسود في
الليلة المظلمة ولا يخفي عنه ولا يغيب عن سمعه
صوت الدودة تحت اطباق الارض وان سمع ليس
باذن ولا بصن بعين كما ان علمه لا يصدد عن فكره

اصل السنان في

بغض اله وعلته وان امره تعالى على جميع الخلق نافذ واجب ومهما
اخبر به من وعد او وعيد فانه حق وامر وكلامه
وكما انه عالم سر يد قدير سميع بصير وهو متكلم
وكلامه بغير خلق ولا لسان ولا فم ولا اسنان
والقوان والتوراة والاحجيل والزبور والكتب
المنلة الى الانبياء عليهم السلام جميعها كلامه
وكلامه صفته وكل صفاته قد يمة لم تنزل وكما
ان الكلام عند الادي حرق وصوت وكلام

فان شاء قوم ان يعيوا مكانه
اذ ادمه الاعدا والموظف
فان طرد منه العدي ما فيه

وهذا لا ينفك عن التزم لصفته
وهذا لا ينفك عن التزم لصفته

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وما بينهما وما خفي وعلانيته
والذي لا اله الا هو
الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وما بينهما وما خفي وعلانيته
والذي لا اله الا هو

شَيْءٌ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ أَوْ خَيْرٍ أَوْ
 شَرٍّ أَوْ نَفْعٍ أَوْ ضَرٍّ أَوْ زِيَادَةٍ أَوْ تَقْصِيرٍ أَوْ رَاحَةٍ أَوْ
 نَصَبٍ أَوْ صِحَّةٍ أَوْ وَصَبٍ أَوْ بَحْلَمَةٍ وَتَدْبِيرٍ وَمُسَبِّحَةٍ
 وَتَقْدِيرٍ وَلَوْ اجْتَمَعَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالْمَلَائِكَةُ وَالشَّيَاطِينُ
 عَلَى أَنْ يَحْجِرُوا فِي الْعَالَمِ دَرَّةً أَوْ يَسْلُكُوا أَوْ يَنْقُصُوا
 مِنْهَا أَوْ يَزِيدُوا فِيهَا بَعْضُ زَادَتِهِ وَحَوْلَهُ وَقُوْنَهُ لَعَجَزُوا
 عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْدِرُوا وَمَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَيْسَ
 لَا يَكُونُ وَلَا يَرُدُّ مَشِيئَتَهُ شَيْءٌ وَمَهْمَا كَانَ يَكُونُ وَهُوَ
 كَائِنٌ فَإِنَّهُ بِتَدْبِيرِهِ وَأَمْرِهِ وَتَسْخِيرِهِ ٥ ٥

الأصل الخامس في أن الله سميع بصير

وَكَأَنَّهُ عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْمَعْلُومِ فَإِنَّهُ سَمِيعٌ لِكُلِّ مَسْمُوعٍ
 بَصِيرٌ لِكُلِّ مَرَأًى وَأَنَّ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ فِي
 سَمْعِهِ مُتَمَاثِلٌ وَالضُّيَا وَالظُّلَامُ فِي بَصَرِهِ شَيْءٌ وَاحِدٌ

كثر في قوله تعالى سميع بصير
 ليعلم ان الله تعالى لا يفتقر الى
 سمع ولا بصر بل هو الذي لا يفتقر
 الى شيء من خلقه

قوله تعالى سميع بصير
 ليعلم ان الله تعالى لا يفتقر الى
 سمع ولا بصر بل هو الذي لا يفتقر
 الى شيء من خلقه

من اعلم على فانها
 من غلط الاشياء على موقفا

وحوادثها على موقفا
 من غلط الاشياء على موقفا

لا يفتقر الى شيء من خلقه

لا يفتقر الى شيء من خلقه

زياده ولا تقصان فاذا جال الاجل فزق من الزوج
والجسد واذا وضع الميت في قبره اعيدت زوجته
الى جسده ليحيي سؤال من ذكر ونكح وهما شخصان
هائلا ان عليهما فليس لانه من كل ومن نيك وما
دينك فان استعجم ولم يحجب عدا به وملا قبره حيا
وعقارب ويوم القيامة يوم الحساب والمكافاة
والمناقشة والمجازاة ونشر الصحف وتعرض الاعمال
على الخلائق فينظر كل انسان في كتابه ليري اعماله
وليشاهد افعاله ويعلم مقدار طاعته ومعصيته
وتوزن اعماله في ميزان الاعمال ثم يؤمن بالجواز
على الصراط والصراط اذن من الشجرة واجد من

الطريق الناصب الحسنة
يا قوم هل الظلم من واعظ
مواظب الراعي لا تقبل الا به الا ان يرد املا او لا

فعلهم بلا عمل عبيد حسان
اد العلم تعلم ان كل واحد منكم له كتاب
فان كان صالحا كان كتابه من وراء ظهره وان كان فاسقا كان كتابه امامه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فانية
والآخرة دار باقية

الله مُقَدَّسٌ مِّنْ عَنِّ الْحَرْفِ وَالصَّوْتِ وَجَمِيعِ
مَا فِي الْعَالَمِ مَخْلُوقٌ لَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَرِيكٌ وَلَا خَالِقٌ

بَلْ هُوَ الْخَاطِئُ الْوَاحِدُ وَمِمَّا خَلَقَهُ مِنْ نَفْسٍ وَمِنْ
وَفَقْرٍ وَعَجْزٍ وَجَهْلٍ فَعَدَلَ مِنْهُ فَلَا يَمُكِّنُ الظَّالِمَ

مِنْ أَفْعَالِهِ لِأَنَّ لَفْظًا هُوَ الَّذِي يَنْصَرِفُ فِي مُلْكٍ
غَيْرِهِ وَلِخَالِقِ تَعَالَى لَا يَنْصَرِفُ إِلَّا فِي مُلْكِهِ وَلَيْسَ

مَعَهُ مَالٌ سَوَاءٌ وَكَمَا كَانَ يَكُونُ وَهُوَ كَائِنٌ هُوَ
مُلْكٌ لَهُ وَهُوَ الْمَالُ لَا شَبِيهَ وَلَا شَرِيكَ وَلَيْسَ لَهُ

عَلَيْهِ اعْتَرَضُ لَمْ وَكَيْفَ لَكِنَّهُ لَهُ فِي كُلِّ افْعَالِهِ الْحُكْمُ
وَالْأَمْرُ وَمَا لِأَحَدٍ غَيْرِ التَّشَلُّهِمِ وَالنَّظَرِ إِلَى صُنْعِهِ وَالرَّضَائِقُضَا

الأضاح الشهابية في فعاله بغيا

فانه تعالى خلق العالم من نوعين من شخص وروح وجعل الجسم
متركة للروح مدة مقدرة تكون في الجسد و آخر تلك المدة
اجل تلك الروح من غير زيادة ولا نقصان

Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page.

لأخلاق بين الناس بعد وهدوا بها براهم معارف من لغوا بين
 أن ينفقوا الغنى في الدنيا فحازوه وبنفوق المال فيها بالحوار
 نون زمان كان في مصر حيا يسمى بفرعون و
 وهذا زمان السوم في سخطنا لنا أن فرعون و
 ١٠

نَا زَجَنَمَ بَحِيثٍ لَا يَجِدُونَ خَلَاصًا وَيَدْخُلُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ
 الْمَطْبُوعُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَوْمُنُ بِالْعَصَاةِ إِلَى النَّارِ وَكُلُّ
 مَنْ نَالَهُ شَفَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْأَكَابِرِ مِنَ الصُّلَحَاءِ
 عُفِيَ عَنْهُ وَكُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ شَفِيعٌ عُوِقِبَ بِمَقْدَارِ امْتِنَانِهِ
 وَعَذِّبَ بِمَقْدَارِ جُرْمِهِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْ كَانَ قَدْ

سَلِمَ بِرَبِّهِ إِيْمَانَهُ إِلَى الْآخِرَةِ
الاصْل الثامن في اذله رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَلَمَّا قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا التَّقْدِيرَ وَجَعَلَ أَوْعَالَ
 الْإِنْسَانِ وَأَحْوَالَهُ وَكُتَابَهُ وَأَعْمَالَهُ مِنْهَا
 مَا هُوَ سَبَبٌ لِشَقَاوَتِهِ وَمِنْهَا مَا هُوَ سَبَبٌ لِسَعَادَتِهِ
 وَالْإِنْسَانُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِهِ

وإذا ركضت في الليرة لأهيا
 صور اعيش في الزمان وصاله
 فاقب يا احرار في احوالكم
 واهيون ورا حديد الحزن

وإذا من عتاه سلوة قال في
 شدة الجاني صغوه الفلح والجن
 من طيب قمار السلا ما عذر

وإذا من عتاه سلوة قال في
 شدة الجاني صغوه الفلح والجن
 من طيب قمار السلا ما عذر

نظامي الذي في حبه
 وما لي بغيري فليدع امانا لله
 ونعمت في مثل عظمها شاملا

اعان كره ما عان ان كان
 اني حيلت في لاني
 وماذا الا اني حيلت في لاني

الشَّفْعَةُ فَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي هَذَا الْعَالَمِ عَلَى الطَّرِيقَةِ
الْمُسْتَفِيهِةِ الصَّالِحَةِ وَسُلُوكِ الْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ عَنِ
الصَّغَرِ وَجَارِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى السَّيِّئَةِ الْمَجْمُودَةِ
وَالْأَعْمَالِ الرَّشِيدَةِ وَعَصَى مَوْلَاهُ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَإِنَّهُ
لَا يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الصِّرَاطِ وَلَا يَهْتَدِي إِلَى الْجَوَارِ
وَيَقَعُ فِي حَسَمٍ وَالْكُلُّ يَفْقُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْلُونَ
عَنْ أَفْعَالِهِمْ فَلَيْسَ الصَّادِقُونَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَهُمْ مَمْتَحَنُونَ
الْمُنَافِقُونَ وَالْمُرَايُونَ وَيُفْضَحُونَ مِنْ النَّاسِ قَوْمٌ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَجَمَاعَةٌ يُحَاسَبُونَ
بِالزُّنُوقِ وَالْمُسَامِحَةِ وَجَمَاعَةٌ يُحَاسَبُونَ بِالْمُنَاقَشَةِ
وَالصُّعُوبَةِ وَالْمُجَافَقَةِ ثُمَّ يُسَجَّبُ الْكَافِرُونَ إِلَى

مجلس اول در بیان احوال و حال
و اخبار و حوادث و غیره

11

جاز

سورة الزمر

13

والأمر في فصل ما الله به
فالحق في ما ذكره فضله
فيها غير بعيد
الآن في ما ذكره

قالوا انشاء الله يا محمد ان الله انزلنا عليك الكتاب بالحق والهدى والرحمة والبرهان والهدى والبرهان والهدى والبرهان
فاجبتهم عند ذلك العلم انما قلبي بارعه عليه السلام فقلبي ابي لا افارق ذكره في كل ليل مقبل ومطار

خلق الله تعالى بحكم فضله ورحمته وطوله ومنته
ملايكة وبعثهم الى اشخاص فحكم لهم بالسعادة
في الازل وهم الانبياء صلوات الله عليهم فارسلهم
الى الخلق ليوضحوا لهم طرق السعادة والشقاوة وليبلا
يكون للناس على الله حجة وارسل محمدا صلى الله عليه
وسلم اخيرا وجعله بشيرا ونذيرا وواصل نبوته
الى درجة الكمال فلم يبق للزيادة فيها مكان ولا
بحال ولهذا جعله خاتمة الانبياء صلى الله عليه وعلى اله

ذكر فروع شجرة الايمان

اعلم ايها الملك انه كلما كان في قلب الانسان من
معرفة واعتقاد فذلك اصل الايمان وما كان جازيا على

ما ذكره في قوله تعالى والهدى والبرهان والهدى والبرهان والهدى والبرهان
والهدى والبرهان والهدى والبرهان والهدى والبرهان والهدى والبرهان

ان الشك لا يضر الا في امور
من ايشى عليك فيها الا في امور
التي لا تضر في امور الدنيا
والتي لا تضر في امور الدنيا

منه... لئلا... به... به... به...

الأصل الأول من ذلك

وهو أن تعرف أولاً قدر الولاية وتعلم خطرها
فإن الولاية نعمة من نالها بحققها نال من السعادة
مآل أخاية له ولا سعادة بعده ومن قصر عن
النهوض بحققها حصل في شقاوة لا شقاوة بعدها
إلا الكفر بالله تعالى والدليل على عظم
خطرهما ما روي عن النبي عليه السلام أنه قال
عند السلطان يوماً أفضل من عبادة سبعين سنة
وقال عليه السلام إذا كان يوم القيمة لا يبقى
هلك ولا ملجأ إلا ظل الله تعالى ولا يستظل بظلم
الأسبعة أنا من سلطان عادل عدك في رعيته

وإنما هو على وجهه
فإنه لا يخلو من شئ
فإنه لا يخلو من شئ

فإنه لا يخلو من شئ
فإنه لا يخلو من شئ

وكل امرئ بطور على كل قدره
فإنه لا يخلو من شئ
فإنه لا يخلو من شئ

وإن العبد في الناس حال جور
وكل لورب للماضي الوقت شار
فإنه لا يخلو من شئ

وإن العبد في الناس حال جور
وكل لورب للماضي الوقت شار
فإنه لا يخلو من شئ

وإن العبد في الناس حال جور
وكل لورب للماضي الوقت شار
فإنه لا يخلو من شئ

وإن العبد في الناس حال جور
وكل لورب للماضي الوقت شار
فإنه لا يخلو من شئ

خذ من طعامك للقوام فكلمها
 واحصل طعامك من نفسك انه ان لم يكن فقد فانت نفسيه
 والاكل للذات راحته اني اكثر من اكله فقد بيته

وَاِنْ تَعْمَلْ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ مَا تَوْشَرُ اِنْ يَعْمَلْ مَعَكَ
 مِنْ شَوَاكٍ اِذَا كَانَ غَيْرَكَ السُّلْطَانُ وَلَمْ تَزَعْزَعْهُ
 وَاعْلَمْ اِنَّهُ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى فَاَنْ عَفْوُهُ قَرِيبٌ وَاَتَمَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِمِظَالِ الْخَلْقِ
 لِمِظَالِ الْخَلْقِ فَاِنَّهُ لَا يَخَاوُزُ عِنْدَ عِلِّيَّ كُلِّ حَالٍ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ وَخَطَرُهُ عَظِيمٌ وَلَا يَسْلَمُ مِنْ هَذَا الْخَطَرِ
 اِحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ اِلَّا مَلَكَ عَمَلٌ بِالْعَدْلِ فِي رَعِيَّتِهِ
 فَاِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فَالْأَهْمُّ اِنْ نُوَضِّحَ أَصُولَ
 الْعَدْلِ لِنَعْلَمَ كَيْفَ يُطَلَّبُ الْعَدْلُ وَالْإِنْصَافُ
 مِنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَصُولُ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ

عَشْرَةٌ

وَاِنْ تَعْمَلْ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ مَا تَوْشَرُ اِنْ يَعْمَلْ مَعَكَ
 مِنْ شَوَاكٍ اِذَا كَانَ غَيْرَكَ السُّلْطَانُ وَلَمْ تَزَعْزَعْهُ

وَاعْلَمْ اِنَّهُ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى فَاَنْ عَفْوُهُ قَرِيبٌ

وَاِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فَالْأَهْمُّ اِنْ نُوَضِّحَ أَصُولَ
 الْعَدْلِ لِنَعْلَمَ كَيْفَ يُطَلَّبُ الْعَدْلُ وَالْإِنْصَافُ

كَقَوْلِهِمْ اِنْ تَعْمَلْ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ مَا تَوْشَرُ

اِنْ تَعْمَلْ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ مَا تَوْشَرُ

وَاعْلَمْ اِنَّهُ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ

وَتَعَالَى فَاَنْ عَفْوُهُ قَرِيبٌ

وَاعْلَمْ اِنَّهُ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ

وَتَعَالَى فَاَنْ عَفْوُهُ قَرِيبٌ

سيرة النبي استبول
 واطع قرائك لداي وافرحها
 ومصلوب بلا ذنب اقاما
 سدا للسلاسل هو بر على الاهوال
 لغيره تعديل
 ١٣٥

بظلمه وهو اذ يخاف عليه ان يجعله الله من حمله
 اعداياه وما يدل على عظم خطر الولاية ما روي
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي
 بعض الايام فلزم حلقه باب الكعبة وكان في البيت
 نفر من قریش فقال عليه السلام يا ساد ان قریش
 عاملوا زعاباكم واتباعكم بثلاثة اشياء اذ
 سألوكم الرحمة فارجموهم واذ اجلكم فاعدوا
 فيهم واعملوا بما تقولون فمن لم يعمل بهذا فعليه
 لعنة الله وملائكته ولا يقبل الله منه قرضا ولا
 نفلا وقال عليه السلام من حكم بين خصمين
 فظلم فلعنة الله على الظالمين وقال عليه

ما اذا اقول اذا كنت في حلق
 ان قلت عطائي كل سنة في اقل
 فاضار نفسي ما اقول فاني لا بد من حرقه وان لم
 ما استفده من حرقه

واشوق عجل الاكل ملك بعبه
 في كونه ان يسار القادر
 وقد رهاه الدهر كخط
 يصير الى الزوال وان عباد
 عن الاشياء ان لها

الناس حالاً عابوها من الشر
لها فتححقق في الدنيا

وكل شيء يربى النفس تطهيره

وَشَابَتْ نَشَايَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ يَكُونُ فِي السُّوْفِ

وَقَلْبُهُ فِي الْمَسْجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَبَا فِي اللَّهِ وَرَجُلٌ

ذَكَرَ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ وَأَذَرِي دَمْعُهُ مِنْ مُقْلَنِهِ وَرَجُلٌ

دَعْنَهُ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا فَقَالَ فِي

اَخَافُ اللَّهَ وَرَحُلٌ نَصَدَقَ شَرًّا يَمِينِهِ وَلَمْ يَشْعُرْ بِمَا شَأْنُهُ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي نَفْسِي مَخْلُوقٌ بِيَدِهِ إِنَّهُ

لِيَرْفَعَ لِلْإِسْلَامِ الْعَادِلِ إِلَى السَّمَاءِ مِنْ الْعَمَلِ مِثْلَ

عَمَلُ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّ صَلَاةٍ يُصَلِّيَهَا تَعْدُ اسْتِغْفَارًا صَلَوةً

فَاِذَا كَانَ لَكَ فَلَا بَغْيَ اجْلُ مِنْ اَنْ يَعْطِي

العبد دَرَجَةُ السُّلْطَانَةِ وَتَجْعَلُ سَاعَةً مِنْ عَمَلِهِ كَمِثْلِ

عَمَّنْ غَيْبِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَدْ زَهَدَ الْبَيْعَةِ وَاشْتَغَلَ

عزافه ايضا حها و مناجيا
والعيش فيها بالفساد

سند عجمی

كتاب الفقه في الدين

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

واجعل لنفسك ما تدعو اليه فاذا كفيت فاطرحه والى نفسه

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يُحْزَمَانِ
 شَفَاعَتِي مَلَكَ ظَالِمٌ وَمُسْتَدْعٍ غَالٍ فِي تَعْدِي الْجُدُودِ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَدُّ النَّازِعِ عَلَى أَبَا يَوْمٍ الْقِيَمَةِ
 السُّلْطَانُ الظَّالِمُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَةٌ قَدْ
 غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَإِنْ شَاءَ امْضَى غَضَبُهُ وَمَقَرَّتْهُمُ النَّارُ
 أَمِيرُ قَوْمٍ يَأْخُذُ حَقَّهُ مِنْهُمْ وَلَا يَنْصِفُهُمْ مِنْ نَفْسِهِ وَلَا
 يَرْفَعُ الظُّلْمَ عَنْهُمْ وَيُرِيْسُ قَوْمَ يَطِيعُونَهُ وَهُوَ لَا
 يَسَاوِي بَيْنَ الْقَوِي وَالضَّعِيفِ وَيَحْكُمُ بِالْبِيلِ وَالْمَجَابَةِ
 وَرَجُلٌ لَا يَأْمُرُ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَلَا يَعْلَمُهُمْ
 أُمُورَ الدِّينِ وَلَا يَأْتِي مِنْ أَيْنَ طَعْمُهُمْ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ
 أَحْبَبَ أَفْتَمَ عَمَلَهُ وَمَنْعَهُ أَجْرَتَهُ وَرَجُلٌ ظَلَمَ زَوْجَتَهُ

من في النور في الامور والافعال
 واخذ من الامر الذي ينبغي به
 ومن الذي ينبغي الى الاستغفار

افاء من نطقت بغيره ونظرة
 في روضه جنت به

كما نادى له والقد فشر به
 من شقي الروح والاول والآخر

من في النور في الامور والافعال
 واخذ من الامر الذي ينبغي به
 ومن الذي ينبغي الى الاستغفار

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

وقار علی

٤٥
السَّامِرُ بَدَّ وَابْنُهُمْ يُوذُنْ لَوْ لَمْ يَعْمَلُوا عَمَلًا قَطُّ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ رَجُلٍ وَلِيَ امْرَأَةً
مِنْ النَّاسِ الْأَحْيَاءِ يَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَ مَعْلُولًا نَزَلَ بِغِلٍّ
إِلَى عُنُقِهِ فَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ صَالِحًا فَكَلَّ الْغُلَّ عَنْهُ وَإِنْ
كَانَ عَمَلُهُ شَيْئًا زِيدَ عَلَيْهِ غُلٌّ آخَرُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَيُّ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَلَغَ لِقَاضِي الْأَرْضِ مِنْ
قَاضِي السَّمَاءِ حِينَ لِقَاءِ الْأَمْرِ عَدْلٌ وَقَضِيَ بِالْجَوْرِ
وَلَمْ يَحْكَمْ بِالْهَوَى وَلَمْ يَمْلَعْ أَفَارِيسَهُ وَلَمْ يُدِلْ حُكْمًا
لِخَوْفٍ أَوْ طَمَعٍ لَكِنْ مَحْمَلُ كِتَابِ اللَّهِ مُرَاتَةٌ وَنَضَبُ
عَيْنِهِ وَحُكْمُ مَا فِيهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْتِي بِالْوَلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ

في المشقة
 في ما سقى حتى يرى الخمر إلى ولا خمر في شرب المدام لا شوي
 يقولون شرب الروح للعقل لها ولودها العقل ينس عن الحوي فكانه حمر ولا فلاح به وكان له عداوة

في صداقتها ❁ بن وكيان عثمان بن الخطاب رضي الله
 عنه شيع بواجنازة فتقدم رجل وصلا على الجنازة
 ولما دفن الميت وضع ذلك الرجل يده على قبره وقال
 اللهم ان عذبة فيحرقك لانه قد عصاك وان رحمته
 فانه فقير الى رحمتك وطوباك ابها الميت ان لم
 تكن امرا او عريفا او كاتبيا او عوانيا او جارييا
 فلما تكلم هذه الكلمات فاب شخصه عن عيون الناس
 فامر عمر رضي الله عنه وطلب فلم يوجد فقال عمر
 رضي الله عنه هذا الخضر عليه السلام وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم وتل للاسراء وويل للعرفاء
 وويل للعوانية فانهم افوام يعلقون في القبة من

قلت لما قاله قال بن عبد
 قلت اوتوه قال كنهه شيع

وهو بن عمر بن الخطاب
 حتى يراى الله وعلما على

ان دونه عونا للضم فيه
 في اعداء ان قتلها

الشيخ

الْحَصْمِينَ دُونَ الْآخِرِ فَيَسْفُطُونَ مِنَ الصَّارِ ط
 فِيهِ وَوَنَ شَبْعِينَ سَنَةً فِي النَّارِ حَتَّى يَصِلُوا إِلَى
 قَرَارِهَا  وَقَدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَانَ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلِ مُتَشَكِّراً بِحَيْثُ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ
 وَكَانَ يَسْأَلُ كُلَّ مَنْ يَلْقَاهُ عَنْ شَيْءٍ دَاوُودَ شَرًّا
 فَجَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَقَالَ
 لَهُ مَا تَقُولُ فِي دَاوُودَ فَقَالَ نَعْمُ الرَّجُلُ دَاوُودُ
 إِلَّا أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَلَا يَأْكُلُ مِنْ كَنْهِ وَتَعَبَ
 بَدَنُهُ فَقَاوَدَ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَحْرَابِهِ بِأَيَّامٍ
 حِينَ يَأْتِي وَقَالَ اللَّهُ عَلَيَّ صَنْعَةٌ أَكُلُهَا مِنْ نَجْوَى
 وَلَدَ بَدَنِي فَعَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَمَلَ الزَّرْدِ 

جَلَّوَعَلَا انْتُمْ كُنْتُمْ رِعَاةَ خَلِيقَتِي وَخَزَنَةَ مَلِكِي فِي
 اَرْضِي ثُمَّ يَقُولُ لِاحِدِهِمْ لَمْ تُضَرِّبْ عِبَادِي فَوْقَ الْحَدِّ
 الَّذِي اَمَرْتُ بِهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَهْمُ عَصُوكَ وَخَالِفُوكَ
 فَيَقُولُ لَا يَنْبَغِي اَنْ لِي شَيْءٌ غَضَبُكَ غَضَبِي ثُمَّ يَقُولُ لْاُخْرَى
 لَمْ عَاقَبْتَ عِبَادِي اَقْلَابًا مِنْ اَحَدِ الَّذِي اَمَرْتُ بِهِ فَيَقُولُ
 يَا رَبِّ رَحِمْتَ هُمْ فَيَقُولُ كَيْفَ تَكُونُ اَرْحِمُ مِنِّي خُذُوا
 الَّذِي تَقْصُرُ فَاَحْشُوا هِمَا زَوْا بِاَجْهَنِمُ وَقَالَ  خُذْنِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا اَتْنِي عَلَى حِدٍّ مِنَ الْوَلَاةِ الْعَادِلِينَ
 وَالظَّالِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُونَ عَلَى الصُّلْطَانِ فَيُؤْجَلُونَ
 إِلَى الصُّلْطَانِ اَنْ يَنْفِضَهُمْ إِلَى النَّارِ مِثْلَ مَنْ جَارَ
 فِي الْحُكْمِ اَوْ اخَذَ رِشْوَةً عَلَى الْقَضَاءِ وَاَعَارَ حَصَّهُ لِاحِدٍ

شَوْكَانَ كَانَ صَالِحًا وَغَيْرَ صَالِحٍ لَا يَنْبَغِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

كَيْفَ وَجَدْتَ ذَلِكَ وَبَايَ شَيْ جَا زَاكَ فَقَالَ يَا عَبْدَ
 اللَّهِ مَدَّ فَا رَفَعْتُكُمْ فَقُلْتُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فَقَالَ مَدَّ
 فَا رَفَعْتُكُمْ كُنْتُ فِي الْحِسَابِ ^{وَحَقَّقَ أَنْ هَاكِ} إِلَّا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 وَهَذَا حَالُ عُمَرَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ أَشْيَابِ الْوَلَايَةِ شَيْءٌ

بِالْأَشْيَابِ

حَكَايَةُ أَرْسَلَتْ قَتِيرَةَ مَلِكِ الرُّومِ إِلَى
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولًا لِيَنْظُرَ أحوَالَهُ
 وَيُشَاهِدَ أفعَالَهُ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ سَأَلَ الْعُلَمَاءَ وَاعْلَمَاءَ
 وَقَالَ لَهُمْ أَيْنَ مَلِكُكُمْ قَالُوا مَا نَأْيُكَ بَلْ لَنَا أَمِيرٌ
 وَقَدْ خَرَجَ إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ فَنُخْرِجُ الرُّسُولَ فِي طَلَبِهِ
 فَرَأَاهُ نَائِبًا فِي الشَّمْسِ عَلَى الْأَرْضِ فَوْقَ الزُّبُلِ الْحَارِ
 وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ كَالْوَسَادَةِ تَحْتَ رَأْسِهِ وَالْعَرَقُ

وَكَاثِمُ بْنُ عُمَرَ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْرِجُ كُلَّ
لَيْلَةٍ مَعَ الْعَسْكَرِ حَتَّى يَرَا خَلًّا يَبْدَأُ بِهِ، وَكَانَ
يَقُولُ لَوْ تَزَكَّ عَتْرَ اجْرِيَّةٍ عَلَى جَانِبِ شَاقِبَةٍ لَمْ تُدْهَنْ
لَحْشَتُهُ إِنْ شَالَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، **فَانْظُرُوا يَا السُّلْطَانُ**
إِلَى عُمَرَ مَعَ احْتِيَاظِهِ وَعَدْلِهِ وَمَا وَصَلَ أَجْدُ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ
إِلَى تَقْوَاهُ وَصَلَاتِهِ، كَيْفَ يَقْبَلُ كَرُوتَهُ وَيَتَخَوَّفُ مِنْ أَهْوَالِ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنْتَ قَدْ جِئْتَ لِأَهْيَا عَنْ أَهْوَالِ رَعِيَّتِكَ،
غَافِلًا عَنْ أَهْلِ وَلَدَيْكَ، **قَالَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ إِذَا كَانَ دُعَاؤُ اللَّهِ تَعَالَى لِرَبِّنَا
عُمَرُ فِي الْمَنَامِ فَرَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ اثْنَا عَشَرَ سَنَةً،
كَأَنَّهُ قَدْ اغْتَسَلَ وَهُوَ مُتَلَفِعٌ بَارِزٌ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

رؤية علماء الدين

وَتَحَرَّضَ عَلَى اسْتِمَاعِ كَلَامِهِمْ وَأَنْ تَخُذَ مِنْ رُؤْيَا
عُلَمَاءِ السُّوَالِ الَّذِينَ يَحْرُصُونَ عَلَى الدُّنْيَا فَانْهَمُوا تَقُولُونَ
عَلَيْكَ وَبِعِزَّتِكَ وَيَطْلُبُونَ رِضَاكَ طَمَعًا فَمَا فِي
يَدَيْكَ مِنْ خَيْرٍ حَيْثُ احْطَاطًا وَلَبَّيْنَا لَوَا الْحِزَامَ لِيُحْصَلُوا
مِنْهُ شَيْئًا بِالْمَكْرِ وَالْحِيلِ وَالْعَالَمُ الصَّالِحُ هُوَ الَّذِي
لَا يَطْمَعُ فِيمَا عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ وَيَصِفُكَ فِي الْمَوَاعِظِ
وَالْمَقَالِ كَمَا يُقَالُ **كَمَا يُقَالُ** إِنَّ شَقِيقَ الْبَلْخِي دَخَلَ عَلَى
هَارُونَ الرَّشِيدِ فَقَالَ أَنْتَ شَقِيقُ الزَّاهِدِ فَقَالَ أَنَا
شَقِيقُ وَلَسْتُ بِزَاهِدٍ فَقَالَ لَهُ أَوْصِنِي فَقَالَ إِنَّ
اللَّهَ تَعَالَى قَدْ اجْتَلَسَكَ كَانَ الْبَصِيقُ وَإِنَّهُ يَطْلُبُ

يَسْفُطُ مِنْ جُبَّتِهِ إِلَى بِلَالِ الْأَرْضِ فَلَمَّا رَأَاهُ عَلَى هَذِهِ
الْحَالَةِ وَقَعَ الْحَشُوعُ فِي قَلْبِهِ وَقَالَ رَجُلٌ تُكُونُ جَمِيعُ
الْمُلُوكِ لَا يَقْرَهُمْ قَرَارُ مَنْ هَبِيبُهُ وَتَكُونُ هَذِهِ حَالُهُ
وَلِكَيْلِكَ يَا عَمْرُو عَدَلْتُ فَاْمَنْتَ فَمَنْتَ وَمَلِكُنَا يَجُوزُ فَلَاجِرٍ
أَنَّهُ لَا يَزَالُ شَاهِدًا خَائِفًا أَشْهَدُ أَنَّ دِينَكُمْ الْحَقُّ وَلَوْلَا
أَنِّي أَنْتُ زَنْوَلًا لَأَسَلْتُ وَلَكِنْ سَأَعُودُ وَأَسْلِمُ
بِأَبْنَاءِ السُّلْطَانِ خَطَرُ الْوَلَايَةِ عَظِيمٌ
وَخَطَرُهَا جَسِيمٌ وَالشَّخْجُ فِي ذَلِكَ طَوِيلٌ وَلَا يَسْلَمُ
الْوَالِي إِلَّا بِمُقَارَنَةِ الْعُلَمَاءِ عُلَمَاءِ الدِّينِ لِيَعْلَمُوا طَرَفَ
الْعَدْلِ وَلِيُبَشِّرُوا عَلَيْهِ خَطَرُ هَذَا الْأَمْرِ
الْأَصْلُ الثَّانِي فِي الشَّتَاوِ ابْدَالِ

بسم الله الرحمن الرحيم

نَفْسًا بغيرِ حَقٍّ فَاقْتُلُهُ بِالسَّيْفِ بِأَذْنِ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ
فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ بِهِ فَأَنْتَ تَكُونُ الزَّعِيمَ لَهُ
النَّارُ الْمُسْتَقْدِمُ إِلَى دَارِ الْبَوَارِ فَقَالَ زَيْدِي فَقَالَ
أَنَا مِثْلُكَ كَمِثْلِ مَعْبُودِ الْمَاءِ وَمِثْلُ شَابِنِ الْعُمَالِ فِي
الْأَعْمَالِ كَمِثْلِ السَّوَابِي فَإِذَا كَانَ الْمَعْبُودُ صَافِيًا لَا
يَضُرُّهُ كَدُّ السَّوَابِي وَإِذَا كَانَ الْمَعْبُودُ كَدُّرًا لَا
يَنْفَعُ صَفَاءُ السَّوَابِي قَالَ وَخَرَجَ هَارُونَ
وَالْعَبَّاسُ يَوْمًا إِلَى زِيَارَةِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ فَلَمَّا وَصَلَا
إِلَى بَابِهِ وَجَلَّاهُ بَنُو أَمْعَدِ الْإِيهِ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ
اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مَعْنَى الْإِيهِ أَبْطُنُ الَّذِينَ كُتِبُوا

مِنْكَ مِثْلَ صِدْقِهِ وَأَعْطَاكَ مَوْضِعَ عَمَزِينَ مِنَ الْخَطَابِ
 الْفَارُوقِ وَهُوَ يَطْلُبُ مِنْكَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 وَأَقْعَدَكَ مَكَانَ ذِي النُّورَيْنِ وَإِنَّهُ يَطْلُبُ مِنْكَ
 مِثْلَ حَيَاتِهِ وَكَرَمِهِ وَأَقْعَدَكَ مَوْضِعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 وَإِنَّهُ يَطْلُبُ مِنْهُ الْعِلْمَ وَالْعَدْلَ كَمَا يَطْلُبُ مِنْهُ فَقَالَ
 رَدِّي مِنْ وَجْهِكَ فَقَالَ نَعَمْ إِنْ لَمْ يَنْتَهِ تَعَالَى دَارًا
 تُعْرِفُ جَهَنَّمَ وَإِنَّهُ قَدْ جَعَلَ لَكَ ثَوَابَ تِلْكَ الدَّارِ
 وَأَعْطَاكَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ بَيْتِ الْمَالِ وَالسُّوْطِ وَالسَّيْفِ
 وَأَمَرَكَ أَنْ تَمْنَعَ الْخَلْقَ مِنْ دُخُولِ النَّارِ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ
 فَمَنْ جَاءَكَ يُجْنَا حَافِلًا تَمْنَعُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَمَنْ خَالَفَ
 أَمْرَ رَبِّهِ تَعَالَى فَأَذِيبْهُ بِهَذَا السُّوْطِ وَمَنْ قَتَلَ

الله تعالى يوم القيمة فانه يوقفك مع كل مسلم على
 حبه ويطلب منك انصافك اياه فبكاهرون بكاء
 شديدا فقال له العباس من لا يفضيل فقد قتلت امير
 المؤمنين فقال له الفضيل يا همامان انت وقولك اهلكم
 وتقول لي مهلا قد قتلته فقال الرشيد للعباس ما
 جعلك همامان لا وقد جعلني فترعون ثم وضع الرشيد
 يده الف دينار وقال له هذه من وجه من صدق
 ابي ومبرأتها فقال له الفضيل انا امراك ان تفعل
 بك عما فيها وتعود الى خالك وانت تلقها الي
 ولم يقبلها فخرج من عنده **شال** **عمر** **ابن**
عبد العزيز **محمد بن كعب** **القرظي** فقال صفت لي

قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة

قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة

الخطايا وتعلمون الاعمال المذمومة ان يساء

قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة

يلبسهم في الاخيرة وبين الذين يعملون الخيرات

قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة

مؤمنون كلا فقال هرون ان كنا قد جئنا لطلب

الموعظة فكفاه هذا موعظه ثم امر العباس ان

يطرق الباب فطرق بابه وقال افتح الباب لامير

المؤمنين فقال الفضيل وما يصنع عند امير المؤمنين

فقال له اطع امير المؤمنين وافتح وكان لبلا وكان

المصباح ينقد فاطفاه وفتح الباب فدخل الرشيد

وجعل يطوف بيده ليصالح الفضيل فلما وقعت

يده عليه فقال الويل لهذه اليد الناعمة ان لم تنج

من عذاب النار ثم قال له يا امير المؤمنين استعجب جواب

قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة

قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة

قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة

قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة

قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة
قوله عز وجل في المشقة

الغزاة عثمان
على دراهم
نفاستور الودع البرز
المشعل احمره الن
الملا دهان
البناع الرطل
شعور حمر

كَانَتْ لَهُ ظَلَامَةٌ فَلْيَلْبِسْ ثَوْبًا اجْمَرًا وَكَانَ زَكَرِيَّا

الفيل كل يوم وكل من رآي عليه ثوباً حمراً دعاه

وَاسْتَمِعْ شَكْوَاهُ فَاَنْظُرْ يَا اِمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلَى شَفَقَةِ ذَلِكَ

الكافر على عبادة الله وانت مؤمن من اهل بيت الرسول

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ شَفِيقَتُكَ

حضرت ابو قلابه مجلس عمر بن عبد العزيز قال

لَهُ عَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ مِنْ عَهْدِ آدَمَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لَمْ يَكُنْ

خَلِيفَةُ سِوَاكَ فَقَالَ زِدْنِي فَقَالَ أَنْتَ أَوَّلُ خَلِيفَةٍ

بِمَوْتِ فَقَالَ زِدْنِي فَقَالَ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَكَ فَمَنْ

تَخَافُ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ إِلَى مَنْ تَلْحِجِي فَقَالَ حَسْبِي

بِأَمْرِ كَانَتْ سُلَيْمَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is dense and appears to be a list or a series of entries, possibly related to the 'Fihrist' mentioned in the caption. The script is cursive and somewhat faded, typical of older manuscripts.

ما لا ولا يتم الحق
 من فوقنا في
 العلم ثم ان
 برزخ على حاوئ
 صلته واخذ والى
 بهن و هذا لير سلطان
 على صبي على عنده
 في سبي على حاوئ
 على من سبي
 على من سبي
 على من سبي

في المعلوم

الْعَدْلُ فَقَالَ كُلُّ مُسْلِمٍ اصْغَرَ شَيْئًا مِنْكَ فَكُنْ لَهُ أَبًا
 وَمَنْ كَانَ اكْبَرَ شَيْئًا مِنْكَ فَكُنْ لَهُ وَلَدًا وَمَنْ كَانَ
 مِثْلَكَ فَكُنْ لَهُ إِخًا وَعَاقِبْ كُلَّ مُحْرِمٍ عَلَيَّ قَدْ رُحِمَ
 وَأَيُّكُمْ أَنْ تَضْرِبَ مُسْلِمًا سَوْطًا وَاحِدًا عَلَيَّ جَعَدْتُ مِنْكَ
 فَإِنَّهُ يُصِيرُكَ إِلَى النَّارِ **حَضَرَ بَعْضُ الزُّهَرَاءِ**
 بَيْنَ يَدَيْ خَلِيفَةِ الْوَقْتِ فَقَالَ لَهُ عَظُمِي فَقَالَ أَعْلَمُ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي سَافَرْتُ إِلَى الصِّينِ وَكَانَ مَلِكَ الصِّينِ
 قَدْ أَصَابَهُ الصَّمَمُ وَذَهَبَ سَمْعُهُ فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا يَتَكَلَّمُ
 وَيَقُولُ مَا أَبْكِي لَزَوَالِ شَمْعِي إِنَّمَا أَبْكِي لِأَجْلِ مَظْلُومٍ يَقِفُ
 بِنَاجِي وَلَيْسَتْ غَيْثٌ وَلَا أَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَكِنْ الشُّكْرُ
 لِلَّهِ الَّذِي بَصَّرَنِي بِشَأْنِهِ وَأَمِيرُ مُنَادِي يُنَادِي كُلُّ مَنْ

[illegible]

حكم الأمير يوسف
بنيضا كان الأمير
لدى السراج الفاضل
وفي جمع المصنفين
دعي كان من يده
شعر جمع شاعر
ملاكم ورضل شعر
زانية لاسم كان
دعي الشارح
تقيد على

[illegible]

منه منكم من لم يترك
منه منكم من لم يترك
منه منكم من لم يترك
منه منكم من لم يترك
منه منكم من لم يترك
منه منكم من لم يترك
منه منكم من لم يترك
منه منكم من لم يترك
منه منكم من لم يترك
منه منكم من لم يترك

يَنْبَغِي لَهُ نَيْتُهُ وَصِيَامُهُ وَآكُلُهُ ذَلِكَ الطَّعَامُ
سُئِلَ عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا كَانَ سَبَبُ

تَوْبَتِكَ فَقَالَ كُنْتُ بَوَّاءً ضَرْبُ نَمْلٍ مَا لِي فَقَالَ لِي

أَذْكُرُ نَمْلَكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا الْقُبَّةَ فَعَمِلْتُ ذَلِكَ

الْكَلَامَ فِي قَلْبِي رَأَيْتُ بَعْضَ الْأَكْبَارِ هَزُونَ الرِّشْدِ عَمْرُو بْنُ الْعَزِيزِ

فِي عَرَفَاتٍ وَهُوَ جَائِفٌ جَائِسٌ فَأَيْمُ عَلَى الرِّمَاضِ الْجَارِ

وَقَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا دَائِي

كُلُّ يَوْمٍ أَنْ أَعُودَ إِلَى مَعْصِيَتِكَ وَذَلِكَ أَنْ تَعُودَ عَلَيَّ

بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ فَقَالَ الْكَبَرَاءُ انْظُرُوا إِلَى التَّضَرُّعِ

جَا زَالَ الْأَرْضَيْنِ مِنْ يَدِي جَا زَالَ السَّمَاءِ **سَأَلَ عَمْرُو**

عَبْدَ الْعَزِيزِ لِمَا جَا زَمَ الْمَوْعِظَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَانِمٍ

في المشرق

خليفته تفكر يوماً وقال قد شغمت في الدنيا طويلاً
 وكيف يكون حالي في الآخرة وانفذ إلى أبي جازم
 وكان أعلم أهل زمانه وازهدهم وقال ابغث لي شيئاً
 من قوتك الذي تفرط عليه فانفذ له قليلاً من خاله
 قد شواها وقال هذا فطوري فلما راى سليمان ذلك
 بكأ واشرب في قلبه الخشوع ثانياً كثيراً فصام ثلاثة
 أيام وطوى لياليها وافطر الليلة الثالثة على تلك الحالة
 المشوية فيقال انه تعشى اهله في تلك الليلة فكان
 معها عبد العزيز وجاء منه عمر بن عبد العزيز واحد
 زمانه في عدله وانصافه وزهده واحسانه وكان
 على طريقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل ذلك

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

والمسلمون في كل يوم
يصلون على النبي وآله
عليهم السلام ويطهرون
القلوب من الغفلة والسهو
ويستعينون بالله تعالى
في كل شأن من شأنيهم

رکبہ عمل و قوما
وہ کہ اللہ الامیر

(Faint handwritten Arabic script)

كَمَا نَسَّالَ عَنْ ظَلَمِ نَفْسِكَ لَتَبِعُهُ الْخَطَابُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَامِلِهِ أَبُو مَوْثِي الْأَشْعَرِي أَمَا بَعْدُ
 فَإِنَّ أَفْضَلَ الْوَلَاةِ مَنْ سَعَدَ بِهِ رَعِيَّتُهُ وَإِنْ أَشَقِيَ الْوَلَاةَ
 مَنْ شَقِيَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ فَإِيَّاكَ وَالتَّشَبُّطَ فَإِنَّ عَمَّا لَكَ
 يُفَنِّدُونَ بِكَ وَإِنَّمَا مَثَلُكَ مَثَلُ دَابَّةٍ زَاتٍ مِنْ عَامَحَصَةٍ
 فَكُلْتَ كَثِيرًا جِئْتِي شِمْنَتْ فَكَانَ مِنْهَا شَيْبٌ هَلَكَهَا
 بِذَلِكَ الشَّمْنُ تَنْجَحُ وَتُؤْكَلُ وَفِي التَّوْزِيَةِ تَكُونُ
 كُلُّ ظُلْمٍ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ مِنْ غِلْمَانِهِ فَسَكَتَ عَنْهُ كَانَ مَسْرُوعًا
 عَنْ ذَلِكَ الظُّلْمِ وَأَخَذَ بِهِ وَعَوَّقَ عَلَيْهِ وَيُنْبَغِي لِلْوَالِي
 أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَشَدَّ غِنًا مِنْ بَاعِ دِينِهِ وَآخِرَتِهِ
 بِدُنْيَا غَيْرِهِ وَجَمِيعِ الْعُمَالِ وَالْغِلْمَانِ لِأَجْلِ نَصِيهِهِمْ مِنْ

منهم من لا يفرق بين الموت والموت
منهم من لا يفرق بين الموت والموت
منهم من لا يفرق بين الموت والموت
منهم من لا يفرق بين الموت والموت
منهم من لا يفرق بين الموت والموت
منهم من لا يفرق بين الموت والموت
منهم من لا يفرق بين الموت والموت
منهم من لا يفرق بين الموت والموت

اذا امنت فضع الموت تحت راسك وكلما اختار ان ياتيك
الموت وانت مضطرب عليه فالزمه وكلما توشى ان لا ياتيك
الموت وانت عليه فاجتنبه فربما كان الموت منك قريبا
فنبغي لصاحب الولاية ان يجعل هذه الحكاياه نصب عينيه
وان يقبل المواعظ التي وعظ بها غيره فكما زاي
عالمنا سأل ان يعظه وليبغى للعالم ان يعظ الملوك بمثل
هذه المواعظ ولا يغترهم ولا يذخر عنهم كلمة الحق وكل
من غرهم فهو لهم مشارك في ظلمهم

منهم من لا يفرق بين الموت والموت
منهم من لا يفرق بين الموت والموت
منهم من لا يفرق بين الموت والموت
منهم من لا يفرق بين الموت والموت
منهم من لا يفرق بين الموت والموت
منهم من لا يفرق بين الموت والموت
منهم من لا يفرق بين الموت والموت
منهم من لا يفرق بين الموت والموت

من غرهم فهو لهم مشارك في ظلمهم
الاصح الثالث ان لا تقنع برفع

بدك عن الظلم لكن تهدب غلمانك واصحابك وعمالك
ونوابك ولا ترضي لهم بالظلم فانك تسال عن ظلمهم

مُزَادَهُمْ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْعَقْلَ مِنْ
 جَوْهَرِ الْمَلَائِكَةِ وَمِنْ جُحْدِ الْبَارِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ
 وَأَنَّ الشَّهْوَةَ وَالْغَضَبَ مِنْ جُحْدِ الشَّيْطَانِ فَمَنْ جَعَلَ
 جُحْدَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتَهُ أَسْرَاجَ الشَّيْطَانِ كَيْفَ
 يَعْدِلُ فِي عَجَبِهِمْ وَأَوَّلَ مَا نَظَرَهُ شَمْسُ الْعَدْلِ فِي الصُّدْرِ
 ثُمَّ بَشَّرَ نُورَهَا فِي أَهْلِ الْبَيْتِ وَخَوَاصِرِ الْمَلَائِكَةِ فَيَصِلُ
 شُعَاعُهَا إِلَى الرَّعِيَّةِ وَمَنْ طَلَبَ الشُّعَاعَ مِنْ غَيْرِ
 الشَّمْسِ فَقَدْ طَلَبَ الْمَجَالَ وَطَمَعَ فِي مَا لَا يَنَالُ وَاعْلَمْ
 أَجْمَعُ السُّلْطَانُ أَنَّ ظُهُورَ الْعَدْلِ مِنْ كَمَالِ الْعَقْلِ
 أَنَّ تَرْيَ الْأَشْيَاءِ كَمَا هِيَ وَتَذَكُّرُ حَقَائِقِهَا طَهْرًا وَلَا
 تَعْتَرِضُ بَظَاهِرُهَا وَأَضْرِبْ لَكَ مَثَلًا أَنْ كُنْتَ تَحْجُوزُ عَلَى

الذُّنُيَا يَغْرُونَ الْوَالِيَّ وَيَحْسِنُونَ الظُّلْمَ عِنْدَهُ فَيُلْقُوهُ
فِي النَّارِ لِيَصِلُوا إِلَىٰ غَرَضِهِمْ وَآيِ عَدٍ وَاشَدَّ عَدَاوَةٍ
مَنْ لَيْسَ يَسْعَىٰ فِي هَلَاكِكَ لِأَجْلِ دَرَهْمٍ حِزَامٍ يَكْسِبُهُ
وَيَحْصِلُهُ وَفِي الْجُمْلَةِ وَسَعَىٰ لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَ الْعَدْلِ
عَلَىٰ الرُّعْيَةِ أَنْ يُرَبِّبَ غِلْمَانَهُ وَعُمَّالَهُ عَلَى الْعَدْلِ وَحِفْظِ
أَحْوَالِ الْعَمَالِ وَيَنْظُرُ فِيهَا دَائِمًا يَنْظُرُ فِي أَحْوَالِ أَهْلِهِ
وَأَوْلَادِهِ وَلَا يَتِمُّ لَهُ ذَلِكَ إِلَّا بِحِفْظِ الْعَدْلِ وَالْأَمْنِ
بِاطْنِهِ وَذَلِكَ أَنْ لَا يُسَلِّطَ شَهْوَتَهُ عَلَىٰ عَقْلِهِ وَلَا
يَجْعَلَ عَقْلَهُ وَدِينَهُ اسْتِزْرِي شَهْوَتَهُ وَغَضَبَهُ لِيَجْعَلَ
شَهْوَتَهُ وَغَضَبَهُ اسْتِزْرِي عَقْلَهُ وَدِينَهُ وَالْأَمْرَ الْخَلْفَ
فِي خِدْمَةِ شَهْوَتِهِمْ فَانْهَضُوا لِيَسْتَنْبِطُوا الْحِيلَ لِيَصِلُوا إِلَىٰ

صحبت الرجال ورجعها
وكل يميل إلى شهوته
سما الله فناء الدنيا
يداري الزمان في كل وقت
يجاري الصدوق بأخلاقه
في العفو
لنيل
برقعة من الفخر

وَانْتَهَمُوا قَدْ جَعَلُوا شَرَكًا إِلَى تَتَاوَلْ شَهْوَانَهُمْ وَإِنْ
 خَدَمْتَهُمْ وَتَجَوَّدَ هَمُّهُمْ لَا تَفْسِيهِمْ لَكَ وَعَلَامَةٌ ذَلِكَ الْفُتُورُ
 لَوْ سَمِعُوا اجْتَابَا أَنْ يُولَايَهُ تَوَخَّذْ مِنْكَ وَتَعْطِي سَوَاكَ
 لَا عَرَضُوا عَنْكَ بِأَجْمَعِهِمْ وَتَقَرَّبُوا إِلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ فِي
 أَيْ مَوْضِعٍ عَلِمُوا أَنَّ الدَّارَ هُمْ فِيهِ خَدَمُوا وَشَجِدُوا وَالدَّارُ
 الْمَوْضِعُ فَعَلَى الْحَقِيقَةِ لَيْسَتْ هَذِهِ خِدْمَةٌ وَأَنَا فِي ضَيْكَةٍ
 وَالْعَاقِلُ مِنْ نَظَرٍ أَرَادَ وَاجِ الْأَشْيَاءِ وَحَقَائِقِهَا وَلَمْ
 يَغْتَرِ بِصُورِهَا وَحَقِيقَةُ هَذَا الْحَالِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَأَوْضَحْنَاهُ
 فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَتَيَقَّنْ ذَلِكَ فَلَيْسَ بِعَاقِلٍ وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلًا
 لَمْ يَكُنْ عَاقِلًا وَمَقَرُّهُ النَّارُ فَلَهُ السَّبَبُ كَانَ الْعَدْلُ
 زَانِ مَبَايِجِ السَّعَادَاتِ

الناس لا جل الدنيا فتتظرا اي شي مقصودك من
الدنيا وان كان مقصودك اكل الطعام الطيب فحسب
ان تعلم ان هذه شهوة بجميده في صوته اذمي فان
الشهوة في الاكل من طباع البهايم وان كان مقصودك
لبس الدجاج فانك امرأة في صوته رجل لان الثمين
والزينة من اعمال النساء وان كان مقصودك ان
تمضي غضبك على اعدائك فانت اشد اوسع في صوته اذمي
لان اجزاء الغضب للقلب من طباع السباع وان كان
مقصودك ان تخدمك الناس فانك جاهل في صوته
عاقلا لانك لو كنت عاقلا لعلمت ان الذين يخدمونك
انما هم خدم وعلمان ليطوفهم وفرحهم وشهواتهم

تَفْتَلَهُ زَوْيَ الْحِشْنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَجَّعَ
الْخَلَائِقُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ نَادِي مُنَادٍ مِنْ كَانَ
لَهُ عِنْدَ اللَّهِ حِسْنَةٌ فَلْيَقُمْ وَلَا يَقُمْ إِلَّا مِنْ عَفَا عَنْ
النَّاسِ فَقَالَ طَلِقُوا فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ وَكَشَرَ
بِمَا يَكُونُ غَضَبُ الْوَلَاةِ عَلَى مَنْ ذَكَرَ هُمْ وَطَوَّلَ إِسْمَانَهُ
عَلَيْهِمْ فَلْيَسْعَوْا فِي دِمَتِهِ قَالَ **عَلِيٌّ** بْنُ مَرْثُومٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحَبِيبِ بْنِ كَرِيَّا إِذَا ذَكَرَكَ رَجُلٌ شَيْئًا
وَقَالَ فِيكَ صِحْيًا فَاشْكُرْ اللَّهَ وَأَنْ قَالَ كَذِبًا
فَارْزُدْ فِي الشُّكْرِ فَإِنَّهُ يَنْدِي فِي دِيْوَانِ أَعْمَالِكَ
وَأَنْتَ مُسْتَرَجِعٌ **يَعْنِي** أَنْ حَسَنَاتِهِ تُكْتَبُ فِي دِيْوَانِكَ ن

الأصل الرابع من الوالي في الغلب

يَكُونُ مُتَكَبِّرًا أَوْ مِنَ التَّكَبُّرِ يَحْدُثُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ
الدَّاعِيَةُ إِلَى الْإِشْقَامِ وَالْغَضَبِ عَوْلَ الْعَقْلِ وَعَدُو
وَافْتِهِ وَقَدْ ذَكَرْنَا عِلَاجَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْغَضَبِ
فِي رُبْعِ الْمَهْلِكَاتِ وَإِذَا كَانَ الْغَضَبُ غَالِبًا فَيَنْبَغِي
أَنْ تَمِيلَ فِي الْأُمُورِ إِلَى جَانِبِ الْعَفْوِ وَتَتَعَوَّدَ الْكَرَمَ
وَالْتَجَاوُزَ فَإِذَا صَادَ كُلُّ ذَلِكَ عَادَةً مَا ثَلَّثَ الْأَنْبِيَاءُ
وَالْأَوْلِيَاءُ وَنَبِيٌّ جَعَلَتْ أَمْنِي الْغَضَبُ عَادَةً مَا ثَلَّثَ
السَّبَاعَ وَالذَّوَابَّ **ح** كَايِدُ امْرِئِ ابْنِ
جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ يَقْتُلُ رَجُلًا وَالْمُبَارَكُ بْنُ الْفَضْلِ
يَظْهَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْمَعْ مِنِّي خَيْرٌ قَبْلَ أَنْ

ايدكم عنه ثم التفت الي ذلك الرجل وقال يا هذا
 ما لا تعرفه مني اكثر مما قد عرفته فان كان لك حاجة
 الي ذكره ذكرته لك فحجل ذلك الرجل واستجيا فخلع
 زين العابدين قميصه وامر له بالف درهم فبني الرجل
 وهو يقول اشهد ان هذا الشاب ولد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **روى** ان زين العابدين استدعى
 غلامه **و** ناداه من بين فلم يجبه فقال زين العابدين انا
 سمعت ابي فقال لي قال فلم لا اجبتني قال امنت
 منك وعرفت طهاره اخلاقك فقال الحمد لله اذا من
 بي عبدي **ويروي عنه** ايضا ان رجلا شبه
 فقال له زين العابدين يا هذا بني وبين جهم عقبه انا

وَذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ
فَقِيلَ إِنَّهُ فُلَانٌ قَوِيٌّ شَجَاعٌ فَقَالَ لَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ
أَنَّهُ يَقْوِي كُلَّ أَحَدٍ وَمَا صَارَ أَحَدٌ إِلَّا صَرَعَهُ فَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَوِيُّ الشَّجَاعُ مَنْ قَصَرَ غَضَبُهُ لَمْ يَصْرَعْ
غَيْرَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةٌ مَنْ كَانَتْ فِيهِ
فَقَدَ كُلُّ أَيْمَانَةٍ مِنْ كَضَمِ غَضَبِهِ وَانْصَفَ مِنْ جَالِ
رِضَاةٍ وَرَعْبَةٍ وَعَفَا عِنْدَ الْقُدْرَةِ وَقَالَ أَمْرُهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَعْتَدِ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ حَتَّى تَجْرِبَهُ عِنْدَ
الطَّمَعِ خَرَجَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَشَبَّهَ رَجُلٌ فَقَصَدَ غِلْمَانَهُ
لِيَضْرِبُوهُ وَيُودِبُوهُ فَهَاتَمَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَقَالَ كَفُوا

الاشتهاء بالشهوات من لبس الثياب الفاخرة واكل
الاطعمه الطيبه لكن تستعمل القناعه في جميع الاشياء
فلا عدل الا بقناعه **سألك** عن من الخطاب رضي الله
عنه بعض الصالحين وقال هل رأيت من احوالى شيئا كرهته
فقال سمعت منك وضعت رغبتي على ما يدتك وازلك
قبصير احدهما لليل والاخر للنهار فقال اغبر هذا
شيئ فقال لا فقال والله ان هذا ان ايضا لا يكونان
اصل الشاخر انه مما امكنك

ان تعمل الامور بالرفق واللطف فلا تعملها بالشده
والعنف قال صلى الله عليه وسلم كلوا الى لا
يرفون رعيته يرفون يوم القيامة ودعا عليه السلام

أَنْ جَزَّ تَهَافًا أَبَايَ مَا قُلْتُ وَأَنْ لَمْ أَجْزَّ تَهَافًا أَكْثَرَ
فَأَنْقُولُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ
يَبْلُغُ الرَّجُلُ بِحِمْلِهِ وَعَفْوُهُ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ
وَيَكُونُ رَجُلًا يَكْتُبُ فِي جَنَّتِهِ الْجَارِئِينَ وَلَا
وَلَا يَتَلَهُ وَلَا حُكْمَ الْأَعْلَى أَهْلَ مَنْزِلَةٍ وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لِحَصَنٍ بَابٌ لَا يَدْخُلُهُ الْأَمِنْ أَشْعَ غَضَبُهُ
بِخِلَافِ الشَّرْعِ وَيُزَوِّي أَنْ يَلِيْسَ رَأْيِي مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ يَا مَوْسَى أَعْلَمُكَ ثَلَاثَ أَشْيَاءٍ وَتَطْلُبُ لِي مِنْ لِي
حَاجَةٌ فَقَالَ مَوْسَى وَمَا الثَّلَاثُ أَشْيَاءُ فَقَالَ يَا مَوْسَى
أَحْذَرُ مِنَ الْحَسَدِ وَالْغَضَبِ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَكُونُ خَفِيفَ
النَّاسِ وَأَنَا الْعَبْدُ كَمَا يَلْعَبُ الصَّبِيَانُ بِالْكُرَّةِ وَأَحْذَرُ

عليه وسلم لا يحابه خير أمتي الذين يحبونكم وتحبونهم
 وشرا أمتي الذين يبغضونكم ويتبغضونهم ويلعنونكم
 ولعنوا نهم ويلبغى للوالي أن لا يغتر بكل من وصل اليه
 وأشي عليه وألا يعتقد أن جميع الرعية مثله راضون
 عنه فإن الذي يثني عليه من خوفه منه يثني عليه بل
 ينبغي أن يرتب معتد بزئالون عن أحواله من الرعية
 ويتحسسون ليعلم عيئه من السنة الناصر

الأصل العاشر في طلب رضا أحمد

من الناس مخالفه الشرع فإن من شخط بمخالفه الشرع
 لا يضر شخطه كما أن عمر بن عبد العزيز رضي
 الله عنه يقول أني أصبح كل يوم ونصف الخلق علي شخط

فَقَالَ اللَّهُمَّ الطُّفُّ جَلُّ وَالْإِلَّافُ طِفُّ رِعِينَةٍ وَاعْنِفْ
عَلَى كُلِّ وَالٍ يَعْنِفُ عَلَى رِعِينَةٍ وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ حَسَنَتَانِ لِمَنْ قَامَ بِحَقِّهَا وَسَيِّئَتَانِ لِمَنْ أَقْصَرَ
فِيهِمَا كَانَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ
فَسَأَلَ يَوْمًا الْبَاجِازِمَ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ مَا النَّدْبُ
فِي النَّجَاهِ مِنْ أُمُورِ الْخِلَافَةِ فَقَالَ أَنْ تَأْخُذَ كُلَّ دِرْهَمٍ
تَأْخُذُهُ مِنْ وَجْهِ جَلِيلٍ وَأَنْ تَضَعَهُ فِي مَوْضِعٍ حَرِّ فَقَالَ
مَنْ يَقْدِرُ عَلَى هَذَا فَقَالَ مَنْ رَغِبَ فِي نَعِيمِ الْجَنَّةِ

وَبَرَّهَبٍ مِنْ عَذَابِ النَّارِ
أَصْلُ النَّاسِ أَنَّ جَهَنَّمَ أَرْصَى
جَمِيعَ رِعِينَتِكَ بِمُوَافَقَةِ الشَّرْعِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

العين الأولى

معرفة الدنيا ومآل معينها ولم
أوجد الإنسان علم ابجها السلطان ان الدنيا من له
ولبست يد اقرار والانسان فيها على صورة مسافر فاؤل
منار له بطن امه واخر منار له لحد قبره وانما وطنه
وقران ومكته واستقر ان بعد ها في كل سنة
تقضي من عمر الانسان فكا لمرحله وكل شهر ينقضي عنه
كاستراحة المسافر في سفره وكل اسبوع كقرية
يلقاها في طريقه وكل يوم كفرسخ يقطعه وكل
نفس خطوة بخطورها وقد ركل تفليسة يقرب
من الآخرة وهذه الدنيا قنطرة فمن عبر القنطرة
واشتغل بعمارتها فها زمانه ونسي الممر له التي اليها

وَلَا يَدُ الْكُلِّ مِنْ يَوْخَدٍ مِنْهُ لِحَقِّ أَنْ يَسْحَطَ وَلَا يَكُنْ أَنْ
يَرْضَى الْحَقْمَانِ وَالنَّاسُ النَّاسُ جَعَلُوا مِنْ تَرْكِ رِضَى الْجَوِّ لِأَجْلِ
رِضَى الْخَلْقِ كَتَبَ مَعُودِيهِ إِلَى عَايَشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
أَنْ عَضِي بِي عَضَةً مُخْتَصِرَةً فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ طَلَبَ رِضَى النَّاسِ لِيَسْحَطَ
اللَّهُ بِشَيْءٍ أَنْ لَا يَأْمُرَ بِهِمُ الطَّاعَةَ وَلَا يُعَلِّمَهُمْ أُمُورَ دِينِهِمْ
وَيَطْعَمَهُمُ الْحَرَامَ وَيَمْنَعُ الْآخِرَ أَجْرَتَهُ وَالْمَنَاهَ مَهْرَهَا سَخَطَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ

بَيَانُ الْعَيْنِيِّزِ النَّهْنِ مِمَّا مَشَرَّبَتْهُ الشَّجَرَةُ الْإِيمَانُ

وَإِذَا قَدْ عَرَفْتَ أَصُولَ شَجَرَةِ الْإِيمَانِ وَعَلِمْتَ فُرُوعَهَا
فَاعْلَمْ أَنَّ هُنَاكَ عَيْنِيزٌ لِلْعِلْمِ تَسْتَدُ الشَّجَرَةَ مِنْهُمَا الْمَاهِ

العذاب به في حفرته واخرته مع هذا جميعه اذا
 كان اياه صحيحا سالما بحضرة الديان فلا وجه
 لياسه الرحمة والغفران فان الله جواد غفور
 رحيم كريم واعلم ايها السلطان ان راحة الدنيا ايام
 قلائل واكثرها منغص بالتعب ومشوب بالنصب
 وبسببها تقوت راحة الآخرة التي هي الداية الباقية
 والملك الذي لا فناء له ولا نهاية فسهل على العاقل
 ان يصبر في هذه الايام القليلة لينال راحة دايمة
 بلا انقضاء ولو كان للانسان معشوقة وقيل له ان
 كنت في هذه الليلة تنورها والافانك لا تعود
 تنورها بعد ابد وان صبرت عنها هذه الليلة سلمت



مَصِيرُهُ وَهِيَ مَكَانُهُ وَكَانَ جَاهِلًا غَيْرَ عَاقِلٍ وَأَنَا الْعَاقِلُ
الَّذِي لَا يَشْتَغِلُ فِي دُنْيَاهُ إِلَّا بِاسْتِعْدَادِ زَادِهِ
لِعَادَةِ لِبَيْكُنِي مِنْهَا بِقَدَرِ حَاجَتِهِ وَمِمَّا جَمَعَهُ مِنْهَا
فَوْقَ كِفَايَتِهِ كَانَ شُمًّا فَائِلًا وَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ
خَزَائِنِهِ وَسَائِرِ ذَخَائِرِهِ وَدَفَائِنِهِ زُمَادًا أَوْ ثَرَابًا
لَا فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا وَلَوْ جَمَعَ مِمَّا جَمَعَ فَأَنَا بِصِيْبِهِ مَا بَالُكَ
وَلِبَيْسُهُ لَا سَوَاءُ وَجَمِيعُ مَا يَخْلُفُهُ يَكُونُ عَلَيْهِ حِشْرَةٌ
وَنَدَامَةٌ وَيَضَعُ عَلَيْهِ نَزْعُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَلِحَالِهَا
حِسَابٌ وَلِحُرَامِهَا عِقَابٌ فَإِنْ كَانَ قَدْ جَمَعَ الْمَالَ مِنْ حِلٍّ
طَلِبَ مِنْهُ لِلْحِسَابِ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَمَعَهُ مِنْ حُرَامٍ
وَجِبَ عَلَيْهِ الْعِقَابُ وَكَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ حِشْرَةِ حُلُولِ

①

وَإِذَا نَامَلَتْهَا لِخَلَّتْهَا سَاكِنَةٌ وَهِيَ هَارِبَةٌ مِنْكَ نَافِرَةٌ عَنْكَ
 عَلَى الدَّوَامِ وَإِنَّمَا تَسْتَمِيلُكَ عَلَى النَّدِّ رِيحُ ذَرَّةٍ ذَرَّةٍ
 وَنَفْسًا نَفْسًا وَمِثْلُ الدُّنْيَا كَمِثْلِ الظِّلِّ إِذَا رَأَيْتَهُ ع
 جَسْبَتَهُ سَاكِنًا وَهُوَ بِمِرْدٍ دَائِمًا فَكَيْدُكَ غَمْرُ الْإِنْسَانِ
 يَمُرُّ عَلَى النَّدِّ رِيحُ الدَّوَامِ وَيَقْصُرُ كُلُّ لَحْظَةٍ وَكَذَلِكَ
 الدُّنْيَا تُودِعُكَ وَتَهْرُبُ مِنْكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ لَا تَخْبِرُ
 وَذَا أَهْلٌ لَا شَعْرُ **الْمَثَالُ الثَّانِي** وَمَنْ يَحْزَنْهَا
 انْقَا تَظْهَرُ لَكَ مَحَبَّةٌ لَتَعْشَقُهَا وَشَرِيكَ انْخَالِكَ وَانْقَا
 لَا تَنْقَلِعُ عَنْكَ إِلَى غَيْرِكَ ثُمَّ تَعُودُ عِدْوَةً لَكَ عَلَى غَفْلَةٍ
 وَمِثْلُهَا كَمِثْلِ امْرَأَةٍ فَاجِرَةٍ خَدَّاعَةٍ لِلرِّجَالِ حَتَّى إِذَا
 عَشَقُوهَا دَعَوْهُمْ إِلَى بَيْتِهَا فَاعْنَانَتْهُمْ وَاهْلَكَتْهُمْ

○

اليك الف ليلة بلا تعب ولا نصب فانه وان كان عشقه
لها عظيما وصبره عنها اليما كان يهون عليه صبره
على البعد عنها ليلة لينا لفرها الف ليلة ومدة الدنيا
ليست واحدا من الف ليلة الاخرى بل ليست بشيء في جنب
الاخرى فلا تشبه اليها لان الاخرى لانهاية لها
ولا يدرك الوهم طولها وقد افردنا في صفة الدنيا
كأبا لكنا نقتع بما نورد من احوال الدنيا وقد اوضحنا
جالها على عشرة امثلة **المثال الاول**
في بيان شجر الدنيا قال صلى الله عليه وسلم اجذروا
الدنيا فانها لا شجر من هاروت وماروت واول
شجرها نريك كانها شاة كنة عندك مستقرة معك

ندبوا على محبتها لما شاهدوا من فضائلها وعائنها من
 قبيحها وقد جاء في الخبر ان الدنيا بوتي بها يوم القيامة
 في صورة عجوز فبيحة المنظر مشوة زرقاء العين وحشة
 الوجه قد فغرت فاهها عن انيابها قد كشرت فاذا
 رآها الخلائق قالوا نعوذ بالله منها ما هذه القبيحة المشوهة
 فيقال لهم هذه الدنيا التي كنتم عليها تتجشدون
 ولاجلها كنتم تخافون وتسفكون الدماء بغير
 حق وتقطعون ارحامكم وتغترون بخرقها ثم
 يومن بها الى النار فتقول للهي ان ارجاي فيوم من بهم
 فيلقون في النار **المثال الرابع** ان يجلس الانسان
 كمركان من الازل قيل ان يوجد في الدنيا كمر يكون

زَايٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّنْيَا مَكَا شَفَه لَهَا وَهِيَ
عَلَى صُورَةِ عَجُوزٍ هَرَمَةٍ فَقَالَ لَهَا كَرَمٌ كَانَ لَكَ زَوْجٌ فَقَالَتْ
لَا يَخْصُونُ لِي كَثْرَتُهُمْ فَقَالَ مَا تَوَاعَدُكَ أَمْ طَلَفُوكَ
فَقَالَتْ بَلْ أَنَا قَتَلْتُهُمْ وَأُفْنَيْتُهُمْ فَقَالَ يَا عَجَبًا لَهُ وَلَا يَ
الْحَقُّ الْآخِرِينَ الَّذِينَ يُشَاهِدُونَ مَا بَيْنَهُمْ صَنَعَتْ وَهُمْ
فِيكَ يَرْغَبُونَ وَلَا يَعْتَبِرُونَ **الْمَثَالُ الثَّالِثُ**
وَمَنْ سَجَرَهَا أَنْهَا شَرٌّ مِنْ ظَاهِرِهَا بِمَا بَيْنَهَا وَتَخْفَى مِنْهَا
وَمَقَابِرُهَا فِي بَاطِنِهَا لِنَعْرِ الْجَاهِلِينَ بِمَا يَرَوْنَ مِنْ ظَاهِرِهَا
وَمَثَلُهَا كَمَثَلِ عَجُوزٍ فَيْحَةٍ الْمَنْظَرُ تَخْفَى وَجْهَهَا
وَتَلْبَسُ أَحْسَنَ الثِّيَابِ وَتُشَرِّزُ وَتَجْمَلُ لِنَفْسِ الْخَلْقِ مِنْ بَعْدِ
فَإِذَا اشْفَوُا عَطَاوُهَا وَخَمَّازُهَا وَالْقَوَاعِهَا أَزَارُهَا

٣٦
في الآخره كمثل انسان اكل فوق من طعام جلوسمين
الى ان شاقضه وهاضت معدته فآري فضيحه من
هلاك معدته وشوته نفسه وكثرة براره وحاجته
فندم بعد ذهاب لذته وبقا فضيحه ولذلك كلما
الف الانسان لذات الدنيا كانت عاقبته اصعب وسين
له ذلك عند نزعه وخر وج روجه لان كل من كانت
له نعم كثيره وذهب وفضه وجوار وعلمان وكزمر
ولستان كان الم فراق روجه عليه اصعب الم من
ليس له الا القليل فان ذلك الالم والعذاب لا يزول
بالموت بل يزيد بالموت لان تلك المحبه صفه القلب
والقلب حياله لا يموت **المثال الثاني** اعلم

مُدَّةُ عَدَمِهِ فِي الْمَوْتِ وَكَمْ قَدْ زَهَدَ الْمُدَّةُ الَّتِي يَزِلُّ الْأَزَلُ
وَالْأَبَدُ وَهَذِهِ مَدَّةُ حَيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا فَيَعْلَمُ أَنَّ مِثَالَ الدُّنْيَا
كَطَرِيقِ الْمَسَافِرِ أَوَّلُهُ الْمَهْدُ وَآخِرُهُ اللَّحْدُ وَفِيمَا
بَيْنَهُمَا مَنَازِلٌ مَعْدُودَةٌ وَأَنَّ كُلَّ سَنَةٍ كَمَنْزِلٍ وَكُلُّ شَهْرٍ
وَكُلُّ يَوْمٍ كَمَيْلٍ وَكُلُّ نَفْسٍ كَخُطْوَةٍ تَخْطُوهَا وَكُلُّ لَيْسَةٍ
دَائِيًا فَيَبْقَى لِوَاحِدٍ مِنْ طُرُقِهِ فَرَسٌ وَآخِرُ أَقْلٍ وَآخِرُ
أَكْثَرٍ وَهُوَ قَاعِدُ ذَاهِلٍ وَسَائِلُ غَافِلٍ كَأَنَّهُ مُقْبِرٌ
لَا يَبْرَحُ قَدْ اشْتَغَلَ بِتَدْبِيرِ أَعْمَالِهِ الَّتِي لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا بَعْدَ
عِشْرِينَ سَنَةً وَزَمَانًا حِصْلُ بَعْدَ عِشْرِينَ يَوْمًا فِي التُّرَابِ
الْمَثَالُ الْخَامِسُ عِلْمُ أَنَّ مِثَالَ الدُّنْيَا وَمَا يَحْتَقِبُ
أَهْلُهَا فِيهَا بِشَهْوَاتِهِمْ وَلَذَائِصِهِمْ مِنَ الْفَضَاحِ الَّتِي تَشَاهِدُ فِيهَا

قَوْمًا بَعْدَ قَوْمٍ وَفُوجًا اشْرَفُوجَ وَيَضَعُ يَدِي اُضْيَافَهُ
 طَبَقًا مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءًا بِالْجَوَاهِرِ وَمَجْمَعَةً مِنْ قِصَّةٍ فِيهَا عُودٌ
 وَنُجُورٌ لَيْتَ طَيِّبُوا وَيَتَنَحَّرُوا وَيُنَالُ لَهُمُ طَيِّبٌ اِيْحَتَاهُمْ يُغَادِرُونَ
 الطَّبَقَ وَالْمَجْمَعَةَ بِحَالِهِمَا لِمَا لِكُفَاهُمَا لِيَدْعُوا غَيْرَهُمْ كَادَعُوهُمْ
 فَمَنْ كَانَ عَاقِلًا عَارِفًا بِسَمِّ الدَّعْوَانِ وَضَعَ مِنْ ذَلِكَ الْبُخُورَ
 عَلَى النَّارِ وَنَظَّيْبٌ اَنْطَلَقَ وَلَمْ يَطْمَعِ فِي اَنْ يَتَنَاوَلَ الْمَجْمَعَةَ
 وَالطَّبَقَ وَتَرَكَهَا بَطِيئَةً مِنْ قَلْبِهِ وَشَكَرَ لَصَاحِبِ
 الْبَيْتِ وَرَبِّهِ ثُمَّ اَنْصَرَفَ رَاشِدًا وَمَنْ كَانَ اِجْمَعًا اِلَهُاتِهِمْ
 اَنْ ذَلِكَ الطَّبَقَ وَالْمَجْمَعَةَ قَدْ اَعَدَّ وَالَهُ وَالصُّمَيْرُ يَدُونَ
 اَنْ يَصْبُو هُمَا لَهُ فَلَمَّا هَمَّ بِاَخْرُوجِ مِنَ الدَّارِ اخَذَ الطَّبَقَ
 وَالْمَجْمَعَةَ فَاسْتَعَادَ وَهَامِنَهُ فُضَاقَ صِدْرَهُ وَتَغَيَّبَ قَلْبُهُ

أيتها السلطان ان امور الدنيا اول ما يبدوا بطنها
للانسان قريبه مخضرة ويخال ان شغلها لا يطول وربما
كان من بعض اشغالها واجوالها من يتسلسل منه مائة
امر وينفق فيه بضاعة العمر قال علي بن ابي طالب
السلام طالب الدنيا كشارب البحر كلما ازداد شربا
ازداد عطشا فلا يزال يشرب منه الى ان يهلك ولا
يروي وقال النبي عليه السلام كالا يملن من خاض
البحر ان لا يناله البلل عند ذلك لا يركن من دخل في
امور الدنيا ان لا يندثر **المثال السابع**
مثل من حصل في الدنيا كمثل ضيف دعي الى مأدبة وعادة
المضيف ان يترن دائرة للاضياف ويدعوا اليها

انكسبه وأوقفها وأطيب مواضع وأزفها ومنهم
قوم نظروا إلى عجائب تلك الجنين ووقفوا يتنزهون
في أنهارها وأثمارها وزروعها وأشجارها ويستمتعون
طيب ثمر أطيارها وتعجبون من حصبائها الملونة
وأحجارها فلما عادوا إلى المراكب لم يجدوا فيه موضعاً
ولم يروا ملشعاً ففقدوا في ضيق مواضعه وأظلمها ومنهم
قوم لم يقنعوا بالنزهة ولم يقتصر على الفرجة لكنهم
جمعوا من تلك الحصبا الملونة وحملوها معهم إلى المراكب
فلم يجدوا مكاناً ففقدوا في ضيق مكان وحملوا ما
ما استنحبوا من تلك البحان وأسودت وفاح منها
أكثره رايحه ولم يجدوا مخلصاً من الزحام حتى

الوان تلك البحان
وكانت من جنس
البحرانيات
وكانت من جنس
البحرانيات
وكانت من جنس
البحرانيات

فَطَلَبَ الْإِقَالَ إِذْ ظَهَرَ ذَنْبُهُ فَالْتَبَسَ كَمَثَلِ دَارِ الضِّيَافَةِ
لَيْتَنُ وَدَّ وَالطَّرِيقَ يَتَمُّ وَلَا يَطْمَعُ مَا فِي الدَّارِ
الْمَثَلُ الثَّامِنُ مَثَلُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَاشْتَغَالِهِمْ
بِاشْغَالِهَا وَاهْتِمَامِهِمْ بِأَحْوَالِهَا وَنَسْيَانِ الْآخِرَةِ وَاهْتِمَامِهَا
كَمَثَلِ قَوْمٍ زَكُوا مِنْ كِبَائِي الْخَجَرِ فَعَدَلُوا إِلَى حَزِينٍ
لِأَجْلِ الطَّهَانِ وَقَضَى الْحَاجَةَ فَتَوَلَّوْا إِلَى الْحَزِينِ وَالْمَلَايِ
يُنَادِيهِمْ لَا تُطِيلُوا الْمَكْثَ لَيْلًا يَفُوتُ الْوَقْتُ وَلَا
تَشْتَغَلُوا بِغَيْرِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ فَإِنَّ الْمَرْكَبَ سَائِرَةً
فَضُوا وَتَفَرَّقُوا فِي الْحَزِينِ وَانْتَشَرُوا فِي نَوَاحِيهَا فَالْعُقْلَاءُ
مَنْهُمْ لَمْ يَمُكِّثُوا وَشَرَعُوا فِي الطَّهَانِ وَعَادُوا إِلَى
الْمَرْكَبِ وَاصَابُوا الْإِمَانِ خَالِيَةً فَجَلَسُوا فِي أَطْهَرِ

ايدهم عن الدنيا فممنهم من تمتع بغيره وبعثه ومنهم من
 تمتع مع فقره وجاحته الى ان ثقلت اوزارهم
 وكثرت اوساخهم واوضارهم **المسألة التاسع**
 ذوي البهائم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يوما يا ابا هريرة ترى ارباب الدنيا فقلت نعم
 فاخذ بيدي وانطلق حتى وقف على منزله فيها رؤوس
 الادميين ملقاه وبقايا عظام نخصرة وخرق قد تمزقت
 وتلونت نجاسات الادميين فقال يا ابا هريرة هذه
 رؤوس الناس التي تراها كانت مثل رؤوسكم ملوثة
 من الحزن والاحتصاد على جمع الدنيا وكانوا يرجون
 من طول الاعمار ما شجوا وكانوا يحلزون في

يَلْقُوا ثِقْلَهَا عَنْ أَعْنَاقِهِمْ أَذْكَاءَ أَنْوَاجٍ تُحْصِيهَا أَسْتَفَلُوا
وَمِنْهُمْ قَوْمٌ وَقَفُوا مَعَ عَجَابِ تِلْكَ الْحَزِينِ وَتَحْيِيٍّ وَ
وَفِي الرِّجْوَعِ لَمْ يَتَفَكَّرُوا جِيَّ سَارَ الْمَرْكَبِ فَبَعْدُ وَاعْنَهُ
وَأَنْفَطَعُوا وَفِي أَمَا كُنْهُمْ تَخَلَّوْا أَنْ لَمْ يَصْجِبُوا إِلَى الْمُنَادِي وَلَمْ
يَسْمَعُوا مِنْهُمْ مَنْ هَلَكَ مِنَ الْجُوعِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَكَلَتْهُ السَّبَاعُ
وَنَاشَتْهُ الضَّبَاعُ فَالْقَوْمُ الْمُتَقَدِّمُونَ هُمُ الْمَوْسُونَ
وَالْقَوْمُ الْمُتَخَلِّفُونَ أَلْهَا الْكَوْنُ هُمُ الْكَفَّارُ وَالْمُشْرِكُونَ
الَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ وَلَسُوا الْآخِرَةَ كُلِّتْ هُمْ إِلَى الدُّنْيَا زَكُوا
إِلَيْهَا كَمَا قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ الَّذِينَ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
عَلَى الْآخِرَةِ وَاطْمَأَنَّنُوا بِأَوَامِرِ الْجَمَاعَةِ الْمُنَوِّشِطُونَ فَمَنْ
الْعَصَاءُ الَّذِينَ حَقَّقُوا أَصْلَ الْإِيمَانِ وَلَا كُنْهُمْ لَمْ يَكْفُوا

كَانَ فِي زَمَانٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ سَابِقِينَ
 فِي طَرِيقٍ فَوَجَدُوا أَكْثَرَ أَفْقَالٍ لَوْ أَقْدَجَعْنَا فَلَبِغَضُ أَحَدٍ مِنَّا
 يَتَنَاعُ لَنَا طَعَامًا فَمَضَى أَحَدُهُمْ لِيَأْتِيَهُمْ بِطَعَامٍ فَقَالَ
 الصَّوَابُ أَنْ جَعَلَ لَهُمْ فِي الطَّعَامِ شَأْنًا قَلِيلًا لِيَأْكُلُوهُ
 فَيَمُوتُوا وَانْفَرَدَ بِالْكَثَرِ وَنَهَضَ ففَعَلَ ذَلِكَ وَشَمَّ
 الطَّعَامَ وَانْفَقَ الرَّجُلَانِ الْآخَرَانِ إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِمَا
 بِالطَّعَامِ قَتَلَهُ وَانْفَرَدَ بِالْكَثَرِ وَنَهَضَ فَلَمَّا وَصَلَ
 وَمَعَهُ الطَّعَامُ الْمَسْمُومُ قَتَلَهُ وَكَلَامُ الطَّعَامِ مَاتَانَا
 فَاجْتَا زَعِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ فَقَالَ الْحَوَارِيُّ
 هَذِهِ الدُّنْيَا فَانْظُرُوا كَيْفَ قَتَلْتُمْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ وَتَقَبُّتُمْ
 بَعْدَهُمْ وَلِلْطَّلَابِ الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا **الْعَيْنُ الثَّانِيَةُ**

جمع المال وعمارة الدنيا كما تحذرون فالיום تغيب
عظامهم وثلاشت اجسامهم كما ترى فخذ الخرق
كانت اثوابهم التي كانوا يتزينون بها عند التحمل وقت
النعونة والشرين فاليوم قد الفتها النجس في الخجاشات
وهذه عظام دوابهم التي كانوا يطوفون عليها اقطار
الارض على ظهورها وهذه الخجاشات كانت اطعمتهم
الذي كانوا يحنون في تحصيلها ونيهبها بعضهم
من بعض قد القوها عنهم هذه الفضيحة التي لا يقرها
احد من نبتها فخذ جملة احوال الدنيا كما شاهد وترى
فمن اذ ان يبكي على الدنيا فليكن قاضا موضع البكا
قال ابو هريرة فبكا جماعة الحاضرين **المثل العاشر**

عَنْ زَاوِيلَ يُعْرِفُ مَمْلَكَ الْمَوْتِ لَا مَهْزَبَ لِيَدٍ مِنْ طَالِبَتِهِ
وَتَسْبِيحِهِ وَكُلُّ مُوَكَّلِي الْمُلُوكِ يَأْخُذُ وَزَجَعُهُمْ زَهَبًا
وَطَعَامًا وَصَاحِبُ هَذَا التَّوَكُّلِ لَا يَأْخُذُ شَوْكِي
الزُّوْحُ جُعْلًا وَسَابِزُ مُوَكَّلِي السُّلَاطِينِ تَنْفَعُ عِنْدَهُمُ
الشَّفَاعَةُ وَهَذَا الْمُوَكَّلُ لَا تَنْفَعُ عِنْدَهُ شَفَاعَةُ شَا فِجْ
وَجَمِيعُ الْمُوَكَّلِينَ يَمُوتُونَ مَنْ يُوَكَّلُونَ فِي الْيَوْمِ
وَالسَّاعَةِ وَهَذَا الْمُوَكَّلُ لَا يَمُوتُ نَفْسًا وَاحِدَةً وَعَجَائِبُ
أَهْوَالِهِ كَثِيرَةٌ إِلَّا أَنَّا نَذْكُرُ مِنْ أَجْوَالِهِ

خَمْسَ حِكَايَاتٍ

الحكاية الأولى وهو مازواه وهب بن منبته
وكان من علماء اليهود واسم زوي أنه كان ملكاً عظيماً

معرفة النفس الاخيرة

اعلم ايها السلطان العالم ان بني ادم طائفتان طائفة نظروا
الى شاهد جلال الدنيا وتمسكوا بتاميل حال العمر الطويل
ولم يتفكروا في النفس الاخيرة وطائفة عكسًا جعلوا
النفس الاخيرة نصب اعينهم لينظروا الى ما ذا يكون مصيرهم
وكيف يخرجون من الدنيا ويفارقون ما وابا انهم سألوا
وما الذي يترك معهم من الدنيا في قبورهم وما الذي يتركونه
لاعدا يهملون بعد همر وبقى عليهم وباله وذكاه وهذه
الفكره واجبه على كافه الخلق وانفذوا الغلمان
بالنسيبات وفنعموا الخليفة وادخلوا في قلوبهم
الزعم فان حضرة الحق تعالى ذكره غلاما يقال له

يده رجل عليه ثياب دثه فسلم عليه فلم يرد سلامه
 فتبصر عنان فرسه فقال الملك ارفع يدك فانك لا
 تدري عنان من امتك فقال لي اليك حاجه فقال
 اصبر الي ان انزل فقال حاجتي هذه الساعة لا عند
 نزلك فقال اذكر حاجتك فقال انصا شئ ولا افولها
 الا في اذنك فاصغى شئعه اليه فقال انما ملك الموت اريد
 تبصر وجهك فقال انجلي بقدر ما انزل الي بني واودع
 اولادي وزوجتي فقال كلا لا تعود تر اهر فانك قد
 فئت مد عمرك ثم اخذ روجه على ظهر فرسه فخر ميتا
 فعاد ملك الموت من هناك فاتي رجلا صالحا قد رضى
 عنه ربه فسلم عليه فرد عليه السلام فقال لي اليك حاجه

اِذَا دَانَ رَكَبٌ يَوْمًا فِي جُمْلَةٍ اَهْلٍ مَلَكَتْهُ وَبِزِي
الْخَلَائِقِ عَجِيبُ رَيْثُهُ فَاَمْرًا مَرَاهُ وَاسْفَهَتْلَا رَيْثُهُ
بِالنَّكُوبِ لِيُظْهَرَ لِلنَّاسِ سُلْطَانَتُهُ فَاَمْرًا بِاجْضَارِ قَاحِرِ
الشَّيَابِ وَامْرًا بِبَعْضِ خِيُولِ الْمُصَوِّفَةِ وَعَتَا قَهْ الْمَعْرُوفَةِ
فَاخْتَارَ مِنْ جُمْلَتِهَا جَوَادًا ابُوصَفَ بِالسَّبْقِ فَرَكَبَهُ
بِالْمَرْكَبِ الْمُرَصَّعِ بِالْجَوَاهِرِ وَجَعَلَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَعَصِ الْحَصَانِ
بَيْنَ عَمْسِكَ وَبِفَتْحِ رَيْثِهِ وَتَحْتَهُ فَاِذَا ابْلِيسُ
فَوَضَعَ فِيهِ عَلَى مَخْرَجِهِ وَفُتِحَ هَوِي الْكَبْرِ فِي أَنْفِ
اَنْفِهِ فَقَالَ لِي نَفْسُهُ مِنْ فِي الْعَالَمِ مِثْلِي وَجَعَلَ
بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَعَصِ الْكَبْرِ يَا وَيْلَهُ هُوَ بِالْخَيْلِ وَلَا يَنْظُرُ اِلَى
اِلَى اِحْدِ بَنِيهِ وَكِبَرُهُ وَعَجَبُهُ وَفَحْشُهُ فَوْقَ بَيْنِ

لِيُرْفَهُ نَفْسَهُ وَيَتَفَرَّغَ لِأَكْلِ مَا جَمَعَ فَجَمَعَ نِعْمًا طَائِلَةً وَبَيْنَا
 قَصْرًا عَالِيًا مِنْ تَعْعَا سَامِيًا يَصِلُ لِلْمُلُوكِ وَرَكِبَ عَلَيْهِ بَايِنٌ
 مُحْكَمِينَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْعِلْمَانُ الْأَجْلَادُ وَالْحِرْسَةُ وَالْإِخْوَانُ
 د وَامِنْ بَعْضِ النَّاسِ أَنْ يَضْطَنِعَ لَهُ مِنْ أَطْيَبِ الطَّعَامِ وَجَمَعَ أَهْلَهُ
 وَحِشَتَهُ وَخُدَمَهُ لِيَأْكُلُوا عِنْدَهُ وَيُنَالُوا زَفْدَهُ وَجَلَسَ عَلَى
 سَرِيرٍ مَلَكَتَهُ وَانْحَا عَلَى وَسَادٍ وَقَالَ يَا نَفْسُ قَدْ جَمَعْتَ
 نِعَمَ الدُّنْيَا بِأَسْرَافٍ فَالْآنَ افْرَغِي بَالِكَ وَكُلِّي هَذِهِ النِّعَمَ
 مَا هِيَ بِالْعُمُرِ الطَّوِيلِ وَالْحَيَظِ الْحَزَنِّ فَلَمْ يَفْرُغْ فَمَا جَدَّ
 بِهِ نَفْسُهُ حَتَّى أَتَى رَجُلٌ مِنْ ظَاهِرِ الْقَصْرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ
 خَلَقَ مَخْلَقَتَهُ فِي عُنُقِهِ مُعَلَّقَةً عَلَى هَيْبَةٍ سَائِلٍ لِسَالِ
 الطَّعَامِ فَجَاءَ وَطَرَقَ خَلْفَةَ الْبَابِ الَّذِي لِلْقَصْرِ طَرَفَةً

وَهِيَ سَرُوفٌ قَالَ الصَّالِحُ قُلْ حَاجَتُكَ فِي إِذْنِي فَقَالَ إِنَّا مَلَكَ
الْمَوْتِ قَالَ مَرْجُبًا بِكَ ائْتِ اللَّهَ عَلَى مَحَبَّتِكَ فَإِنِّي كُنْتُ كَثِيرَ
الْتَرَفِّ لَوْصُولِكَ وَلَقَدْ طَالَتْ عَلَيَّ غَيْبَتُكَ وَكُنْتُ مُشْتَاقًا
إِلَيْ قُدُومِكَ فَقَالَ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَنْ كَانَ لَكَ شُغْلٌ فَأَقِضْهُ
فَقَالَ لِلْبَشَرِ لِي شُغْلٌ أَهْمُ عِنْدِي مِنْ لِقَاءِ رَبِّي فَقَالَ كَيْفَ
تَحِبُّ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَكَ فَإِنِّي أَمُرُّ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَكَ
كَيْفَ أَشْرُفُ وَأَحْتَرُّ فَقَالَ ائْتِ رَبِّي حَتَّى أَتَوْصِي وَأُصَلِّي
فَإِذَا أَنَا سَجَدُ تَخَذَ رُوحِي أَنَا سَاجِدٌ فَفَعَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ

الْحِكَايَةُ الثَّانِيَّةُ

مَا أَمْرُهُ وَنَقَلَهُ إِلَى نَجْمَةِ رَبِّهِ
وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ مَلِكٌ كَثِيرُ الْمَالِ قَدْ جَمَعَ مَا لَا عَظِيمًا
وَاجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ خَلْقُهُ اللَّهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا

جَوَارِحُهُمْ فَقَالَ الْمَلِكُ قُولُوا لَهُ لِيَاخُذَ بَدَلًا مِنِّي وَعَوَضًا
عَنِّي فَقَالَ مَا أَخْذُ إِلَّاكَ وَلَا أَتَيْتُ إِلَّا لِأَجْلِكَ لَا فَرْقَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ النِّعَمِ الَّتِي جَمَعْتَهَا وَالْأَمْوَالَ الَّتِي حَصَلَتْهَا وَخَرْنَتَهَا
فَنَفَسَ صُعَدًا وَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ هَذَا الْمَالَ الَّذِي غَرَزَنِي
وَمَنَعَنِي عَزَّ عِبَادَةَ رَبِّي وَكَثُرَ أَظْرَانُهُ يُنْفَعَنِي وَالْيَوْمَ
صَارَ حِشْرَتِي وَبَكَأِي وَخَرَجْتُ صَفْرًا لَيْدِي مِنْهُ وَبَقِيَ
لَا عُدَايَ فَإِنْ تَطَوَّقَ اللَّهُ الْمَالَ وَقَالَ لَا يَسْبَبُ تَلْعِي الْعَرَقَ نَفْسَكَ
نَفْسَكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَفَنِي وَأَيَّاكَ وَجَعَلَنِي فِي يَدِكَ
لَتَرْوِدَنِي إِلَى الْآخِرَةِ وَتَتَصَدَّقَ عَلَى الْفَقْرَاءِ وَتَتَزَكَّى
عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَتُعْمَرَنِي الرُّبُطُ وَالْمَسَاجِدُ وَالْجُسُورُ
لَا كُوزُ عَوْنًا لَكَ يَوْمَ الْآخِرَةِ وَأَنْتَ جَمَعْتَنِي وَخَرَنْتَنِي

عَظِيمَةً بِحَيْثُ تَرَى الْقَصْرَ وَتَرَى عِزَّ الشَّرِّ وَخَافَ
الْعُلَمَاءُ وَوَشَّوْا إِلَى الْبَابِ وَصَاحُوا بِالطَّارِقِ وَقَالُوا
يَا ضَعِيفَ مَا هَذَا الْحَرَضُ وَسَوِّ الْأَدْبَاصَ إِلَى أَنْ
تَأْكُلَ وَتُعْطِيكَ مَا يَفْضُلُ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا لِرَبِّكُمْ
لِيُخْرِجَ إِلَى قَبْلِ اللَّهِ شُغْلًا وَأَمْرًا لَهُمْ فَقَالُوا لَهُ تَنَجَّ يَا أَيُّهَا
الضَّعِيفُ مَنْ أَنْتَ حَتَّى تَأْمُرَ صَاحِبِنَا بِالْخُرُوجِ إِلَيْكَ
فَقَالَ أَنْتُمْ عَرَفْتُمْ مَا ذَكَرْتُ فَلَمَّا عَرَفُوهُ فَقَالَ هَلَّا نَهْرَبُ
وَحِينَئِذٍ تَمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ طَرَفَ وَجْهَهُ إِلَى الْبَابِ اعْظُمَ مِنَ الدَّقِ الْأُولَى
فَنَهَضُوا مِنْ أَمَاكِنِهِمْ بِالْعُصِيِّ وَالسَّلَاحِ لِيُجَارِبُوهُ فَصَاحَ
بِهِمْ صَوْتًا وَقَالَ لَهُمُ اتَّقُوا أَمَا كُنْتُمْ كُمْ فَا نَامُوا لَمَّا كُنْتُمْ
فَرَعَبَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدَتْ فَرَاصُهُمْ وَبَطَلَتْ عَنْ الْحَرَكَةِ

اذّن ولا اذهب سياسة سلطان ولا يقر عني جبار ولا
 له من قبضتي فراز فلما سمع هذا الكلام خزن علي وجهه
 ووقعت الرعدة في حسده وقال انت ملك الموت فقال
 نعم فقال اقسم عليك بالله الا امهلني يوما واحدا
 لا توب من ذنبي واطلب العذر من ربي وازد الاموال
 التي اودعتها خزناتي الى اربابها ولا تحمل غدا مشقة عذابها
 فقال كيف امهلك وايام عمرك محسوبة واوقانه متبوتة
 فقال امهلني ساعة فقال ان الساعة في الحسب وقد
 عبرت وانت غافل واتقصت وانت ذاهل وقد اشتويت
 انفسك ولم يؤمن بها نفس واحد فقال من يكون عندي اذا
 نقلتني الى الجدي فقال لا يكون عندك شوكي علك فقال

وَفِي هَوَاكَ انْفَقْتَنِي وَلَمْ تَشْكُرْ بَلْ كَفَرْتَ وَالْآنَ
تَشْتَكِي لِعَدَاكَ وَأَنْتَ بِحَسْرَتِكَ فَأَبَى ذَنْبِي فَنَشُبْنِي
وَتَلْعَبُنِي ثُمَّ إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ قَبَضَ رُوحِي قَبْلَ أَكْلِ الطَّعَامِ

فَسَقَطَ عَنْ شَرِيحَتِهِ صَرَعًا الْحِكَايَةُ الثَّلَاثَةُ

قَالَ زَيْدُ النَّقَّاشِ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ جَارٌ مِنَ الْجَبَابِينِ
وَكَانَ بَعْضَ الْأَيَّامِ جَالِسًا عَلَى شَرِيحَتِهِ مَلِكُهُ فَرَأَى زَحْلًا
قَدْ دَخَلَ مِنْ بَابِ الدَّارِ ذَا صُورَةٍ مُتَّكِنٌ وَهَيْئُهُ هَائِلَةٌ
فَاشْتَدَّ خَوْفُهُ مِنْ هُجُومِهِ وَقَدْ وَصَلَ فَوَثَبَ فِي وَجْهِهِ
وَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَا زَحْلُ وَمِنْ أَذْزَلِكَ فِي الدَّخُولِ
إِلَيَّ دَاوُدُ فَقَالَ أَذْزَلِي صَاحِبُ الدَّارِ وَأَنَا الَّذِي لَا يَمْنَعُنِي
أَحَدٌ وَلَا حَاجِبٌ وَلَا اجْتِنَاحٌ فِي الدَّخُولِ عَلَى الْمُلُوكِ إِلَيَّ

فلا يجدني فامر سليمان للنحج بحمله فحملته الى اقصى
 بلاد الهند في الوقت والحال فعاد ملك الموت ودخل
 على سليمان فقال له لا يسيب كنت تطيل النظر الى
 ذلك الرجل فقال كنت اتعجب منه لاني كنت امرت ان
 اقتبض في ارض الهند وكان بعيدا عنها الى ان افقو حمل
 له الى هنالك بما قدره الله سبحانه وتعالى **ن ع**

الحكمة الخامسة يزوي ازخ والقرين اجتاز

يقوم لا يملكون شيئا من اشباب الدنيا وقد حفر وا
 قبور موتاهم على ابواب دوزهم وهم كل وقت يتعاهدون
 تلك القبور ويكسونها ويوزونها ويعبدون الله
 تعالى بينها وما لهم طعام سوى الحشيش ونبات الارض

مَا لِيْ عَمَلٌ فَقَالَ لَهُ لَا جَزَاءَ بِكَ فِي النَّارِ وَمَصِيرُكَ
إِلَى غَضَبِ الْجَبَّارِ وَقَبْضِ رَوْحِهِ فَمِنْ شَرِّينَ عَلَى الصَّحِيحِ
مِنْ أَهْلِ مَلَائِكَتِهِ وَلَوْ عَلِمُوا مَا بَصُرَ إِلَيْهِ مِنْ شُحْطَارَتِهِ
لَكَانَ بِكَ أَهْمٌ عَلَيْهِ أَكْثَرُ وَعَوْنٌ لَهُمْ أَوْفَرُ

الحكاية الرابعة

بِرُؤْيَا أَنْ مَلَكَ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
دَخَلَ يَوْمًا عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَجَعَلَ
يَحْدِثُ بَصَرَهُ وَيُطِيلُ نَظْرَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ جُلَسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ
فَقَالَ ذَلِكَ الْجَلِيسِيُّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ
الَّذِي دَخَلَ فَقَالَ مَلَكَ الْمَوْتِ فَقَالَ أَخَافُ أَنَّهُ يُرِيدُ
قَبْضَ رَوْحِي فَخَلَصَنِي مِنْ يَدِهِ فَقَالَ كَيْفَ اخْلَصَكَ فَقَالَ
قَامَ مِنَ النَّوْحِ أَنْ تَحْمِلَنِي إِلَى أَقْصَى لَدَى الْهِنْدِ لَعَلَّهُ يُظِلُّ عَنِّي

رَأْسَ آدَمِي وَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ يَا ذَا الْقُرَيْنِ اتَّعَلَّمْ
 مَنْ كَانَ هَذَا فَقَالَ لَا فَقَالَ كَانَ صَاحِبَ هَذَا الْقُحْفِ مَلِكًا
 مِنْ مَلُوكِ الدُّنْيَا وَكَانَ يَظْلِمُ رَعِيَّتَهُ وَيَجُوزُ عَلَى الضَّعْفَاءِ
 وَلَيْسَتْ تَفْرِغُ زَمَانُهُ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا فَنَبِضَ اللَّهُ رُوحَهُ وَجَعَلَ
 النَّارَ مَقَرَّهُ وَهَذَا رَأْسُهُ تَمْرُدُ بِهِ وَوَضَعَ قُحْفًا آخَرَ
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ اتَّعَرَّفْ هَذَا قَالَ لَا فَقَالَ كَانَ هَذَا مَلِكًا
 عَادِلًا مُشْفِقًا عَلَى رَعِيَّتِهِ مُجِبًّا لِأَهْلِ مَمْلَكَتِهِ فَقَبِضَ
 اللَّهُ رُوحَهُ وَأَسْكَنَهُ جَنَّةَ ثَرَانِهِ وَوَضَعَ بِهِ عَلَى رَأْسِ
 ذَا الْقُرَيْنِ وَقَالَ تَرَى أَيَّ هَذَيْنِ أَلْزَأْسِينَ يَكُونُ هَذَا
 الزَّائِرُ فَيَكَاذِبُ الْقُرَيْنِ بِكَ أَشَدَّ يَدًا وَضَمَّةً إِلَى صِدْرِهِ
 وَقَالَ لَهُ إِنَّ رَغَبِي فِي صِحَّتِي سَلِمَتِ إِلَيْكَ وَزَارَتِي وَأَقَانِيكَ

فَبَعَثَ ذُو الْقَرَيْنَيْنِ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَسْتَدْعِي مَلِكَهُمْ فَلَمْ
يَحْبِبْهُ وَقَالَ مَا لِي إِلَيْهِمْ حَاجَةٌ فَبَاءَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَاجِبًا
بِذَلِكَ مُضِيًّا وَالْقَرْنَيْنِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ لَيْفَ جَاءَ لَكُمْ فَايَ
لَا أَزِي لَكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ وَلَا أَزِي عِنْدَكُمْ
شَيْئًا مِنْ نَعَمِ الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ لَأَنْ نَعْمَ الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا
أَحَدٌ قَطُّ فَقَالَ لَهُ لَمْ جَفَرْتُ الْقُبُورَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَمْ فَقَالَ
لَتَكُونَ نَصَبًا عَيْنًا فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَجِدُ لَنَا ذِكْرَ
الْمَوْتِ وَيَبْرُدُ حَيْثُ الدُّنْيَا فِي قُلُوبِنَا فَلَا تَشْتَغِلُ بِهَا عَنْ
عِبَادَةِ رَبِّنَا فَقَالَ كَيْفَ تَأْكُلُونَ الْحَشِيشَ فَقَالُوا لَنَّا
ذِكْرُهُ أَنْ تَجْعَلَ بَطُونَنَا مَقَابِرَ الْحَيَوَانِ لِأَنَّ لَكَ الطَّعَامَ
لَا تَجَاوِزُ الْحَقْلَ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى طَائِفَةٍ فَاخْرَجَ مِنْهَا قُحْفًا

١٤٨
الذين قتلوا في معركة حنين الكفار فقالت عابشة رضي
الله عنها يا رسول الله هل ينال مثل ثواب الشهداء من لم يميت
شهيدا فقال عليه السلام من ذكر الموت كل يوم عشرين
مرة كان له مثل اهل الشهداء ودرجتهم وقال عليه
السلام اكثر وامر بذكر الموت فانه يمحى الذنوب ويبرد
حب الدنيا في القلوب ونسيك عليه السلام
من احزم الناس واعقلهم فقال اعقل الناس اشرهم الموت
ذكر او اجزنهم احسنهم له استعدادا له شرف الدنيا
ولكنم الاحسن فمن عرف الدنيا كما ذكرناه وكثر
في قلبه ذكر النفس الاحسن سهل عليه امور دنياه
وقوي اصل شجرة الايمان في قلبه واخذ في الصلوات والنياح

مَمْلُوكِي فَقَالَ يَا بِي فِي ذَلِكَ رَغْبَةٌ فَقَالَ لَمْ قَالَ لَازِجٌ جَمِيعُ
الْخَلْقِ عَدَاكَ بِسَبَبِ الْمَالِ وَالْمَلِكَةِ وَجَمْعَهُمْ أَصْدُقَانِي
بِسَبَبِ الْقَنَاعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فَإِلَّا زَجِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَعْلَمَ حِكَايَا
النَّفْسِ الْآخِرِ وَتَدَبَّرَهَا وَتَتَقَرَّرَ مَعْرِفَتَهَا وَتَتَصَوَّرَهَا وَتَبْغِي
أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ أَهْلَ الْخَفَلَةِ الْمُخْتَرِينَ بِالْمَصْلَةِ لَا يَجُوزُ اسْتِمَاعُ
جَدِثِ الْمَوْتِ لِيَلَا يَبْرُدُ حَيْبُ الدُّنْيَا فِي قُلُوبِهِمْ وَتَتَغَصَّرُ
عَلَيْهِمْ مَرَاتُهُ مَا كَلَامُهُمْ وَمَشَارِيقُهُمْ وَقَدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ مَنْ
أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَظَلَمَ اللَّحْدَ كَانَ قَبْرُهُ رَوْضَةً مِنْ
رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْ نَشِيَ الْمَوْتَ وَغَفَلَ عَنْهُ وَعَزَّ ذِكْرَهُ
كَانَ قَبْرُهُ حِفْزًا مِنْ جَهَنَّمَ النَّارِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَصِفُ ثَوَابَ الشُّهَدَاءِ وَأَجْرَ السُّعَدَاءِ

اعلم ايها السلطان وتيقن ان الله عن وجل اختار من في
 آدم فريقين وفضلنا على خلقه وهم الانبياء عليهم السلام
 والملك فاما الانبياء عليهم السلام فارسلناهم ليبينوا العباد
 ربوبيته وعبوديته بالدليل ويوضحون لهم في معرفته
 السبيل واختار الملوك ليجفوا العباد من عند بعضهم
 على بعض وملكهم ازمة الابتناء والنقض ورزقهم
 مصالح خلقه في معاشهم في حكمته واجلهم اشرف محل
 بقدرته كما يسمع في الاخبار السلطان ظل الله في
 ارضه فينبغي ان يعلم من اعطاه الله درجة الملك
 وجعله ظله في الارض قاتنه بحب على الخلق محبته
 ولينهم متابعه وطاعته ولا يجوز لهم بغضه ومنار

وَتَمَّتْ فَرْغُ وَعْثِكَ الشَّجْنِ وَلَفِي اللَّهِ وَإِيمَانَهُ سَالِمٌ وَاللَّهُ
جَلَّتْ قُدْرَتُهُ وَعَلَتْ كَلِمَتُهُ بِنُورِ نَصِيئَةِ سُلْطَانِ الْعَالَمِ
لِيُرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَلَى مَا هُمَا عَلَيْهِ وَجَنَّتْ فِي أَمْرِ
آخِرَتِهِ وَجَبَّحَتْ إِلَى عِبَادِهِ وَبَرَّتِيهِ فَاذْ فِي رُغْبَتِهِ مَا بِهِ
أَلْفُ أَلْفٍ مِنَ الْخَلَائِقِ إِذَا عَدَّكَ فِيهِمْ كَانَ الْكُلُّ شَفْعَانِ
وَمَنْ شَفَعَ فِيهِ هَاوِلًا الْخَلَائِقِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كُلِّ زَامِنًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْعَذَابِ وَأَنْ ظَلَمْتُمْ كَانَ الْكُلُّ خُصْمَانِ
وَعَادَا مِنْ عَظَمِ الْخَطَرِ شَدِيدِ الْغُرُورِ وَإِذَا صَارَ

الشَّفِيعُ خُصْمًا اشْكُلَ الْأَمْرُ

الباب الأول في العبد والسياسة

وَذَكَرَ الْمُلُوكَ وَسَيَرَّتْهُمْ

الف سنة وكانت الملكة فيهم وانما دامت الملكة
بعد لهم من الرعية وحفظهم الامور بالسوية وانهم
ما كانوا يريدون الجور والظلم في مملكتهم جازوا وعمروا
بعد لهم البلاد وانصفوا العباد **وقل جاني الخبز**
ان الله حل ذكرك اوجي الى داود عليه السلام ان الله فوكل
عن شب ملوك العجم فانهم عمروا البلاد واطنوها عبادي
فينبغي ان تعلم ان عمان الدنيا وخرابها من الملوك واذا
كان السلطان عاد لا عمرت الدنيا وامنت الزعابا كما
في عهد اردشير وافر يدون وجزام جوز وكسري
انوشروان واذا كان السلطان جازا خربت الدنيا كما
كانت عليه عهد الضحالك وافر اسباب وامثال هؤلاء

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَتَتَّبِعِينَ عَلَىٰ مَنَآئِهِ اللَّهُ الَّذِينَ وَأَنْ يُحِبَّ الْمُلُوكَ
وَالسُّلَاطِينَ وَأَنْ يُطِيعَهُمْ فِي مَا يَأْمُرُونَ بِهِ وَيَعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَىٰ مُعْطِي السُّلْطَانَةِ وَالْمُلْكِ وَأَنَّهُ يُوتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ
قَوْلُهُ تَعَالَى قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُوتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ
وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُزِيلُ مَنْ تَشَاءُ
الْحَيْرَانُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالسُّلْطَانُ الْعَادِلُ
مَنْ عَدَلَ فِي الْعِبَادِ وَجَذَرَ مِنَ الْحُجُورِ وَالْفُسَادِ وَالسُّلْطَانُ
الظَّالِمُ مَشْهُومٌ لَا يَبْقَىٰ مُلْكُهُ وَلَا يَدُومُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْمُلْكُ يَبْقَىٰ مَعَ الْكُفْرِ وَلَا يَبْقَىٰ مَعَ الظُّلْمِ
وَفِي التَّوَارِيخِ أَنَّ الْمَجُوسَ مَلَكَوا أُمُورَ الْعَالَمِ أَرْبَعَةَ

أمور الدنيا والملكة فكان أول ملوك الأرض وكان
 ملكة ثلاثين سنة وكان بعد هوشنك وكان ملكة
 أربعين سنة ومن بعد طهمورث وكان حجاز بن الحسن
 وكان ملكة لثلاثين سنة وبعد جمشيد وهو الذي أظهر
 السروج والسلاح وعلة الحرب وكانت له الأعمال العظيمة
 ومدة ملكة سبعماية سنة ومن بعد يوراشب الذي
 يعرف بالصيخاك ذو الحقتين وكان صاحب المدن والدواب
 والشجر وكان ظالماً جائرًا متعديًا غاشماً وكانت مدة ملكة
 ألف سنة ومن بعد افريدون وكان جباراً لا يسم حش
 السنين والنسم وله جيش الصييت وأفاضة العدل
 وكان ملكة خمسماية سنة وبعد منو حصر صاحب

فان اشكل ما قلنا على احدٍ وقال كيف يجوز ان يلبى المحوس
امور العالم ارفع الفسنة وانصر علوا بالعدل ولم
يز والمجور والظلم والخوف والغشم فانتاقد وصحنا في
كتابنا هذا احوال الملوك الذين ذكرناهم ومدد ولايتهم
واعانهم وسببهم واخبارهم كل ملك منهم ولما مات
بعده ومن كان اول ملوكهم فقد ذكرنا ذلك من ثباتهم

انما اسما ذكر انساب الملوك في سيرهم ونحوهم

بن وحي في الاخبار ان ادم عليه السلام لما اشرا اولاده اخذ
من جميعهم اثنين اهدىهم شيث والاخر يومئذ واعطاهما
اربعين صحيفة من كتاب صبا فيه ليعمل بما فيها ثم ولي
شيثا حفظ امور الدين والاخرى وولي كيومئذ

المزار منها وكان ملكه ستين سنة ومن بعده تسبا سب
 وكان يحقد مذهب زرادشت وكان ملكه مائة وعشرين
 سنة ومن بعده بحمن استفند يار وكان صاحب الجهد
 والحقد في الحزب وكان ملكه مائة واثنى عشر سنة
 ومن بعده ابنته ههاني وكانت صاحبة الناري النديين
 وكان ملكها سبعة عشر سنة ومن بعده هادارات
 وكان صاحب الحق منه والجزع والفرع وكان ملكه
 احدى واربعين سنة ومن بعده دارب بن دارب وكان
 له قود العساكر ونزديب الحشم واقطاع الولايا وكان
 ملكه خمسين سنة ومن بعده الاستكند الزومي
 وهوز والقرنين وكان له الطواف في العالم الاستفاز

العلم والأعمال الكثير والامور العظيمة وكانت مدة
ملكه مائة وعشرين سنة ومن بعد نود وملك اثني عشر
سنة ومن بعد افراسياب الذي ملك ايران وكانت
الامرأة تسمى كذلك وله الشجاعة وتسير العساكر
بالليل وتشوليش البلاد بالرجل والخيول وكان ملكه في ايران
اثني عشر سنة ومن بعد روبرطهاست وكانت له الشجاعة
وطيب الخلق وكان ملكه خمسين سنة ومن بعد كيقباد
وكان صاحب تعبئة العساكر وتدريب الجنود والشفقة
على الرعية وكان ملكه مائة وعشرين سنة ومن
بعد كينشروا وكان له حسن القيام والقعود ومشييه
الكبار من الامور والنهدين الاشياء بعد نيل

بَعْدَ يَزِيدُ كَرْدُ بَزَه الْأَثَرُ وَكَانَ صَاحِبُ صَاحِبِ الْحَوْرِ
 وَالظُّلْمِ وَالْفَسَادِ وَكَانَ مُلْكُهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَمِنْ بَعْدِهِ
 بِصَرَّامُ كُوزُ وَكَانَ لَهُ النَّظَرُ التَّامُ فِي أَحْوَالِ الرِّعَايَةِ
 وَالتَّمْيِ عَنِ الْقَوَشِ وَالصَّيْدِ وَالْإِسْتِغَالِ بِالْفُرْجَةِ وَالرَّغْبِ
 فِي الْعَشْرِ وَالشُّرْبِ وَكَانَ مُلْكُهُ ثَلَاثَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً وَمِنْ
 بَعْدِهِ يَزِيدُ كَرْدُ بَهْرَامُ وَكَانَ مُلْكُهُ ثَانِيَةَ عَشْرَ سَنَةً
 وَمِنْ بَعْدِهِ بَهْرَمَنْ وَكَانَ مُلْكُهُ إِحْدَى عَشْرَ سَنَةً وَمِنْ بَعْدِهِ
 أَشَاكُ وَكَانَ مُلْكُهُ خَمْسَ سَنِينَ وَشَهْرَيْنِ وَمِنْ بَعْدِهِ
 كَيْقَبَادُ وَكَانَ مُلْكُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَمِنْ بَعْدِهِ
 جَامَاشِيكُ الْحَكِيمُ وَكَانَ صَاحِبُ عِلْمِ النُّجُومِ وَلَهُ فِيهِ
 الْأَحْكَامُ الصَّحِيحَةُ وَمُلْكُ سَنَةٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَمِنْ بَعْدِهِ

البعيد ومشاهدة العجايب وفنوج البلاد وقهر الملوك
وكان ملكه سنة ولأربع سنه ومن بعدة اربع سنين
سأسان وكان ملكه ثمانية وسبعين سنة ومن بعدة
سأبور بن اردشير وكان ملكه ثلثه وثلاثين سنة ومن
بعدة بصرام بن هرماميان وكان ملكه اربع اشهر
ومن بعدة برشا وكان ملكه تسع سنين ومن بعدة
هرمن بن ربي وكان ملكه سبعين سنة وخمسة اشهر
ومن بعدة سأبور والاكاف وكان ملكه سبعين سنة
ومن بعدة اخو اردشير وكان ملكه عشر سنين ومن
بعدة سأبور بن سأبور وكان ملكه خمس سنين ومن
بعدة بصرام بن سأبور وكان ملكه اثني عشر سنة ومن

اربعه اشهر ومن بعد فرخ زاد وملك شهر اواحد
 ومن بعد يزد كن دين شهر يا راخر ملول العجم وكان
 ملكه ستة وثلاثين سنة وبعد ذلك استولي همل
 الاسلام وغلوا العجم وازاحوهم عن البلاد والملك
 وقويت دوله ملك الاسلام بركة النبي محمد صلى الله
 عليه وسلم وذلك في عهد خلافة امير المؤمنين عمن
 الخطاب رضي الله عنه فاعلم وثيقن ان هؤلاء الملوك
 الذين ذكناهم كانوا اصحاب الدنيا وملوك الارض
 وانهم يلغوا من الدنيا من ادهم وصرفوا بالذات
 اوقاتهم ومضوا وبقيت اشياؤهم وشأنهم كاعداه
 من افعالهم واوزناه من خصالهم لتعلم ان الناس انما هم

كشري نوشروان فخر ملوك ايران صاحب العدة والافاضة
والافضال والاستعاف وكان ملكه ثمانية واربعين سنة
ومن بعده هرومن وكان ملكه اثني عشر سنة ومن
بعده خسر وازد ويز وما وصل احد من الملوك الى ابيه
في الملك وجمع الخزائن والآلات وكثر الكنوز واستعمال
الذات ماله وصفاء لطال الكتاب وكان ملكه
ثمان وثلاثين سنة وستة اشهر ومن بعده شيروي
بن خسر وازد كان غدا اقليل الوفا وكان ملكه سبعة اشهر
ومن بعده اردشير وملكه سنة وستة اشهر ومن
بعده كداد ملك خمسة وخمسين يوما ومن بعده توران
دخت وملك ستة اشهر ومن بعده اذرمي خمسة وملك

وَالنَّظَرُ فِي أَجْوَالِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْقَلِيلُ وَقَاوِمُهَا وَإِنْ
لَا يَجْلِقُوا قُلُوبَهُمْ بِأَمَانِيهَا فَافْتَحَالَا يَبْقَى عَلَيْهَا صَالِحٌ وَلَا
يَسْلَمُ مِنْهَا طَائِحٌ وَإِنْ تَحْتَدُّ الْعَاقِلُ أَنْ لَا يَكْثُرَ خُصُومُهُ
فَإِنَّ أَمْرَ الْخُصُومِ صَعْبٌ هَائِلٌ وَالْبَازِي تَحَالِي جَائِمٌ
عَالِكٌ لَا بُدَّ أَنْ يَنْصُفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْخُصُومِ وَيَأْخُذَ
مِنَ الظَّالِمِ حَقَّ الْمَظْلُومِ فَلَا تَشَاوِي الدُّنْيَا بِأَسْرَهَا إِنْ
تَجَعَلَ النَّاسُ خُصُومًا لِأَجْلَاهَا كَمَا قَالَ بَعْضُ الْحَكَامَا
حَكِيمٌ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ سُبَّاهُ سَلَامٌ
يَسْأَلُونَ رَجُلًا عِنْدَ الشَّيْخِ عَلِيِّ الدِّقَاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَكَانَ زَاهِدًا أَهْلَ زَمَانِهِ وَعَالَمِ أَوَانِهِ فَقَعَدَ عَلِيٌّ رُكْبَتَيْهِ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ عِظْنِي فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَيُّهَا الْأَمِيرُ امْشَلِكْ مَشْلَهُ

لِلْحَدِيثِ الَّذِي بَقِيَ عَنْهُمْ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُدْرِكُ مَا كَانَ
بِفَعْلِهِ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ مَا كَانَ يَعْمَلُهُ أَوْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا
فَشَرُّ فَجْبٍ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ تَزْدَعُ بِذُرِّ الْأَجْسَانِ وَأَنْ
يَبْقَى عَنْ نَفْسِهِ الْعُيُوبُ الْفَاجِشَاتُ وَالْخَطَايَا الْمَوْقِفَاتُ
لَأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ لِبَقِيٍّ عَدَّهُمْ حَسَنُ الْأَسْمِ وَصَالِحُ الرَّسْمِ
وَلَيْتَ لَا يَذْكُرُ بِالْقَبِيحِ وَيَدْخُلُوا فِي الصَّرِيحِ ن ه

مَا قَالَ بَعْضُهُمْ

أَهْرَبُ مِنَ الشَّرِّ وَتَبَّ يَافِيٍّ وَأَنْ يَدَامَكَ فَعْدُ وَأَنْدَمُ
وَأَنْفُ عَنْ نَفْسِكَ مَا شَأْنُهَا وَمَنْ مَسَاوِي الدَّهْرِ خَفَ وَأَسْلَمَ
بَعْدَكَ بَقِيَ الذِّكْرُ لِأَعْيُنِهِ فَكُنْ حَيْثُ جِئْنَا نَعْنَمُ
فَوَاجِبٌ عَلَى الْعُقَلَاءِ قَرَأَهُ أَخْبَارُهُمْ لَأَمِ الْمُلُوكِ

ان يفعلوا ذلك **حكاية** قال انوشروان
العاذل لوزين يونان وقال له اريد ان تخبرني بسير الملوك
المتقدمين فقال لوزين يونان تريد ان امدحهم بثلاثة اشياء
ام بشيئين ام بشي واحد فقال امدحهم بثلاثة اشياء فقال
يونان ما وجدت لهم في شغل من الاشغال ولا في عمل من
الاعمال قط كذبا ولا رايت لهم شي جملا ولا رايت
لهم في حال من الاجوال غضبا فقال امدحهم بالشئين
فقال كانوا يسارعون في اعمال الخير وكانوا ابداءا يحدرون
من اعمال الشر فقال امدحهم بشي واحد فقال يونان كانت
سلطنتهم وجرانهم على انفسهم اكثر مما كانت على غيرهم فطلب
انوشروان الكائن وقال هذا الكائن سرورا بالامم الذين

وَأَرَادَ الْجَوَابَ عَنْهَا بغير نفاق فقال أجيبك فقال إنما
أجبت إليك المال أو العدة فقال المال أجبت إلى من
العدة فقال كيف ترك ما تحبته وتستصحى العدة والذي
لا تحبته قال فبني الأمير نكاحاً شديداً وقال نعم الموعظة
هذه وحجب علي كل ملك أن يتفحص عن شير الملوك الذين
تقدموا وتعمل على شئهم في الخير وتقرأ كتب مواضعهم
ووصاياهم لا تهم كانوا أطول أعماراً وأكثر تجارياً
واعتباراً وانضم فرقا بين الجيد والذدي وعرفوا
الجلي من الخفي وكانوا نوشرة وان مع جشنة
يقن الكتب المنقذة من يطلب استماع جكا باتهم ويمعني
على مناهجهم وشئهم وأما ملوك هذا الزمان جد

فَيُقَالُ بَعْدَهُ لَمْ لَا نَكُونُ نَحْنُ مِثْلُهُ فَقَالَ انْوَشِّرُوا
تَعَالُوا حَتَّى نَفْعَلَ الْخَيْرَ وَنَتَفَكَّرَ فِي الْخَيْرِ فَقَالَ قَتِيرٌ
إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي الْخَيْرِ فَعَلْتُ الْخَيْرَ وَإِذَا عَمِلْتُ الْخَيْرَ نِلْتُ
الْمُرَادَ فَقَالَ فَعَفُوجِينَ اللَّهُ تَعَالَى يَعُدُّ عَنَّا فِكْرَهُ إِنْ
ظَاهَرَتْ مَشَاوِينَا اسْتَحْيَيْنَا وَإِنْ ذَكَرْنَا هَا خَجَلْنَا وَإِنْ
فَعَلْنَا هَانَدْنَا وَقَالَ قَتِيرٌ لَا نَوْشِرُوا إِنْ شِئْتَ لِحَبِّكَ
فَقَالَ حَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَنْ أَقْضِيَ حَاجَةَ مَنْ رَأَيْتُ لِقَضَائِ حَاجَتِهِ
أَهْلًا فَقَالَ قَتِيرٌ إِنَّا أَجِبْنَا أَنْ لَا أَذِيبَ حَتَّى لَا أَخَافَ مَلُوكًا
يَكُونُ هَذَا كَلَامَهُمْ أَنْظِرْ كَيْفَ كَانَتْ شَيْءٌ قَهْمٌ مَعَ رَعِيَّتِهِمْ
يَا سُلْطَانُ لَا سَلَامَ يَحْتَاجُ أَنْ تَسْمَعَ أَقْوَالَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ
وَتَنْظُرَ أَعْمَالَهُمْ وَتَقْرَأَ كِتَابَهُمْ فِي الْكُتُبِ وَمَا سَطَرُهَا

يأتون من بعدنا ويملكون تاجنا وتختنا وبذكرونا
كأنك كزنج من تقدمنا واشقي الناس من أغترملكه
وعمن الدنيا وهو لا يدري كيف ينبغي أن يعيش فيها
فيعبر ديناه بالتعب ويحصل في الآخرة بالندم السرمد
والعذاب المؤبد وإنما كان قصد أولئك الملوك واجتهادهم
في عمار الدنيا ليبقي فيها بعد ثم طيب الذكر مدى الأيام
كما جافي الحكايم كان لا يوشروا أن كنم بحرف
بضرائرنا جتمع فيه يوم ما قبض الرزم وفغفوجين ومالك
هند وسنان في ضيافة انوشروان فتكلم كل واحد منهم بكلمة
حكمة فقال قيصر ليس شيء في هذه الدنيا أجود من فعل الخير
والاسم الصالح والذكر الطيب فإنه يذكر صاحبه دائما

فَمَرَّ بِكُمْ ثُمَّ إِنَّهُ جَعَلَ بَيْنَ الْقَافِلَةِ طُولَ لَيْلَتِهِ وَقَالَ
عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ بِحَبِّ عَلِيٍّ أَسَافِرُ لَا أَقْضِي حَوَاجِيَ
الْمُسْلِمِينَ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمَا ضَعُفَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى
قَصْدِي فِي حَوَاجِهِمْ لِبُعْدِ الْمَكَانِ فَيَبْغِيَانِ اطْوْفِ
الْبِلَادِ لَا شَاهِدَ أَحْوَالِ الْعُمَالِ وَاسْتَبْرَسْتُمْ وَأَقْضِي حُلُجَاتِ
النَّاسِ فَلَا يَكُونُ فِي سَنَتِي عَمْرِي سَنَةٌ أَبْرَأُ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ
حَكَايَةٌ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ
عَمْرًا فِي الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ مَعَ الْعَشَّاسِ قَتِيعَتُهُ
وَقُلْتُ لَهُ أَدْرِي لِي كَيْ أَصْجَلَ فَقَالَ نَعَمْ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ
رَأَيْنَا نَارًا مِنْ بَعْدِ فَقُلْنَا رِعَاةٌ يَكُونُونَ قَدْ نَزَلُوا هُنَاكَ
مُسَافِرِينَ فَقَصَدْنَا النَّارَ فَرَأَيْنَا امْرَأَةً أَرْمَلَةً وَمَعَهَا ثَلَاثَةٌ

من نعت عبد الحمز وانصافهم وحسن سيرتهم وطيب خبرهم
وذكرتهم الجازي على السنة الخلق الى يوم القيامة
كان امير المؤمنين عمن بن الخطاب رضي الله عنه
عنه من العدل والسياسة الى حد ما اقام المجد والسياسة
والعقاب على ولد حبي مات وكان اذا افتدع عمالا الى
اعمال قال لهم اشترؤا ادوابكم واسلحتمكم من
ازراقكم ولا تمدوا ايديكم الى بيت مال المسلمين
ولا تغلقوا ابوابكم دون ارباب الجوايج قال
عبد الرحمن بن عوف دعاني عثمان بن الخطاب ذات ليلة
وقال قد نزل بباب المدينة قافلة واخاف عليهم ان يناموا
ان يسرق شي من متاعهم فمضيت معه فلما وصلنا قال لي

جَرَابٍ وَمَضَى إِلَى ذَكَانِ الْقَصَابِ فَاِتْبَاعَ مِنْهُ دَسَمًا
 وَوَضَعَ الْجَمِيعَ عَلَى كَاهِلِهِ وَجَمَلَهُ يَطْلُبُ بِهِ الْمَرْأَةَ
 وَالْأَطْفَالَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْتَهُ لَا جَمْلَةَ عَنْكَ
 فَقَالَ لِمَ جَمَلْتَهُ عَنِّي فَمَنْ يَحْمِلُ عَنِّي ذَنْبِي وَمَنْ يَحْوِي بَنِي
 وَيَزِدُّ عَنِّي نَالَكَ الْمَرْأَةَ عَلَيَّ وَجَعَلَ لِي سَعْيِي وَيَكِي إِلَى أَنْ وَصَلَ
 إِلَى الْمَرْأَةِ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ جَرَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرٌ لِحِزَائِي ثُمَّ أَخَذَ
 عَمْرُ حِزَايَ مِنَ الدِّبْنِ وَشَيَاءَ مِنَ الدِّثَمِ فَوَضَعَهُ فِي الْقِدْرِ وَجَعَلَ
 يُوَفِّدُ النَّارَ فَكَلَّمَ إِذَا دَنَّتِ النَّارُ أَنْ تَحْمَدَ تَفَحَّهَا وَكَانَ
 الزَّمَادُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ وَمَحَاسِنُهُ حَتَّى انْطَلَحَتْ الْقِدْرُ
 فَوَضَعَ الطَّبِيخَ فِي الْقَصْعَةِ وَقَالَ لِلْأَطْفَالِ كُلُوا فَأَكَلَتِ
 الْمَرْأَةُ وَالْأَطْفَالُ فَقَالَ عَمْرُ إِنَّهَا الْمَرْأَةُ لَا تَدْعِي عَلَيَّ عَمْرُ فَإِنَّهُ

اطفال صغار وهم يبيكون وقد وضعت لهم قدرا
على النار وهي تقول الهي انصفي من عمن وخذي منه
بالحق فانه شبعان ونجرح جاع فلما سمع عمر ذلك تقدم
وسلم عليها وقال انا ذنبي الى اذنوا اليك فقالت لمرأه
ان ذنوبي خبير فليسم الله فتقدم عمر وسألتها عن حالها
وحال اولادها فقالت وصلن وهولاء الاطفال معي
مكاني بعيد وانا جاعه والاطفال جيع وقد بلغ
مني ومنهم الجهد والجوع وقد منعهم عن الهجوع فقال
عمر واتي شي في هذا الفد فقالت تركت فيها ماء
لا شغلهم به ليظنوا انه طعام فيصبروا قال زيد فناد
امير المؤمنين وقصد ذلك ان يساع الذم فابتاع منه ملو

٦٠
بِالْغُيُوبِ فَضَى مُوسَى وَصَعِدَ إِلَى ثَلَاثِ زَاهَا وَقَعَدَ مُخْتَفِيًا
فَوَصَلَ إِلَى الْعَيْنِ فَأَرَزَنَ فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَتَوَضَّى وَشَرِبَ
مِنَ الْعَيْنِ وَجَلَسَ عَلَى وَسْطِهِ هَمِيَانًا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ
وَوَضَعَهُ إِلَى جَانِبِهِ وَصَلَّى ثُمَّ ذَكَبَ وَلَيْسَ الْهَمِيَانُ فِي مَوْضِعِهِ
وَسَارَ فَجَاءَ بَعْدُ صَبِي صَغِيرٌ فَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ وَاخَذَ الْهَمِيَانُ
وَمَضَى فَجَاءَ بَعْدَ الصَّبِيِّ شَيْخٌ أَعْمَى فَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ وَتَوَضَّى
وَوَقَفَ فِي الصَّلَاةِ فَذَكَرَ الْفَارِزَ الْهَمِيَانُ فَعَادَ مِنْ
طَرَفِهِ إِلَى الْعَيْنِ فَوَجَدَ الشَّيْخَ الْأَعْمَى فَلَزِمَهُ وَقَالَ لَهُ
أَنْتَ نَسِيتَ هَمِيَانًا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي
هَذِهِ السَّاعَةِ وَمَا جَاءَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أَحَدٌ سِوَاكَ
فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَنَا رَجُلٌ أَعْمَى كَيْفَ ابْصَرْتُ هَمِيَانَكَ

لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْكَ خَبْرٌ وَلَا مِنْ الْأَطْفَالِ **وَأَوَّلَ مَنْ دَعَى**
بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا دَعَا دَعْوَةَ خَلِيفَتِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا وَصَلَ
الْأَمْرَ إِلَى عُمَرَ كَانُوا يَقُولُونَ يَا خَلِيفَتَهُ خَلِيفَتُهُ فَكَانَ يَطُولُ
ذَلِكَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ سَمِعُونِي أَمِيرًا فَإِنِّي أَمِيرُكُمْ **وَإِن**
دَعَا تَتَوَيَّرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي ذَلِكَ **بِالْخَطَّابِ هـ**
حِكَايَتُهُ كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنَاجِي
رَبَّهُ عَلَى الطُّورِ فَقَالَ فِي مَنَاجَاتِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عِدْلًا
وَأَنْصَافًا فَقَالَ تَعَالَى يَا مُوسَى إِنَّكَ تَجِدُ جَادَ جَزِي لَا
تَقْدِرُ أَنْ تَصْبِرَ فَقَالَ قَدْ قَدِرْتُ عَلَى الصَّبْرِ تَوَفِّيقَكَ فَقَالَ
اقْصِدِ الْعَيْنَ الْفَلَاحِيَةَ وَاخْتَفِ يَا زَاهِيًا وَانْظُرْ إِلَى قُدْرَتِي

وَانصَافُنَا دَقِيقٌ كَمَا تَرَى فَلَمَّا عَلِمَ مُوسَى ذَلِكَ تَحَبُّرًا وَاسْتَعْفَرَ
وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ أَوْ زِدْنَاهَا لِيَعْلَمَ الْغَفَلَاءُ وَيَتَصَوَّرُوا
أَنَّ اللَّهَ جَلْدُكَ كُنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَأَنَّهُ يَنْصِفُ الْمَظْلُومَ
فِي الدُّنْيَا وَلَكِنْ نَحْنُ غَافِلُونَ إِذَا جَاءَ الْبَلَاءُ لَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ
جَاءَ سُبُلُ ذُو الْقُرْنَيْنِ أَيْ شَيْءٌ مِنْ مَلِكِكَ
أَنْتَ الْكَشْرَابَةُ سُورَةُ أَفْكَالٍ لِشَيْئَيْنِ جَدَّهَا الْعَدْلُ
وَالْإِنْصَافُ وَالثَّانِي أَنِّي كَأَنِّي مِنْ أَحْسَنِ الْيَاكُشَرِ
مِنْ أَحْسَانِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْعَلُ الْإِحْسَانَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ إِذَا دَخَلَ شَاةً فَأَمْسَى
لَهَا الْمَدِينَةُ لِيَجْعَلَ خَلَصَهَا مِنَ الْهَرَمِ وَالذَّبْحِ وَقَالَ ابْنُ عَسَمَرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ شَيْئًا

فَغَضِبَ الْفَارِسُ مِنْ ذَلِكَ وَجَذَبَ شَيْفَهُ وَضَرَبَ الْأَعْمَى
فَقَتَلَهُ وَفَلَسَهُ عَنِ الْهَمِيَانِ فَلَمْ يَجِدْ فِتْرَةً وَمَضَى فَقَالَ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَفَذَ صَبْرِي وَأَنْتَ عَادِلٌ فَعَرَفْتَنِي كَيْفَ هَذَا
الْأَجْوَالُ فَحَبِطَ حَبِيرُ بِلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ الْبَارِي جَلَّتْ
قُدْرَتُهُ يَقْرَأُ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ أَنَا عَالِمُ الْأَسْرَارِ أَعْلَمُ مَا لَمْ تَعْلَمْ
أَمَّا الصَّغِيرُ الَّذِي أَخَذَ الْهَمِيَانُ فَإِنَّهُ أَخَذَ حَقَّهُ وَمَلَكَهُ
كَأَنَّهُ أَبُو هَذَا الصَّبِيِّ حَبِيرُ ذَلِكَ الْفَارِسُ وَاجْتَمَعَ لَهُ عَلَيْهِ
بَقْدَرُ مَا فِي الْهَمِيَانِ وَلَمْ يَوْصِلْهُ إِلَّا هُوَ وَمَاتَ أَبُو الصَّبِيِّ
وَالْآنَ فَقَدْ وَصَلَ الصَّبِيُّ إِلَى حَقِّهِ وَأَمَّا ذَلِكَ الشَّيْخُ الْأَعْمَى
فَأِنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْجِي بَصَرَهُ قُتِلَ بِأَذَلِكَ الْفَارِسِ فَقَدْ
اِقْتَضَرَ مِنْهُ وَوَصَلَ كُلُّ ذِي حَقٍّ إِلَى حَقِّهِ وَعَدَلْنَا

لِي فِي أَنْ تَعْبُدَنِي وَلَا تُشْرِكْ بِي وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الَّتِي هِيَ
 لَكَ فَإِنِّي آجِزٌ لَكَ بِعَمَلِكَ وَالْكَلِمَةُ الَّتِي هِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 فَمِنْكَ الدَّعَاوُ مِنِّي لِإِجَابَةٍ وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ
 النَّاسِ فَهُوَ أَنْ تَخْدُلَ فِيهِمْ وَتَضَيِّفَ بَيْنَهُمْ قَالَ قُنَادَةُ
 الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ ظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ لِصَاحِبِهِ وَظُلْمٌ لَا يَدُومُ
 وَظُلْمٌ يُغْفَرُ لِصَاحِبِهِ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ لِصَاحِبِهِ
 فَهُوَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ تَعَالَى قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
 وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَبْقَى فَإِنَّهُ ظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
 وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ لِصَاحِبِهِ فَهُوَ ظُلْمُ الْعَبْدِ لِنَفْسِهِ
 بِأَرْكَابِ الذُّنُوبِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ وَيَتُوبُ فَإِنَّ اللَّهَ
 يَغْفِرُ لَهُ بِنُجْمَتِهِ وَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِهِ وَمَنْتَهَى

افضل من العدل والعدل ميزان الله في رضه من
تعلق به او صلة الجنة **وعن** ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمحسنين منازل
في الجنة حتى المحسن الى اهله واتباعه وقال قتادة
في تفسير هذه الآية ان لا تطغوا في الميزان قال اذا نسه
العدل فقال يا بن آدم اعدل كما تحب ان يعادل فيك
وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى اهبط آدم الى الارض واوحى
اليه اربع كلمات فقال يا آدم علمك وعملك ودينك علي
هذه الاربع كلمات وهي كلمة لي وكلمة لك وكلمة بيني
وبينك وكلمة بينك وبين الناس اما الكلمة التي هي

لِتُحْمَدَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى طَرِيقُهُ وَتُعْظَمَ فِي الْقُلُوبِ هَيْبَتُهُ
 وَتُخَافَ سَطْوَتَهُ أَعْدَاؤُهُ وَيَعْلُوا قَدْرُهُ وَمَنْزِلَتُهُ وَبَهَائُهُ
 وَيَكُونُ فِي عَيْنِ عِبَادِهِ مُكَرَّمًا وَتُعْظَمَ عِنْدَ
 أَعْدَائِهِ وَتُحْبَبَ أَنْ يَحْمَلَ عَلَانِيَةً إِصْلَاحُ النَّاسِ إِلَى خَيْرٍ
 سَبِيٍّ الْمَلِكُ وَيَبْلُغَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْرِ دَعِيَّتِهِ وَيَقِفَ
 عَلَى قُلُوبِهَا وَكَثِيرِهَا وَعَظِيمِهَا وَحَقِّهَا وَلَا يَشَارُ
 دَعِيَّتَهُ فِي الْأَفْعَالِ الْمَذْمُومَةِ وَيَجِبُ عَلَيْهِ إِحْتِرَامُ
 الصَّالِحِينَ وَأَنْ يَنْتَبِثَ عَلَى الْفِعْلِ الْجَمِيلِ وَيَمْتَنِعَ مِنَ الْفِعْلِ
 الزَّادِي الْوَبِيلِ وَيَعَاقِبَ عَلَى أَرْكَابِ الْفَسِيحِ وَلَا يَحْجُبَ
 مَنْ أَصْرَ عَلَى التَّقْيِيحِ لِيَرَّغِبَ النَّاسُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَحْذَرُوا
 مِنَ الشَّيْئَاتِ وَمَتَى كَانَ السُّلْطَانُ لَا سِيَاسَةَ وَلَا

الدين والملك تومنان ينبغي ان يكون الملك دينيا محبا
للدين لان الدين والملك مثل اخوين ولدا في بطن واحد
فجب ان يصتم الملك بامور الدين ويؤدي الفرائض في
اوقاتها وتجنب الهوى والبذعه والمنكر والشبهه
وكما يرجع بنقصان الشرع وان علم في ولايته عامل فيه
نقص يتهم في دينه ومذهبه فيا من باحضاره وقصديه
وزجره ووعيده فان تاب واناب والا اوقع به العقاب
ونفاه عن ولايته ليظهر الولاية من اغوايه وبدعته
ويخلوا من الاهويه وبغز الاسلام وليستك برعاه الشعوب
بانفاذ العساكر والحماة اليها ومجتهد في اعزاز الخلق
ويحياطي في اعاده وتنفق السنه والسيرة المرضية

حَتَّى رَأَيْتُ النَّاسَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ اشْتَغَلُوا
 بِعَمَلِ الْكُرُومِ وَالْبَشَائِنِ وَاهْتَمُّوا بِبِنَاءِ الدُّوَرِ
 وَعِمَارَةِ الْقُصُورِ وَرَأَيْتُ هُمْ فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 قَدْ اهْتَمُّوا بِكُثْرَةِ الْأَكْلِ وَطَيِّبِ الطَّعَامِ حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ
 يُسْأَلُ صَاحِبَهُ أَيُّ لَوْنٍ صَطَفْتَ وَمَا الَّذِي أَكَلْتَ وَرَأَيْتُهُمْ
 فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَدْ اشْتَغَلُوا بِالْعِبَادَةِ وَتَفَرُّغُوا
 لِمُتَلَذِّاتِ الْقُرْآنِ وَأَعْمَالِ الْحَيَرَاتِ وَأَعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ
 لَتَعْلَمَ أَنَّ فِي كُلِّ زَمَانٍ تَقْدِيرُ الرِّعْيَةِ بِالسُّلْطَانِ وَيَعْمَلُونَ
 كَأَعْمَالِهِ وَيَقْنُدُونَ زِيَادَتَهُ مِنَ الْقَنِيحِ وَالْحَمِيلِ وَاتِّبَاعِ الشُّهُورِ
 وَادِّزَالِ الْأَزَادَاتِ **كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ**
 ذَكَرُوا أَنَّ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ كَثُرَ فِي أَنْوَشَرِ وَأَنْبَتِ

لَا يَنْبَغِي الْمُفْسِدُ عَنْ فَسَادِهِ وَيُتْرَكُ عَلَى مَرَادِهِ اِفْسَادُ
سَائِرِ امُورِهِ فِي بِلَادِهِ وَقَالَ الْحَكَمَانِ طِبَاعُ الزَّعِيَّةِ
يُتَجِّهُ طِبَاعُ الْمَلِكِ لِأَنَّ الْعَامِيَةَ إِنَّمَا يَحْكُمُونَ وَيَسْتَكْبُونَ
الْفَسَادَ بِطَبِيقِ أَغْنِيَهُمْ اقْتَدَاءُ مِنْهُمْ بِمُلُوكِهِمْ فَإِنَّهُمْ
يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ وَيَلْبَسُونَ مَوَازِينَهُمْ طِبَاعُهُمُ الْاِثْرِي إِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ
فِي التَّسَارُجِ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ كَانَ
مَعْتَرُوفَ الْهَيْمَةِ إِلَى الْعَمَانَةِ وَالزَّرَاعَةِ وَكَانَ شَلِيمُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ حَمَتَهُ فِي كَثَرَةِ الْأَكْلِ وَتَطْيِيبِ الْمَطْعَمِ وَقَضَاءِ
الْأَوْطَارِ وَبُلُوغِ الشَّهَوَاتِ وَكَانَتْ مَعَهُ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ
فِي الْعِبَادَةِ وَالزَّهَادَةِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ مَا
كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ امُورَ الزَّعِيَّةِ تَحْرِي عَلَى عَادَةِ مَلُوكِهَا

عَادِلَ طَلِبَ الْحَقَّ وَاشْتَرَى الصِّدْقَ وَقَالَ الْحَكَمَاءُ
 الْمَلِكُ كَالسُّوقِ وَكُلُّ وَاحِدٍ يَجْلِبُ إِلَى السُّوقِ مَا يَعْلَمُ
 أَنَّهُ نَافِعٌ غَيْرُ كَاسِدٍ وَمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاسِدٌ لَا يَجْلِبُ إِلَيْهِ
 وَالرُّجُلَانِ لِلَّذَانِ وَجَدَا الْكَثْرَ تَرَفَعَا إِلَى السُّلْطَانِ
 عَلِمَا أَنَّ الزُّهْدَ وَالْعَدْلَ وَالصِّدْقَ فَبَعَثَ عِنْدَ ذَلِكَ السُّلْطَانِ
 وَإِلَى الْحَقِّ لَهُ عِنْدَهُ نِفَاقٌ فَلَمَّا لَكَ حِمْلَةٌ إِلَيْهِ وَاعْرَضَاهُ
 عَلَيْهِ وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّ هَذَا الزَّيْمَانَ كَانَ مَا يَحْزِي عَلَى أَيْدِي
 أَمْثَلِنَا وَأَلْسِنَةٍ وَلَا تَشَاءُ فَهُوَ جَزَائُنَا وَاسْتَحْقَاقُنَا فَمَا
 اتَّزَدَ دُيُونُ الْأَعْمَالِ قُبْحُورَ الْأَفْعَالِ ذُوحْيَانَهُ وَقِلَّةُ
 أَمَانَتِهِ فَا مَرَأَى نَاطِلَهُ وَجَائِزَ غَشَّهِ وَمُسْتَعْدِيُونَ كَمَا
 تَكُونُوا يُولِي عَلَيْكُمْ فَقَدْ صَحَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْأَفْعَالَ

تَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ رِضًا فَوَجَدَ فِيهَا كَثْرًا فَمَضَى سَرْعًا إِلَى
الْبَايَعِ وَاخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا بَعْنُكَ ارْضًا لَا أَعْلَمُ بِمَا فِيهَا
وَلَكِنَّ الَّذِي وَجَدْتَهُ هُوَ لَكَ وَمَبَارَكٌ عَلَيْكَ فَقَالَ لَا
أَرِيدُهُ وَلَا أَطْمَعُ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَتَرَفَعَا بِهَذِهِ الدَّعْوَى
إِلَى الْمَلِكِ الْعَادِلِ فَفَرَّخَ أَنْوَشَرُونَ بِذَلِكَ وَقَالَ هَلْ
لَكُمْ أَوْلَادٌ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِي ابْنٌ وَقَالَ الْآخَرُ لِي بِنْتُ
فَقَالَ أَنْوَشَرُونَ إِنْ جِئْتَ ابْنُكَ بِبَيْتِكَ قَرَابَةٍ وَصِلَةٍ وَإِنْ
تَرَوُجَا ابْنُ ابْنِ ابْنَتٍ وَشَقِيقَا بِي جِهَانَ مَاهِدَا الْكَثْرَ
لِي كُنْزِ الْكَثْرِ أَمْوَالًا وَلَوْ لَدَيْكُمْ فَعَلِمَا أَمْرَهُمَا وَامْتَثَلَا
مَا رَسِمَ لَهَا وَالْآنَ لَوْ كَانَ الرَّجُلَانِ فِي زَمَنِ مَلِكٍ جَبَّارٍ
لَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْكَثْرُ لِي وَلَكِنَّهُمَا لَمَّا عَلِمَا أَنَّ مَلِكَهُمَا

وَشَقِيقَا بِي

ف

قال

وَيَقِمْ إِسْمَكَ فِي الدُّنْيَا فَكَبَّ أَنْوَشَرُوَانُ إِلَى عَمَّالِهِ أَنْ
خَبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ أَرْضُ خَرَابِ سَوِي أَرْضِ شَيْخِهِ لَا تَقْتُلُ
الزَّرْعَ صَلَبْتَ عَلَامَتِكَ الْوَلَايَةِ وَخَرَابِ الْأَرْضِ مِنْ شَيْئَيْنِ
أَحَدُهُمَا مِنْ عَجْرِ السُّلْطَانِ وَالثَّانِي حَوْزُهُ وَكَانَ الْمَلُوكُ
فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَفَاخِرُونَ بِالْعِمَارَةِ وَيَتَحَاشَدُونَ عَلَى
اجْتِمَاعِ الرَّعِيَّةِ **حكاية** أَرْسَلَ مَلِكُ هَدَشْتَانِ
رَسُولًا إِلَى أَنْوَشَرُوَانِ فَقَالَ إِنَّا أُولَى بِالْمَلِكِ مِنْكَ وَأَنْفِقْ
بِخَزَائِجِ وَلَا تَيْتِكُ فَا مِّنْ أَنْوَشَرُوَانِ بَارِئًا إِلَى النَّسُولِ ثُمَّ
جَمَعَ الْيَوْمَ الثَّانِي أَرْبَابَ دَوْلَتِهِ وَأَعْيَانَ مَمْلَكَتِهِ وَاذْ
لِلنَّسُولِ بِالْدَّخُولِ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ
قَالَ لَهُ اسْمَعْ جَوَابَ رِسَالَتِكَ ثُمَّ أَمْسَ أَنْوَشَرُوَانُ بِأَحْضَانِ

الخلق غايه الى افعال الملوك الا ترى انه اذا وصفت
بعض البلاد بالعمارة وان اهلها في امان وراحة وغبطة
فان ذلك دليل على عقل الملك وحسن نيته مع رعيته
وان ليس ذلك مع الرعيه فقد صح بما قاله الحكماء ان
الناس يملوكهم اشبه منهم بنسائهم وقد جاء ايضا في
الحديث ان الناس على دين ملوكهم وكان من جملة سياسته
ابوشروان بحيث لو ان رجلا لقي في مكان جملا من
ذهب وبقي منها بقي في موضعه لم يقدم احد على انزاله
من مكانه الا صاحبه وكان يوبان وزير ابوشروان
فقال له يوما لا تكن موافقا للاشرار فحارب ولا يتك
وتتفرق رعيك فتصير حبيد ماله وسلطان الفقراء

٦٧
وَأَوَّانٌ وَعَمْرُ الدُّنْيَا بِشَرْعِيَّتِهِ وَخَتَمُ الْأَنْبِيَاءِ بِنَبَوْتِهِ
وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ كِسْرِي أَنْوَشَرَوَانٌ وَهُوَ الَّذِي
فَاتَّحَ جَمِيعَ مَمْلُوكِ إِسْرَافِيلَ بَعْدَ لَهُ وَنَصَفْتَهُ وَتُدْبِيرَهُ وَسَيَاسَتَهُ
وَذَلِكَ جَمِيعُهُ بَرَكَاتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ
وُلِدَ فِي زَمَانِهِ وَوُجِدَ فِي أَوَّانِهِ وَعَاشَ أَنْوَشَرَوَانٌ بَعْدَ
مَوْلَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَتَيْنِ وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ افْتَحَرَ
بِأَمْرِهِ فَقَالَ وَلِدْتُ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ فَأَتَانَا مَلِكًا
لَعَدْلَهُ وَأَنْ لِلْحُسَيْنِ وَالْأَسْمَ الْجَيِّدِ خَيْرَ الْأَشْيَاءِ وَالْمَمْلُوكِ
الَّذِينَ كَرَرْنَا هُمْ قَبْلَهُ كَانَتْ هُمْ هُمْ فِي عِمَانَةِ الدُّنْيَا وَالْعَدْلِ
بَيْنَ الرِّعَايَةِ وَحِفْظِ الْحَشَمِ بِالسِّيَاسَةِ وَحُسْنِ الْإِيَالَةِ وَأَثَارِ
عَمَارَةِ الصُّمْرِ الَّتِي أَشْرَهَا إِلَى الْيَوْمِ ظَاهِرَةً فِي الْعَالَمِ وَكُلِّ سَلَا

صَدَقَ وَفِي وَآخِرُ مِثْلِهِ صَدَقَ وَقَاصِغِيرًا وَآخِرُ مِثْلِهِ
قَبْضُهُ مِنْ كَبِيرٍ وَسَلَّمَهَا إِلَى الرَّسُولِ وَقَالَ هَلْ فِي وَلَا يَتَكَلَّمُ
شَيْءٌ مِنْ هَذَا فَقَالَ لَعَنَ عِنْدَنَا شَيْءٌ كَثِيرٌ فَقَالَ لَهُ أَنْوَشِرَوَانُ
ارْجِعْ إِلَى صَاحِبِكَ مَلِكِ الْهِنْدِ فَقُلْ لَهُ يُحِبُّ عَلَيْكَ أَنْ
تَعْمُرَ وَلَا يَتَدَلَّ فَإِنَّهَا خَرَابٌ فَتَطْمَعُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي وِلَايَةِ
عَامِرَةٍ فَإِنَّكَ لَوْ طِفْتَ وَلَا يَتِي وَطَلَبْتَ أَصْلًا وَاجِدًا مِنْ
كَبِيرَةٍ لَمْ تَجِدْهُ وَلَوْ سَمِعْتَ أَنَّ فِي مَوْضِعٍ مِنْ وَلَا يَتِي أَصْلًا
وَاجِدًا مِنْ كَبِيرٍ لَصَلَبْتُ ذَلِكَ الْعَامِلَ مِنْ تِلْكَ الْوِلَايَةِ
فَيُحِبُّ عَلَى الْمَلِكِ أَنْ يَسْأَلَ طَرَأَبُوقَ فِي الْعَدْلِ وَالْخَالِقِ
جَلَّتْ قُدْرَتُهُ أَرْسَلَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَّتِي عَادَتِ
بِزَكَّتِهِ دَارَ الْكُفْرِ دَارَ الْإِيمَانِ وَأُظْهِرَ فِي أَسْعَدِ وَقْتٍ

اجزب ولايتي واختبر ايا التي لا علم هل بقي في المملكة
 خراب لا عمنه والآن لم يبق مكان الا وهو عامر فقد
 تمت امور المملكة وانتظمت الاحوال ووصلت العمان
 الى درجة الكمال فاعلم ان اوليد الملوك القداما كانت
 فمهم واجتهادهم في عسامة بلادهم لعلمهم انها كلما
 كانت الولايات عامرة كانت النعمية اعظم واوفر
 واشكر وكانوا يعلمون ان الذي قاله الحكماء ونطق
 به العلماء صحيح لا ريب فيه وهو قولهم ان الدين
 بالملك والمملك بالجند والجند بالمال والمال بعان البلاد
 وعمازة البلاد بالعدل في العباد فاما كانوا يوافقون
 احدا على الجور والظلم ولا يرضون لحشمهم بالحيف

يَعْرِفُ بِاسْمِ مَلِكِهِ لَا تَصْرَعُونَ وَالْمَوَاضِعُ وَبَنُوا الضِّيَاعَ
وَالْمَزَارِعَ وَاسْتَخْرَجُوا الْأَفْنَاءَ وَالْمَصَالِحَ وَاطْهَرُوا مَا كَانَ
خَافِيًا مِنَ الْمَوَاضِعِ وَجَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا هَذَا أَنْ نُوشِرَ وَأَنْ يُعْمَرَ
بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ وَتَجَبُّ الْأَسْرَافِ **حِكَايَةُ**
يُقَالُ أَنَّ نُوشَرَ وَأَنْ يُطَهَّرُوا مِنْ أَيْامِ مَلِكِهِ أَنَّهُ مَرِيضٌ
وَأَنْفَدَ ثِقَاتَهُ وَأَسْنَانَهُ وَأَمْرُ هَمْرَانَ يَطُوفُوا فِي أَقْطَارِ
مَمْلَكَتِهِ وَأَكْثَرُ لَآيَتِهِ وَيَطْلُبُ بَوَالِيَهُ لَبَنَهُ عَتِيقَةً مِنْ قَرْيَةِ
خَرَبَةِ لَبْنَةٍ وَأَوْبَاهَا وَذَكَرَ لِأَصْحَابِهِ أَنَّ الْأَطْبَاءَ وَصِفُوا لَهُ ذَلِكَ
فَمَضَى أَصْحَابُهُ وَطَافُوا جَمِيعَ وَلَآيَتِهِ وَعَادُوا فَعَالُوا أَمَّا
وَجَدْنَا فِي جَمِيعِ الْمَمْلَكَةِ مَكَانًا خَرَبًا وَأَوَّلَ لَبْنَةٍ عَتِيقَةٍ
فَفَرَّجَ نُوشَرُ وَأَنْ يُشْكِنَ إِلَيْهِ وَقَالَ إِنَّمَا ارْتَدْتُ هَذَا أَنَّ

اطفاله فكان في بعض الايام يصيد فوقعت في شبكته
 شركه كثير ففرح وقال امضي الى السوق بهذه الشركه
 فابيعها واخرجها في نفقات الاولاد فلقيه بعض العوانيه
 فقال له يبيع هذه الشركه فقال الصياد في نفسه ان
 قلت لكم فاشترها مني بنصف ثمنها فقال ما ابيعها فغضب
 العواني وضربه بخشبه كانت معه على صلبه واخذ
 منه غضبا لا تمزق دعا الصياد عليه وقال الهى خلقتني
 مسكينا ضعيفا وخلقته قويا عنيفا فخذ لي بحقي
 منه في هذه الدنيا فاصبني الى الاخره ثم ان ذلك
 الغاصب انطلق بالشركه الى منزله وسلمها الى زوجته
 وامرهم ان تشويها فلما شويها وودعنها بين يديه على

وَالْخَشْمُ عَلَّامُهُمْ أَنَّ الرِّعْيَةَ لَا تَنْتَشِثُ عَلَى الْحَوْدِ وَإِنَّ الْأَمَانَ
وَالْبِلَادَ تَحْتَرِبُ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الظَّالِمُونَ وَتَقْتَرِقُ
أَهْلُ الْوَلَايَاتِ وَيَهْرَبُونَ إِلَى وَلَايَاتٍ غَيْرِهَا وَيَقَعُ النِّقْصُ
فِي الْمَلِكِ وَيَقْلُ فِي وَتَخْلُو الْخَزَائِنُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَتَبْكَدُ
عَلَشُ الرِّعَايَا لِأَنَّ الرِّعَايَا لَا يَحْبُونَ جَابِرًا وَلَا يَزَالُ دَعَاءُهُمْ
عَلَيْهِ مَتَوَاتِرًا فَلَا يَمْتَنِعُ بِمَا كُنْهَ وَلَا يَسْرِعُ الدُّعَاءُ إِلَى هَلَاكِهِ
قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ الظُّلْمُ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا ظَلَمُ
السُّلْطَانِ لِرِعِيَّتِهِ وَجَوْرُ الْقَوِيِّ عَلَى الضَّعِيفِ وَالْغَنِيِّ عَلَى الْفَقِيرِ
وَالثَّانِي ظَلَمُ لِنَفْسِكَ وَذَلِكَ مِنْ شُومِ مَعْصِيَتِكَ فَلَا تَظْلَمُ
لِيُرفعَ عَنْكَ الظُّلْمُ كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ يُقَالُ إِنَّهُ
كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلًا يُصِيدُ الشَّكَّ وَيَقُوتُ بِصَيْدِهِ

كَمْ تَقَطَّعَ يَدُكَ امْضُ وَأَرْضُ خَصَمِكَ فَأَنْتَبِهْ مِنْ نَوْمِهِ وَتَفَكَّرْ
 وَقَالَ إِنَّا أَخَذْتُ السَّمَكَةَ غَضَبًا وَأَوْجَعْتُ الصِّيَادَ
 ضَرْبًا وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي فَتْهُضٍ وَقَصْدِ الْمَدِينَةِ وَطَلَبِ الصِّيَادِ
 فَوَجَدَهُ فَوَقَعَ مِنْ يَدَيْهِ وَالتَّمْشِرُ الْإِقَالَهُ وَأَعْطَاهُ شَيْئًا مِنْ
 مَالِهِ وَتَابَ مِنْ فِعَالِهِ فَزَعَمْتُ عَنْهُ خِصْمَهُ فِي الْحِجَالِ وَالشَّاعَةِ
 شَكَنَ اللَّهُ وَجَعَهُ وَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى فَرَّاشَةٍ وَتَابَ
 وَأَقْلَعَ عَنْمَا كَانَ يَصْنَعُ وَنَامَ عَلَى تَوْبَةٍ خَالِصَةٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ
 الْيَوْمَ الثَّانِي تَذَارَكَ رَبُّهُ بِرُحْمَتِهِ وَرَدَّ يَدَهُ كَمَا كَانَتْ
 بِقُدْرَتِهِ فَنَزَلَ الْوَحْيُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ يَامُوسَى
 وَعِزِّي وَعَظْمِي لَوْلَا أَنْ النُّجْلَ ارْضَى خِصْمَهُ لَعَذَّبْتُهُ مِمَّا
 امْتَدَّتْ بِهِ حَيَاتُهُ **حِكَايَةُ** سَيْلِ خَاوَنَ

المائدة لياكل منها افشحت الشمة فاهها ونكرت اصبعه كره
سلبت قرآن وازالت لشد عظتها اصطبانا فقصد
الطبيب وشكاه جاله وذكى له ما ناله فقال الطبيب
ينبغي ان تقطع هذه الاصبع ليتلا بشرى الالم الى جميع اليد
فقطع اصبعه فاشغل الالم والوجع الى اليد فارداد
ناله وزال قرآن فقال له الطبيب ينبغي ان تقطع اليد
من المعصم ليتلا بشرى الى الساعد فقطع يد فتوجع
ساعد فقال الطبيب ينبغي ان يقطع ساعده فتوجع كتفه
فخرج من مكانه هاربا على وجهه داعيا الى ربه
ليكشف عنه ما قد نزل به فراء شجدة فاذا لف الشما
فاخذ النوم فرائي في منامه قائلا يقول له يا مسكين الي

الْأَعْلَى لَأَنَّهُ كَانَ عَادِلًا تَقِيًّا كَرِيمًا حَسِنَ السَّيْرَةُ نَقِي
 السَّرِيرَةُ **حَكَايَةُ** كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ قَحْطٌ عَظِيمٌ فَوَقَدَ عَلَيْهِ وَفَدَّ مِنَ الْعَرَبِ
 فَاخْتَارُوا رِجَالًا مِنْهُمْ لِيُخَاطَبَهُ فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا أَتَيْنَاكَ مِنْ ضَرُورَةٍ عَظِيمَةٍ وَبَشْتِ حُلُودِنَا
 عَلَى أَجْسَادِنَا مِنْ فَقْدِ الطَّعَامِ وَرَاجِحَتِنَا فِي بَيْتِ الْمَالِ
 وَهَذَا الْمَالُ لَا يَخْلُو مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَمَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ
 أَوْ لِعِبَادِ اللَّهِ أَوْ لَكَ فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْهُ
 وَإِنْ كَانَ لِعِبَادِ اللَّهِ فَاتَّصُرَ آيَاهُ وَإِنْ كَانَ لَكَ فَتَصَدَّقْ
 بِهِ عَلَيْنَا فَإِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُجْتَهِدِينَ الْمُتَصَدِّقِينَ فَتَغَرَّغَتْ
 عَيْنَا عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالْذَّمِّ وَقَالَ هُوَ عَلَيَّ مَا ذَكَرْتَ

بَيْتُ الْمَالِ هَلْ انْبَسَطَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي بَيْتِ الْمَالِ
قَالَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ يَنْفُقُ يَتَّقُونَ بِهِ
يَأْخُذُ مِنْهُ قَلِيلًا بِنِسْمِ الْقُوتِ فَإِذَا حَصَلَ لَهُ اعَادَهُ إِلَى
بَيْتِ الْمَالِ وَخَطَبْتُ نَوْمًا فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ نَعْرِفُكُمْ بِظَاهِرِ
النَّاسِ وَبِاطِنِهِمْ وَجِدْتُمْ وَرَدَّ يَحْمُرُ الْأَمَقْدَانِ قَطْعَ الْوَحْيِ
مَنَا فَيَحْتَضِرُ مِنْ كُلِّ أَجْدٍ إِلَى عِلَانِيَتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ السِّرِّ
وَأَنَا عَلَى الْجَهْدِ وَعَالِي الْأَنَا خَذِي بَعْضَ حَقِّهِ وَلَا نَعْطِي
شَيْئًا بَعْضَ حَقِّهِ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ عَدْلَ السُّلْطَانِ وَتَقِيَّتَهُ
سَبَبٌ لِلذِّكْرِ وَنَيْلٌ لِفَخْرِهِ فَانْظُرْ فِي أَخْبَارِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِأَجْدٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَبَنِي مُرُوزٍ
مِثْلَ مَدْحِهِ وَلَا يُدْعَى لِأَجْدٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ سِوَاهُ وَلَا يُنْتَقَى

٢٢
ثم جدي لا تَهْدِ الدُّهْنَ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا
يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ إِلَّا فِي اشْغَالِ الْمُسْلِمِينَ هَكَذَا يَكُونُ
حَذْرُ السُّلْطَانِ وَتَوْفِيقُهُ إِذَا كَانَ عَادِلًا **حَكَايَةُ**
الْحَكَايَةِ كَانَ الْعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ غُلَامًا وَكَانَ خَازِنًا
لِبَيْتِ الْمَالِ وَكَانَ الْعُمَرُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَجِئَتْهُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَقُلْنَ لَهُ
غَدَ يَوْمَ الْعِيدِ وَنِسَاءُ الرِّعَايَةِ وَبَنَاتُكُمْ يَلْمُنُنَّ وَتَقْلِبُنَّ
بَنَاتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنِسَاءُ الرِّعَايَةِ أَقْلَ مِنْ ثِيَابٍ يَضُرُّ تَلْبُسُهَا
وَكُنَّ عِنْدَهُ فَصَاقَ صَدْرَهُ فَدَعَا غُلَامَهُ الْخَازِنَ وَقَالَ لَهُ
اعْطِنِي مَشَاهِرِي لَشَهْرٍ وَاجِدٍ فَقَالَ الْخَازِنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
تَأْخُذُ الْمَشَاهِرَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ سَلَفًا أَنْظُرْ إِنِّي كَانَ لَكَ عُمَرُ
شَهْرٍ فَخُذْ مَشَاهِرَ شَهْرٍ فَتَحَبَّرَ عُمَرُ وَقَالَ نَعَمْ مَا قُلْتَ إِيَّاهَا

وَأَمَّا أَنْ تُقْضَىٰ حَوَائِجُهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَمِ الْإِعْرَافِ بِالْخُرُوجِ
فَقَالَ لَهُ عُمَرَاءُهَا الْأَنْشَانُ اخْتِزْ كَمَا أَوْصَلْتُ حَوَائِجَ عِبَادِ
اللَّهِ إِلَيَّ وَاسْمَعْ عَنِّي كَلَامَهُمْ وَأَوْصِلْ كَلَامِي وَارْفَعْ حَاجَتِي
إِلَى اللَّهِ فَجَوَلَ الْإِعْرَافُ وَجْهَهُ قِبَلَ السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُ يَعْزُكَ
وَجَلَّالِكَ اصْنَعْ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَصْنَعِهِ فِي عِبَادِكَ
فَمَا اسْتَمْتُمْ دُعَاؤُهُ حَتَّى ارْتَفَعَ غَيْمٌ فَأَمْطَرَ مَطَرًا غَزِيرًا وَجَاءَ
فِي الْمَطَرِ بَرْدٌ كَبِيرٌ فَوَقَعَتْ عَلَى حَصْرِهِ فَأَنْكَشَتْ فَخَرَجَ
فِيهَا كَأَغْدٍ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ هَذِهِ بَرَاهِمُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَمْرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ النَّسَارِ وَيُقَالُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ
يَنْظُرُ لَيْلًا فِي قُصَصِ الرَّعِيَّةِ فِي ضَوْءِ الشَّرَاجِ فَجَاءَ غُلَامٌ لَهُ
فَحْدَثُهُ فِي مَعْنَى شَيْبٍ كَانَ يَتَعَلَّقُ بِبَيْتِهِ فَقَالَ لَهُ اطْفِئِ الشَّرَاجَ

لَيْسَتْ بِمِنْ الْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ
 بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَنِيْهِ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
 وَالْبَغْيِ وَحَقَّقَهُ ذَلِكَ أَنْ كَانَ لِلْمَلِكِ عَلَى أَحَدٍ جَوْرٌ
 يُسَاحِبُهُ وَيَمْنُنُ بِهِ عَلَيْهِ وَيَأْمُرُ عَمَلَهُ الثَّقَاتِ أَنْ
 يَقْتَدُوا بِمِثَالِهِ وَيَعْمَلُوا بِسِيَرَتِهِ لَيْلًا نِسَالُ عَنْ
 رُعْبَيْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَدْ جَاءَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ رَاغٍ يُسَالُ عَنْ غَنَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانٍ
 يُسَالُ عَنْ رُعْبَيْتِهِ وَلِلْحَالِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ لَنَعْلَمَ ذَلِكَ
حِكَايَتُهُ يُقَالُ أَنْ تَتَمَعَّلَ مِنْ أَحْمَدَ مِنْ
 خُرَاسَانَ تَزْكُ مَرَّةً وَكَانَ رُشَّةً فِي كُلِّ مَرْكَبٍ تَزْلُهُ
 أَنْ يَأْمُرَ الْمَنَادِي مَنَادِي فِي الْعَسْكَرِ أَنْ لَجُنْدَهُمَ اللَّهُمَّ

الغلام باذك الله عليك ثم قال لبنائه الضمن شهواتكن
فان الجنة لا بدخلها احد تغير مشقه لما كان الامر كذلك
كانت حواشيهم وخذ بهم علي قاعد تهم والعدل الشام
هو ان تساوي بين المجهول الذي لا يعرف وبين المحشم
صاحب الحياه والمعروف في مقام واحد في الدعاء وتظهر
اليها بعين واحدة فلا تفضل احد بما عن الآخر لاجل ان احدهما
غني والآخر فقير فان الجوهر والخرق في الآخر يستعين
واحدة لا يحزق عاقل نفسه بالنار لحشمه الاغنياء
واذا كان لرجل ضعيف على سلطان من السلاطين دعوى
فينبغي ان يقوم في صد رملكته ويعلم بحكم الله
تعالى وينصف ذلك الضعيف ويرضيه ولا يحيف ولا

البواب ليحي كل من له ظلامه ويقف على جانب البشا ط
 ويخاطبه ويعود مقتضى الحاجة وكان يقضي بين الخصوم
 مثل الحكام الى ان توفي الدعاوي ثم يقوم من موضعه ويقض
 على محاسنه يد ويوجه وجهه ونحو السماء ويقول
 الهى هذا جهدي وطاقتي قد بدلتها وانت عالم الاسرار
 تعلم نيتي ولا اعلم اي عبد ظلمت وما انصفت انا واحد
 من اصحابي فاغفر لي يا الهى من ذلك ما لا اعلم فلما كان
 بقي النبي جميل الطويه لاجرم علا امره وارتفع قدره
 وكان عسكره مائه الف فارس معتد بن السلاج
 مقتعين بالحديد وببركه ذلك العدل والانصاف
 ظفروه الله بعمر بن ليش انفذ اليه من الشجر وقال له

الرَّعِيَّةُ شُغْلُ فَمَضَى رَحْلٌ مِنَ الْخَرْنَدِيَّةِ مِنْ جُمْلَةِ اصْحَابِهِ
فَدَخَلَ مِطْحَةً وَنَنَاوَلٌ مِنَ الْبَطِيخِ شَيْئًا يَسِيرًا فَجَاوَزَ إِلَى
بَابِ الْمَلِكِ وَاسْتَعَاثُوا فَاَمَّا الْمِيرُ حَضَارَةً فَاجْهَضَ بَيْنَ
يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ لَكَ عَلَيْنَا الْجُرْهُ امْ لَا قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا لَكَ
أَمَا سَمِعْتَ الْمَنَادِي فَقَالَ قَدْ سَمِعْتُهُ فَقَالَ لَأَيِّ شَيْءٍ
إِذَا بَيْتُ رَعِيَّتِي فَقَالَ الْخُطَّاتُ فَقَالَ أَنَا لَا أَقْدِرُ لَأَجْلِ
خَطَايَايَ عَلَى دُخُولِ النَّارِ وَأَمْرِي بِهِ فَقَطَّعَتْ يَدَهُ
حِكَايَتُهُ وَحِكَايَتُهُ عَنْ شَمْعِيلِ السَّامَانِيِّ فِي كِتَابِ
شَيْرِ الْمُلُوكِ أَنَّهُ كَانَ يَنْتَحِلُ نَحْوَ مَوْلِيَانِ وَكَانَ كُلُّ وَقْتٍ
يَصِلُ إِلَى مَدِينَتِهِ كُنْدَ زِيَاةٍ مِنَ الْمَنَادِي وَقْتُ الْعَصْرِ أَنْ يُنَادِيَ
فِي النَّاسِ وَكَانَ يَرْفَعُ الْحِجَابَ وَيَسْعِدُ الْحِجَابَ وَيَرْجِعُ

من عبادة سبعين سنة وقال عليه السلام من شل سيف
الجور شل عليه سيف الغلبة ولا زنه العجز كما قال

الشاعر محمد

تقطب منك طلق الوجه يوماً ترى بالعدل عن جور جزاء
فقل للناس ما تحوي استماعاً ولا تقتل إذا خربت البقاء
جاء في الخبر أن أود عليه السلام كان ينظر يوماً إلى
النساء فرأى شيئاً مثل النخالة ينزل من الهوى فقال الهوى ما
هذا فوجه الله إليه أن ياد أود هذه لعنتي انزلها علي يوت
لجائزين **عمر كايه** لما قعدا نوشروان في الملك
كتب إليه يوزان الحكيم الوزير فقال أعلم أيضاً الملك أن
أمور الملك علي ثلثه أشياء أما أن ينصف رعيته ولا ينصف

بِحُزْنٍ أَسَانِ أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ وَكَتُورٍ مَوْفُورَةٍ فَأَنَا أَسْلَمُ
الْجَمِيعِ إِلَيْكَ وَأَطْلِقْنِي مِنَ الشَّجْنِ فَلِمَا سَمِعَ أَسْمَعِيلُ ذَلِكَ
ضَحِكَ وَقَالَ إِلَى الْآنَ لَمْ يَسْتَقِمْ مَعِيَ عَمْرٍو لَيْسَ يُرِيدَانِ
يَجْعَلُ الْمَظَالِمَ الَّتِي اعْتَقَبَهَا وَالْمَاءَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا فِي عُنُقِي
وَيُخَلِّصَ مِنْ ثِقَلِ أَوْزَارِهَا فِي الْآخِرَةِ قَوْلُوا لَهُ مَا لِي إِلَى مَالِهِ
بَاجٍ وَآخِرُجَهُ مِنَ الشَّجْنِ وَانْفِذْ رِسُولًا إِلَى بَعْدِ دَفْنِ
مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْخَلْعِ وَالشَّرَفِ وَحَلِّسْ أَسْمَعِيلَ فِي مَلِكِهِ
خَرَّاسَانِ مِنَ الْبَالِ حَسَنَ الْحَالِ وَبَقِيَتْ الْمَلِكَةُ فِي عُنْصَرِ السَّامَانِيَةِ
مَاتَتْ وَتَلَايَ شَنَهُ فَلَمَّا اثْقَلَتِ الْأَمْرَ إِلَى أَصَاغِرِهِمْ وَصِيَّائِهِمْ
ظَلَمُوا الْخَلْقَ وَتَعَدُّوا بِالْحَقِّ فَرَزَّ إِلَهُكُمْ قَالُوا رِسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَلَ السُّلْطَانِ يَوْمَ وَاحِدٍ خَيْرٌ

فَقَالَ لَهُ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اَعْطَاكَ الدُّنْيَا
 فَاَعْطِ رَعِيَّتَكَ قِسْطًا مِنْ طَيْبِ عَيْشِكَ فَقَالَ الْمُحْصِي
 وَمَا الَّذِي يَنْبَغِي اَنْ يُعْطِيَ فَقَالَ الْعَدْلُ فَانَّهُ اِذَا اَنَا مَتَّ الرَّعِيَّةَ
 فِي امْرِيكَ نَمَتَّ اَمْنًا فِي قَبْرِكَ وَقَالَ اِحْذَرِ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مِنْ لَيْلَةٍ لَا يَوْمَ بَعْدَهَا وَمِنْ يَوْمٍ لَا لَيْلَةَ بَعْدَهُ وَاعْدِلْ
 مَا اسْتَطَعْتَ فَاِنَّكَ تَحْجِزُ اِيَّاكَ بِالْعَدْلِ عَدْلًا وَبِالْحُجُورِ حُجُورًا
 وَبِالنَّفْسِ نَفْسًا بِالنَّقْوَى فَانَّ فِي الْحَشْرِ لَنْ يُعِيرَكَ اِحْدٌ مِنْ نَبِيَّتِهِ
 كَقَوْلِ الشَّاعِرِ الْمُتَقَدِّمِ فِي اَوَّلِ هَذِهِ الْقَائِمَةِ
 وَصَلَكًا بِفَرْقَصِ الزُّمَرِ اِلَى اَنْوَشَرٍ اِنْ يَقُولُ مَا ذَا
 يَكُونُ دَوَامُ الْمَلِكَةِ فَكُنْتُ اِلَيْهِمْ جَوَابٌ ذَلِكَ اِنْ يَلَا اَرْثَمُ
 شَيْئًا بِحَالِهِ وَاِذَا امْرُؤٌ يَمُرُّ اَتَمَّتَهُ وَلَا اَنْزَلَهُ لِحُفُوفِ

منهم فذلك فضل وهذه الدرجة العليا أو ينصف وينصف
فذلك عدك وهذه الدرجة الوسطى أو ينصف ولا ينصف
وهذه درجة الجور السفلى فانظر ايها الملك الى هذه
الثلاثة فاختر ايما اردت وانا اعلم ان الملك يختار
الأول كما قال الشاعر

فحل نفسك بالحسني ورتبتها فلن تخار بقي في الحشر من رجل
وليس تنيل بيد المعروف فاحفظها ترجح كثيرا وراش المال لم يزل
وقال الشاعر ايضا في المعنى

من انصف الناس ولم ينصف بفضله منهم فذاك الامير
ومن يزدان صافهم مثلا انصف اصحى ماله فهو الذي للحق بين
نصيحة وعظيمة دخل برشته يوما على المهدي

وَأَذْرَاكَ الْأَشْيَاءَ وَالصُّورَةَ التَّامَّةَ وَالْأَلْمَعِيَّةَ هـ
وَالْفَرُوشِيَّةَ وَالشَّجَاعَةَ وَالْأَفْدَامَ وَالتَّيَّابِيَّ وَجُسْنَ الْخُلُقِ
وَأَنْصَافَ الضَّعِيفِ وَمَحَبَّةَ الرَّعِيَّةِ وَأَظْهَارَ الزَّعَا مَهـ
وَالْأَجْنَمَالَ وَالْمَدَارَاةَ فِي مَكَانَهَا وَالزَّائِيَّ وَالنَّدِيرَ فِي الْأُمُورِ
وَالْأَكَاذِي فِي قِسْرَاهِ الْأَخْبَارِ وَجَفْطَ سَيْرِ الْمُلُوكِ وَالْفَحْصَ
مِنَ الْأَحْوَالِ وَالْأَعْمَالَ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الْمُلُوكُ وَعَمَلُوا
بِحَا الْإِلَهَةِ الدُّنْيَا بَقِيَّةَ دَوْلِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِمُلُوكِهَا ثُمَّ مَضُوا
وَانْقَضُوا وَصَارُوا تَذَكُّارَ النَّاسِ يُذَكِّرُ كُلَّ نَسَائِنِ
مِنْهُمْ بِفِعْلِهِ الدُّنْيَا كُنْزٌ وَالْآخِرَةُ كُنْزٌ فَكُنْزُ هَذِهِ الدُّنْيَا
جُسْنَ النَّشَاءِ وَطَيْبُ الذِّكْرِ وَكُنْزُ الْآخِرَةِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ
وَالنَّشَابُ الْأَجْزَحُ **ح** كُنْزُ سَائِلِ الْأَشْكَدِ

وَلَا لِحَاجَةٍ يَرْيَدَانِي إِذَا أَمَرْتُ بِشَيْءٍ لَا ابْطَلَهُ لِأَجْلِ
رَجَائِي وَلَا مَخَافَتِي وَإِنِّي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ
سُبُلَ الرِّسْطَاطَالِيَّسِ الْحَكِيمِ هَلْ بِمُحُورَاتِ
يَدِي أَجَدَ مَلَكًا غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ مَنْ وَجَدْتَ فِيهِ
هَذِهِ الْخِصَالُ وَإِنْ كَانَتْ عَارِيَةً وَهِيَ الْعِلْمُ وَالْعَدْلُ
وَالشَّجَاءَةُ وَالْحِلْمُ وَالزَّافَةُ وَمَا نَاسَبَهَا لِأَنْ الْمُلُوكَ إِنَّمَا كَانُوا
مَمْلُوكًا بِالْظِلِّ الْإِلَهِيِّ وَضِيَاءِ الْجِسْتِ وَطَهَانِ النَّفْسِ وَتَزَايِدِ
الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ وَقُدُومِ الدَّوْلَةِ وَشَرَفِ الْأَصْلِ وَالِدَّوْلَةِ
الَّتِي كَانَتْ فِي مُحَنَدِهِمْ وَأَصُولِهِمْ فَبَدَلُكَ كَانُوا مَمْلُوكًا
وَسُلَاطِينَ وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ فَرَايَسُ دِي وَهُوَ الظِّلُّ الْإِلَهِيُّ
وَيَنْطَهَرُ فِي سُنَنِهِ غَرَسْنَا الْعَقْلَ وَالْعِلْمَ وَجَدْنَا الذِّكْرَ

الذر كما يقال له الأشك عند كيف تجد عملك فقال
 اطال الله بقاء الأمير الرجال لا تشرف بالأعمال بل الأعمال
 تشرف بالرجال وذلك المحسن الشيء والأنصاف
 وإفاضة العدل وتجنب الاستراف فاستحسن الأشكند
 مقالته وأعاد إليه أعماله **حكمه** قال شقراط
 العالم مراكب من العدل فإذا جاء الجور لا يثبت ولا يستقر
حكمه وسئل من رزقه من فقيل له بأي شيء
 ظهر عن الملك فقال ثلثه يحفظ الاطراف مع دفع
 العدو وعن الخوذة وأكرام العلماء وأعزازهم وجبت
 أهل الفضل لأنه كلما جاز السلطان خاف أهل الاطراف
 وإن كانت نعمهم كثيرة فإنها مع الخوف لا تنشأ وإذا كانت

لَا دُسْطَاطَ الْبَيْتِ إِلَّا بِصُفَا أَفْضَلِ لِلْمُلُوكِ الشَّجَاعَةِ أَمِ الْعَدْلِ
فَقَالَ دُسْطَاطَ الْبَيْتِ إِذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى
الشَّجَاعَةِ **هـ** كَانَ لِأَسْكَندَرِ بَعْضُ الْإِيَّامِ
قَدْ تَرَكِبَ فِي جَمَاعَةِ أَهْلِ مَوْكِبِهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ
بَعْدِي عَسَاكَرُكَ إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى قَدْ عَطَاكَ مُلْكًا عَظِيمًا
فَأَسْتَكْبِرُ مِنَ النِّسَاءِ لَكُنْ كَثِيرًا لَدَاكَ فَتَذَكَّرَ بِهِمْ
بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَا تَكُنْ كَذَلِكَ لَيْسَ ذِكْرُ الرِّجَالِ بِالْعَدَمِ
بِكَثْرَةِ الْأَوْلَادِ لَكِنْ كُنْ كَحُسْنِ النِّسَاءِ وَعَدَلَ السُّنَّةَ وَجَلَّ
غَلَبَ رِجَالُ الدُّنْيَا لِأَجْزَالِ تَغْلِبَةِ النِّسَاءِ **حكاية**
عَنْ أَسْكَندَرِ عَامِلًا مِنْ عُمَّالِهِ عَنْ عَمَلٍ كَبِيرٍ خَطِيرٍ وَوَلَاهُ
أَمْرًا عَلَى خَنَسِينَ حَقِيرٍ فَأَتَى ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْضَ الْإِيَّامِ إِلَى

مِنَ الْجُوعِ فَكُلْ ثُمَّ إِنَّهُ عَطِشَ فَطَلَبَ الْمَاءَ فَقَالَ لَدُونِكَ
 وَالْعَيْنَ فَاشْرَبْ فَمَضَى إِلَى الْعَيْنِ فَوَجَدَ مَاءً مُزًّا مَائِحًا وَلَمْ
 يَحْدِثْ مِنْ شَرِّهِ بَدَأَ فَشْرَبَ وَعَادَ إِلَى الْعُجُوزِ وَقَالَ اعْجَبْتُ
 بِكَ لِبَنَاتِ الْعُجُوزِ مَا زِلْتِ وَمِنْ مَقَامِكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ
 وَأَعْنَدَاكَ بِهَذَا الطَّعَامِ فَقَالَتْ الْعُجُوزُ كَيْفَ تَكُونُ بِلَادَكُمْ
 فَقَالَ كُونُ فِي بِلَادِنَا الدُّورَ الرَّجْبَةَ الْوَاسِعَةَ وَالْفَوَاحِ
 الْيَابِغَةَ وَالْمِيَاةَ الْعَذِيَّةَ وَالْأَطْعَمَةَ الطَّيِّبَةَ وَاللَّحُومَ
 السَّمِينَةَ وَالنَّعْمَ الْكَثِيرَ وَالْعِيُونَ الْغَزِيرَةَ فَقَالَتْ الْعُجُوزُ
 وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا كُلَّهُ فَقُلْ هَلْ تَكُونُونَ أَسْلَاطَانِ
 يَحْجُوزُ عَلَيْكُمْ وَإِذَا كَانَ لَكُمْ ذَنْبٌ أَخَذَ أَمْوَالَكُمْ وَاسْتَأْصَلَ
 شَأْفَكُمْ وَآخَرَ جُلُمٍ مِنْ بَنِيؤَيْكُمْ وَأَمْلَأَكُمْ فَقَالَ الْبَنُ

النعم قليله الشاغت مع الامن كما جاني الحسايه
يقال انه انقطع رجل من قافله الحاج وغلط في
الطريق ووقع في الرمل فجعل يسير الى ان وصل الى
خيمه فزاي في الخيمه امره بحجوز وعلي باب الخيمه
كلب نايم فسلم الحاج على الحجوز وطلب منها طعاما
فقالتمض الى ذلك الوادي واصطد من الحيات
بقدر كفايتك لا شوي لك منها فقال لها ان خلاني لا
اجسنا صطاد الحيات فقالت الحجوز انا انصيت بعد
فلا تخف فمضت واياه وشبعها الكلب فاخذ وامس
للحيات بقدر حاجتهم فانت الحجوز وجعلت تشوي
الحيات فلم يري الحاج بدن من الاكل وخاف ان يموت

وَكَانَ غَيْرَ دِي سِيَّاسَةٍ فَلَا تَشْكُ أَنْ لَكَ يَكُونُ سَبَبٌ
لِخَرَابِ الْبِلَادِ وَأَنْ لَخَذَلِ نَعُودُ عَلَى الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَفِي
الْأَمْثَالِ حُجُوزُ السُّلْطَانِ مَا يَهْ سَنَتُهُ وَلَا حُجُوزُ الزَّعِيَّةِ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ سَنَةٍ وَإِذَا جَاءَتْ الزَّعِيَّةُ
سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا سُلْطَانًا جَابِرًا وَمَلِكًا فَاهِرًا **ن**
كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ أَعْطَى الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ
التَّحْقِيقَ بَعْضَ الْأَيَّامِ قِصَّةً فِيهَا مَكْتُوبٌ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَجُورْ
عَلَى النَّاسِ فَرَقَا الْحَجَّاجُ الْمَسْبَرُ وَكَانَ فَصِيحًا فَفَالَ
يَا أَبَيْهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَلَطَنِي عَلَيْكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ
فَأَنَا أَنْ مِتُّ فَلَا تَخْلَصُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْحُجُوزِ مَعَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ
السَّيِّئَةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْثَالِي كَثِيرَةٌ وَإِذَا لَمْ أَكُنْ نَا

قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ الْعَجُوزُ إِذَا بَلَغُوا وَبَعُودُ الدَّلَالَةِ
اللطيف والعيش الطريف والجلوى العجيبه شمانا فعا وتعود
اطعمتاد ربا قانا فعا اما شمتت ان اجد النعمه بعد نعمه
الاسلام الصحه والامن يكون من سياسته السلطان فيجب
على السلطان ان يعمل بالسياسة وان يكون مع السياسة
هيئة وعدلا لان السلطان خليفة الله في ارضه فيجب
ان تكون هيئته بحيث اذا رآته الرعية خافوا ولو كان
بعيدا وسلطان هذا الزمان يجب ان يكون له اموال
سياسة وانه هيئته لان انا من هذا الزمان ليس كالمسند
فان زماننا هذا زمان ذو الوقاحه والشفها وهل القساة
والسحنا واذا كان السلطان والعياذ بالله بينهم ضعيفا

وَقَالَ مَا هُوَ لِي بَوْلًا فَلَمَّا وَصَلَ الْأَمْرَ إِلَى مَعْوِيَةَ قَرَّبَهُ إِلَيْهِ
 وَوَلَّاهُ وَلَايَةَ الْعِرَاقِ فَلَمَّا وَصَلَ زَيْدًا إِلَى عَمَلِ الْعِرَاقِ
 وَجَدَ أَهْلَ الْعِرَاقِ قَوْمَ عَاشِيَيْنَ يَفْسِدُونَ وَلَيْشَرُ قَوْمٌ
 فَقَصَدَ زَيْدًا الْجَامِعَ وَرَفِيَ الْمَنْبَرُ وَخَطَبَ خُطْبَةً ثَمَّ
 قَالَ بَعْدَ خُطْبَتِهِ وَاللَّهِ لَيْسَ خَرَجَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
 أَحَدٌ مِنْ مَنْزِلِهِ لِأَخْذِ نَرَّاسِهِ فَلْيَعْلَمِ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ ثُمَّ
 أَمَرَ الْمُنَادِي أَنْ يُنَادِيَ بِذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا أَقْبَلَ اللَّيْلُ
 الزَّائِجَةُ خَرَجَ زَيْدٌ وَقَدْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثُهُ فَرَكِبَ
 وَجَعَلَ يَطُوفُ بِحَالَ الْبَلَدِ فَرَأَى رَجُلًا أَعْرَابِيًّا وَمَعَهُ
 غَنَمٌ لَهُ وَهُوَ قَائِمٌ فَنَادَاهُ زَيْدٌ مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ
 الْأَعْرَابِيُّ إِنِّي نَيْتُ مَسَاءً وَلَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا اسْتَفْرِقْنِيهِ فَتَرَكْتُ

كَانَ مِنْهُ هُوَ أَشَرُّ أَمِينٍ **وَقَالَ** **ن**

فَمَا زِيدَ إِلَّا بِاللَّهِ فَوْقَهَا وَلَا ظَلَامَ الْأَشْيَاءَ لَابْطَالَمَ

وَسُئِلَ عَنْ حَسْرَةِ رَأَى الْمُلُوكُ أَظْهَرَ فَقَالَ مَنْ

أَمْنُوهُ الظَّاهِرُونَ وَخَافَ مِنْهُ الْخَاطِبُونَ وَأَمَّا السُّلَطَا

الَّذِي لَا سِيَاسَةَ لَهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي عَيْنِ الرَّعِيَّةِ خَطَرٌ وَكَيُونُ

الْخَلْقِ شَاخِطِينَ وَيَذْكُرُونَهُ كُلَّ وَقْتٍ بِالْقَيْحِ إِلَّا

تَرَى الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ مِنْ عَوَامِ الْوَلَايَةِ وَتَوَلَّى عَلَيْهَا

وَأَزَادَ أَنْ يَطْلُبَ الْحِسَابَ مِنَ الرَّعِيَّةِ يَنْظُرُونَهُ بِالْعَيْنِ

الْأَوَّلَةَ وَفِي هَذَا الْبَابِ **حِكَايَةُ عَجِيبٍ** كَانَ لِأَبِي

شُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَلَدٌ وَكَانَ يُدْعَى زَيْدًا لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ

رَزَقَهُ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَنَفَاهُ وَبَنَى أَمْنَهُ أَبُو شُفْيَانَ

يَخْلُقُ بِاللَّيْلِ دُكَّانَهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِّ أَنَّهُ رَجُلٌ صَغِيرٌ فِي
وَقَالَ قَدْ شَرِقَ مِنِّي الْبَارِحَةُ ارْتَبِعْ مَعَهُ دِينَارٌ فَقَالَ لَهُ
اَكْتُمْ هَذَا وَلَا تَشْعُرْ بِهِ أَحَدًا فَلَمَّا كَانَتْ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةَ
وَاجْتَمَعَ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ صَعِدَ زَيْدُ الْمَنْبَرِ وَقَالَ اَعْلَمُوا
أَنَّهُ قَدْ شَرِقَ مِنْ دُكَّانِ فُلَانٍ الصَّغِيرِ فِي رُبْعِيهِ دِينَارٌ
عَيْنًا وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ حَاضِرُونَ فَانْزِدُوا دُكَّانَكُمْ ذَلِكَ عَادَ
إِلَى الزُّجُلِ مَا لَهُ وَأَنْ لَمْ تَرُدُّوا ذَلِكَ تَقْدِمْتُ أَنْ لَا
يُمْكِنَ أَجْدُنِي كُمْ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْجَامِعِ وَأَمْرٌ يَقْتَضِيهِ
فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَبَيَّحَ الْحَالَ لِمَنْ مَوَّاهُ مِنْ دُكَّانِ تَهْمُونَةَ بِالسَّرِقَةِ
وَقَدْ مَوَّاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَدَّ الذَّهَبَ فَأَمْرٌ يَصْلُبُهُ فِي الْحَالَ
ثُمَّ أَنَّهُ سَأَلَ عِدَّةَ ذَلِكَ أَيَّ مِحْلَةٍ بِالْبَصْرِ لِيَشْرِفُهَا مِنْ

٢٨
مَكَانِي إِلَى أَنْ أَصْبَحَ وَأُبَيِّعَ غَنَمِي فَقَالَ لَهُ زِيَادُ أَعْلَمُ أَنَّكَ
صَادِقٌ وَأَنْ أَطْلُقَكَ خِفْتُ أَنْ يُدْبِعَ الْخَبْرَ عَنِّي أَنْ زِيَادًا
يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ فَتَفْسَدُ سِيَاسَتِي وَتُكْشَرُ هَيْبَتِي وَالْجَنَّةُ
خَيْرٌ لَكَ مِنْ هَاهُنَا وَضَرَبَ غُنْقَهُ وَجَعَلَ يَسِيرُ فَكُلُّ مَنْ
لَقِيَهُ ضَرَبَ غُنْقَهُ وَحَمَزَ رَأْسَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ مِنَ الْغَدَاكَانِ
الَّذِي اخْتَدَرُوا وَشَاهَمُوا أَلْفَ وَخَمْسِينَ مِئَةً وَجَعَلَهَا عَلَى بَابِ دَارِهِ
فَتَهَوَّلَ النَّاسُ وَعَجِبُوا لِمَا رَأَوْهُ مِنْ فِعْلِهِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ
خَرَجَ وَطَافَ فَلَقِيَ ثَلَاثِيئَهُ رَجُلٌ فَاخْتَدَرُوا وَشَاهَمُوا فَلَمْ
يَقْدَمْ أَحَدٌ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ
فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ رَفِيَ الْمَنِيرُ وَقَالَ لَا يَغْلِقَنَّ أَحَدُكُمْ
بَابَهُ وَمَا شَرُّكُمْ كَمَا كَانَ غُرَامَتُهُ عَلَيَّ فَلَمْ يَحْشُرْ أَحَدٌ أَنْ

وَالشُّرُورَ أَجْزَانًا فَإِنَّ الْمُلُوكَ الْقُدَمَا قَسَمُوا النَّهَارَ أَرْبَعَةً
 أَقْسَامًا مِنْهَا قَسَمٌ لِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ وَقَسَمٌ
 لِلنَّظَرِ فِي أُمُورِ السَّلْطَنَةِ وَأَنْصَافٍ لِلْمُطْلُومِينَ وَالْجُلُوسِ
 مَعَ الْعُلَمَاءِ وَالْعُقَلَاءِ لِنَدْوِ الْأُمُورِ وَسِيَّاسَةِ الْجُمْهُورِ
 وَتَقْفِيدِ الْمُرَاسِمِ وَالْأَوَامِرِ وَكِتَابَةِ الْكُتُبِ وَأَرْشَالِ الرُّسُلِ
 وَقَسَمٌ لِلْأَكْلِ وَالنُّوْمِ وَالتَّرَوُدِ مِنَ الدُّنْيَا وَآخِذِ الْحُظُوظِ
 مِنَ الْفَرَحِ وَالشُّرُورِ وَقَسَمٌ لِلصَّيْدِ وَلَعِبِ الْكُرَةِ وَالصُّوْبِجَانِ
 وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَيُقَالُ أَنْ يَهْزِمَ الْكُورُ قَسَمَ نَهَانٍ قَسْمِينَ
 وَجَعَلَهُ نَصْفَيْنِ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ كَانَ يَقْضِي الْأَشْغَالَ
 وَفِي الثَّانِي كَانَ يَطْلُبُ الزَّاجَةَ وَيُقَالُ إِنَّهُ فِي جَمِيعِ أَيَّامِهِ
 مَا اشْتَغَلَ يَوْمًا نَامًا بِعَمَلٍ وَاحِدٍ وَكَانَ يُؤْشِرُ أَنْ الْعِبَادَ

فَقِيلَ لَهُ مَحَلَّةُ بَنِي إِدْرِيسَ أَنْ يُشْرَكَ فِيهَا بِاللَّيْلِ ثَوْبٌ
دِيَّاجُ قِيمَةٍ ثَقِيلَةٍ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فَبَقِيَ أَيَّامًا مَلَقِيَ حَالَهُ
وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِزَانٌ أَنْ يَقْرَبَهُ وَلَا يُنْقِلَهُ مِنْ مَكَانِهِ
فَقَالَ لَهُ أَفَارَبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ الشَّيْءَ خَيْرُ الْأَشْيَاءِ
الْأَنْتَ لَمْ تَرْحَمْ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ أَهْلَكَتَ خَلْقًا عَظِيمًا فَقَالَ
قَدْ اخَذْتُ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةَ قَبْلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمَنْ شِئْتُ عَالَمٌ
جَزَى عَلَيْهِمْ مَا جَزَى لِمَنْ بَنَتْ هَوَاؤُهُ وَالَّذِي صَابَحُكَ كَانَ مِنْ
شَرِّ أَخْلَاقِهِمْ **فَصَلِّ** وَلَا يَنْبَغِي لِلْسلْطَانِ أَنْ
يَسْتَغْلِ دَائِمًا بِالْعِبَسِ طَرْنَجٍ وَالنَّزْدِ وَشَرْبِ الْخَمْرِ وَضَرْبِ
الْكُزَّةِ وَالصَّيْدِ لِأَنَّهُ تَمْنَعُهُ وَتَشْغُلُهُ عَنِ الْأَعْمَالِ
وَلِكُلِّ عَمَلٍ وَقْتُ فَإِذَا فَاتَ الْوَقْتُ عَادَ الرَّجُلُ خُسْرَانًا

حتى جئت فوضع عليهم البنيان وهو رطب فلم يبق
الاشارة ولا الحايطة وينبغي للسلطان ان يهتم بامور
الدنيا كما يهتم بامور دينه لشغل الدنيا وينبغي للسلطان
ان اخذ ما ياحظه من رعيته بقدره وان يحب بقدر
لان لكل واحد من هذين الامور جد وقد كمال
الحكاية يقال ان المأمون ولي اربع نفيلا ربيع ولايات
فاعطا اقدم منشور انجر اثنان واعطاه خلعه ثلثه
الاف دينار واعطى الاخر منشورا بولاية جوزستان
واعطاه خلعه ثلثه الاف دينار وولا الثالث ولاية
مصر وخلع عليه خلع ثلثه الاف دينار وولي الرابع
ولاية وخلع عليه خلع ثلثه الاف دينار ثم اشتد عي

يَا مَرَاةِجَاهُ إِنَّ يَصْعَدُ وَأَعْلَى أَعْلَامًا كَانَ فِي الْبَلَدِ لِنُظُرُوا
إِلَى بَيْتِ النَّاسِ وَكُلِّ بَيْتٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ دُخَانٌ نَزَلُوا وَسَالُوا
عَنْ أَجْوَالِ وَلِيكَ الْقَوْمِ وَمَا خَطَبَهُمْ فَإِنْ كَانُوا فِي غَمٍّ
أَعْلَمُوا الْفُشْرَ وَإِنْ كَانَ يَجْلُ غَمُّهُمْ وَيُرِيْلُ نَصُوهُمْ وَحُبُّ
عَلَى السُّلْطَانِ أَنْ لَا يَرْضَى لِعَمَلَانِهِ أَنْ يَتَنَاوَلُوا شَيْئًا مِنْ رِغْمِهِ
بَغَيْرِ حَقٍّ كَمَا جَاءَ فِي الْحَكَايَةِ يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ قَدْ وَلِيَ
الْفُشْرَ وَإِنْ الْعَادِلُ عَامِلًا فَانْفَذَ الْعَامِلُ إِلَيْهِ زِيَادَةً عَنْ
الْخَرَجِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ فَدَرَسَهُمْ فَأَمَرَ الْفُشْرَ وَإِنْ بِلَا عَادَةٍ
الزِّيَادَةِ عَلَى أَصْحَابِهَا وَأَمِنْ بَصَلِ الْعَامِلِ وَكُلِّ سُلْطَانٍ
أَخَذَ مِنْ رِغْمَتِهِ شَيْئًا بِالْجُورِ وَالْغَضَبِ وَخَزَنَتُهُ فِي خَزَائِنِهِ
كَانَ مِثْلَهُ كَمِثْلِ رَجُلٍ عَمِلَ شَأْنًا حَائِطًا وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَيْهِ

عليها بجدتها ما تمزقت ولا خلفت وأخاتم في أصبعه
فضته من ياقوت أحمر كثير الثمن ما زاي المأمون قبله
فصا مثله وكان علي فضته مكتوب به به به به به
معني ذلك الأجود البزلبش الأكبر أجود فامر المأمون
ان يعطي ثوب نسيج بالذهب وكان مع المأمون خادم
فاخذ الخاتم من أصبع لسري ولم يشعربه المأمون
فلما سمع به امرأ بهلاكه وأعاد الخاتم الى أصبع لسري
أنوشروان وقال كاد يفضيحي حيث يقال عني الى
يوم القيامة ان المأمون كان نباشا وأنه فتح قبر لسري
واخذ خاتمه من أصبعه **حكاية** شال الاستكند
يوما جماعه من حكماءه وكان قد عزم على شفير

مُوبِدَانُ وَقَالَ لَهُ يَادَهْقَانَ هَلْ اعْطَا أَحَدٌ مِنْ مَلُوكِ
الْعَجَمِ فِي مَلِكِهِمْ لَأَحَدٍ مِثْلَ هَذِهِ الْخُلْعِ فَإِنَّهُ بُلَغْنِي أَنَّ
خُلْعَتُهُمْ مَا كَانَتْ تَبْلُغُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ ثُمَّ فَقَالَ
الْمُوبِدَانُ اطْلُالَ اللَّهُ بِقِيَامِ الْمُسِيرِ كَانَ لِلْمَلُوكِ الْعَجَمِ ثَلَاثَةُ
أَشْيَاءَ لِبَسَتْ لَكُمْ أَجْدَهَا أَنْهُمْ مَا كَانُوا يَأْخُذُونَ بِمَا كَانُوا
يَأْخُذُونَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِقَدَرٍ وَيَعْطُونَهُ بِقَدَرِ الشَّيْءِ
الضَّرِّ كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْ مَوْضِعٍ بِحُجُورِ مَنْهُ الْآخِذُ يُعْطُونَ
لِمَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُعْطِيَ الثَّلَاثُ الضَّرِّ مَا كَانُوا يَخَافُهُمْ إِلَّا الْمَذِيبُ
فَقَالَ لَهُ الْمَامُونُ صَدَقْتَ وَلَمْ يَعْذِ عَلَيْهِ جَوَابًا وَلَا جُلْ
هَذَا فَتَحَ الْمَامُونُ قَبْرَ كَسْرِي وَكَشَفَ ثَابُوتَهُ وَقَتَشَهُ
وَنَظَرَ إِلَى صَحِيفَةٍ وَجْهَهُ وَهِيَ بِمَا يَهَامُ بِالْيَتِ وَالشَّيْبِ

حكمة

والمحرض في العلماء والنخل في الأغنياء
 كتب الوزير يونان إلى الملك العادل كسري وصايا ومواعظ
 فقال فيها ينبغي يا ملك الدنيا أن يكون معك أربعة
 أشياء دائماً العدل والعقل والصبر والحياء وينبغي أن
 تبقى عنك أربعة أشياء الجسد والكبر وضيق القلب
 يرتد به النخل والعداوة وقال يا ملك الدنيا
 إن الذين كانوا قبلك من الملوك مضوا والذين ياتون
 من بعدك لم يصلوا فاجتهد أن تكون جميع ملوك
 الزمان ورعا يا هم مجيبك ومشتاقين إليك
 حكاية يقال إن أنوشيراوان زكي ود
 بعض أيام النسيج على شيل الفرجة فجعل يسير في الرماض

فَقَالَ اَوْضِحْ لِي سَبِيلًا مِنْ الْحِكْمَةِ اِحْكَمْ فِيهِ اَعْمَالِي وَانْقِضْ
بِهِ اَشْغَالِي فَقَالَ كَبِيرُ الْحِكْمَاءِ اِيْمَا الْمَلِكُ لَا تَدْخُلْ
قَلْبَكَ مَحَبَّةَ شَيْءٍ وَلَا بُغْضَهُ لِأَنَّ الْقَلْبَ خَاصِيَّةٌ كَاسْمِهِ
وَأَنَا سَمِي قَبْلًا لِلثَّقَلَيْنِ وَلَا كُنْ أَعْلَى الْفِكَرِ وَارْتَحِدْ
وَرِيسًا وَاجْعَلِ الْعَقْلَ صَاحِبًا وَمَشِيرًا وَاجْتَهِدْ أَنْ
تَكُونَ لِمَلِكٍ مُتَبَقِّضًا وَلَا تُشْرَعَ فِي أَمْرِ لَغِينٍ مَشْوُورَةٍ وَتُحِبَّ
الْمَيْلَ وَالْمَحَابَاهُ فِي وَقْتِ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ فَإِذَا فَعَلْتَ
ذَلِكَ حُزِنَتْ الْأَشْيَاءُ وَتَصَرَّفَتْ بِأَخْيَارِكَ وَيُنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ الْمَلِكُ جَلِيمًا حَكِيمًا وَقَوْرًا وَأَنْ لَا يَكُونَ طَائِشًا عَجُولًا
قَالَ الْحَكِيمُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ قِيَحَةٌ وَهِيَ فِي ثَلَاثَةِ
أَقْيَحٍ الْحَسَدُ فِي الْمُلُوكِ وَفِي لِسَخَةٍ أُخْرَى الْحَدُّ فِي الْمُلُوكِ

الْبَيْتَ فَدَقَّتْ قَصْبَهُ وَاحِدَةً مِنْ قَصَبِ الشُّكْرِ وَمَزَجَتْ مَا
عَصَرَتْهُ وَبِالْمَاءِ وَوَضَعَتْهُ فِي قَدَحٍ وَسَلَّمَتْ الْقَدَحَ
إِلَى ابْنِ شُرَوَانَ فَنَظَرَ فِي الْقَدَحِ فَرَأَى شُرَابًا وَقَذَى فَشَرِبَ
مِنْهُ قَلِيلًا فَلَبَّى لِاحْتِيَانْتَهَى إِلَى آخِرِهِ وَقَالَ لِلصَّبِيَّةِ شَادِ
يَا ابْنُ نَعَمَ الْمَا كَانَ لَوْلَا الْقَذَى الَّذِي كَدَرَهُ فَقَالَتِ الصَّبِيَّةُ
يَا سِرْ هُنَاكَ أَنَا عِدَّا لَقَيْتُ فِيهِ الْقَذَى فَقَالَ ابْنُ شُرَوَانَ
وَلَمْ فَعَلْتُ ذَلِكَ قَالَتْ رَأَيْتُكَ شَدِيدَ الْعَطَشِ فَلَوْلَمْ يَكُنْ
فِي الْمَاءِ قَذَى كُنْتُ شَرِبْتُهُ عَجَلًا نَوْبَهُ وَاحِدَةً وَكَانَ يَضْرُكُ
شُرْبَهُ نَضْلَةً وَاحِدَةً فَتَعَجَّبَ ابْنُ شُرَوَانَ مِنْ كَلَامِهَا وَعَلِمَ
أَنَّهُ قَالَتْ ذَلِكَ عَنْ ذِكَاكِ وَفِطْنَةٍ فَقَالَ لَهَا مِنْ كَيْ قَصَبَهُ
عَصَرْتَ ذَلِكَ الْمَا فَقَالَتْ مِنْ قَصْبَةٍ وَاحِدَةٍ فَعَجِبَ وَطَلَبَ

المختصة وليشاهد الشجر المثمرة وينظر إلى الكروم
العامرة فنزل عن فرسه شكرًا لله وخرسًا جلدًا
واضعًا خدّه على الثراب زمانًا طويلًا فلما رفع رأسه
قال لأصحابه ان خصب السنين من عند الملوك حسن
نيتهم واجتنابهم إلى رعيته فآلمته الله تعالى الذي
قد أظهر حسن نيتنا في جميع الأشياء وأنا قال ذلك لأنه
حزنه في بعض الأوقات كما جأ في الحكاية
عنه يقال الذئب يذبح واذ العادل منصرف يومًا إلى الصيد
فانفرد من معسكره خلف الصيد فرأى ضيعة بالقرب
منه وكان قد عطش فقصد الضيعة وأنا باب دابة
فوم وطلب ماء للشرب فخرجت صبية ابصرته وعادت إلى

شَبَّهَ تَغْيِيرُهُ السُّلْطَانَ فَقَدْ شَمِعْنَا أَنَّهُ إِذَا تَغَيَّرَتْ بَيْتُهُ
 السُّلْطَانُ عَلَى قَوْمٍ ذَاتِ رِكَازٍ تَصْمَرُ وَقُلْتُ خَيْرًا تَصْمَرُ فَضَحِكَ
 أَبُو شُرَّوَانَ وَأَزَالَ مِنْ نَفْسِهِ مَا كَانَ قَدْ أَصْمَرَهُ لَهُمْ وَتَرُوجُ
 بَنَاتِ الْقَبِيلَةِ جَلًّا لِمَنْ تَعْبَهُ مِنْ ذَكَاءِهَا **حِكْمَةٌ**
 يُقَالُ إِنَّ الصَّادِقِينَ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثُ أَلْيَابٍ: أَوَّلُهَا الْمُلُوكُ وَالْمُجَانِبِينَ
 وَقِيلَ إِنَّ الشُّكْرَ جُنُونٌ وَإِنَّ الْمَجْنُونِ يُخَافُ مِنَ الشُّكْرِ أَنَّ
 لَا يَنْجِنُوهُ شُكْرُهُ بَاطِنٌ وَالشُّكْرُ أَنَّ جُنُونَهُ ظَاهِرٌ وَالْوَيْلُ
 لِمَنْ يَبْقَى فِي شُكْرِ الْغَفْلَةِ دَائِمًا **كَأَقَالِ الشَّاعِرِ**
 مِنْ أُنْكَرَتِهِ الْخَمْرُ فِي شُرْعَةٍ فَأَعْلِيَهُ أَنْصَحًا مِنْ نَحْلٍ
 وَمَنْ يَكُنْ بِالْمَلِكِ أَسْكَرَةً يَبْهَجُ إِذَا مَا الْمَلِكُ عَنْهُ اتَّقَلَ
 وَالْمُقْبِلُ جَدًّا مَنْ كَانَ مِنْ شُكْرِ سُلْطَنِهِ صَاحِبًا وَكَانَ الْمَقْدَمُ عَلَى

حَزَبِهِ خَرَجَ تِلْكَ النَّاجِيَةِ فَرَأَى خَرَجَهَا قَلِيلًا فَتَفَكَّرَ
فِي نَفْسِهِ وَقَالَ قَرْبُهُ يَكُونُ فِي قَصْبَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مِنْ
الشُّكْرِ كَذَلِكَ فَيَكُونُ خَرَجَهَا هَذَا الْخَرَجَ فَيَجْعَلُ فِي
نَفْسِهِ أَنَّهُ إِذَا عَادَ مِنْ بَابِ زُرَادٍ عَلَيْهِمُ الْخَرَجُ ثَمَرَانِ
عَادَ إِلَى تِلْكَ النَّاجِيَةِ بَعْدَ وَقْتٍ وَاجْتَارَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ
مُنْفَرِدًا وَطَلَبَ مَاءَ الْبَيْشْرِ فَخَرَجَتْ تِلْكَ الصَّبِيَّةُ بِعَيْنَيْهَا
فَرَأَتْهُ وَعَرَفَتْهُ وَعَادَتْ لِخُرُوجِهَا إِلَيْهَا فَاِبْطَانٌ عَلَيْهِ
فَاسْتَعْجَلَهَا الْوُشْرُ وَانْ وَقَالَ لَا يَسْبِي ابْطَانٌ فَقَالَتْ
الصَّبِيَّةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ قَصْبَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ رَجَا جِلْدُ قَدْ
دَقَقْتُ الْيَوْمَ ثَلَاثَ قَصَبَاتٍ وَمَا خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ مَا كَانَ يَخْرُجُ
مِنْ قَصْبَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ الْوُشْرُ وَانْ مَا سَبِي هَذَا الْعَجْزُ فَقَالَتْ

الجنس اليه اما طالب الدنيا فلا يتصح لك واما طالب
 الآخرة فلا ينبغي عليك ولا يجوز للسلطان ان يسلم
 وزارته ولا اعلام من عماله الي من ليس لك باهل امره
 فان سلم الاعمال الي ذلك الرجل فقد افسد ملكه واهمل
 امره وخرّب ملكته وظهرت له الخلل الوافر من كل وجه

كما قال التنزيه

البيت اما جان منه خرابه ظهر الخلل من اشياء الحيايط
 واذا تولى المال عن اربابه ولى الامور لكل قدم شافط
 فينبغي لخدم الملوك ان يكون كما قال التنزيه
 حتى يصير يصلح لخدمتهم

اذا خدمت الملوك فاليس من النفوي اعن مله

احواله ثقة امينا وكان جليسه نصوحا معينا وعلامة
 سكر السلطان وقلة فضله ان تسلم ودارته المحتاج
 معوز ثم ليستند ممة وتيمسك به الى ان تدوم حاجته
 وتنقضي ثم يعزله وينصب غيره فيكون مثاله مثال
 من في طرفة فلا صغيرا الى ان يصير بالغاكبير يصلح للاعمال
 وقضاء الاشغال ثم يقتله وقيل العجة اشياء
 على الملوك من جملة الفرائض وهي العباد الدنيا عن ملهم
 وعمارة الملكة به العقل وحفظ اداء المشايخ
 واولي الحنكة والتجربة وزايدة في امر الملك بالافلال
 من الاعمال المدمرة قبل لما تولى الامر عمر بن عبد
 العزيز كتب الى الحسن البصري ان اعني اصحابك فكتب

حسن

وَفَاوَلَا حَيًّا وَالْأَكْثَرُ اشْغَالُهُمْ زِيَارَةُ بَيْتِ صَغِيرٍ وَنَحْوِ كَبِيرٍ
 ذُنُوبُ النَّفْسِ هُمْ وَلَيْسَتْ تَعْظُمُونَ صَغَارَ ذُنُوبٍ غَيْرِهِمْ هـ ن
قَالَ بَيْهَقِيَانُ لَا تَصْحَبِ السُّلْطَانَ وَإِلَّا لَخِدْمَتِهِ
 لِأَنَّكَ إِنْ كُنْتَ لَهُ مُطِيعًا اتَّعَبَكَ وَإِنْ خَالَفْتَهُ اعْطَبَكَ وَقَتْلَكَ
 وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْمَلِكِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ الْبَهْمُ جَوَازَ
كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ يُقَالُ إِنَّ بَزْدَجُورَ بَنِ شَهْرِيَّارَ
 دَخَلَ يَوْمًا عَلَى وَالِدِهِ فِي وَقْتٍ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ إِذْنٌ فِي الدُّخُولِ
 فَقَالَ شَهْرِيَّارُ لِبَهْرَامِ امْضُ وَاصْرُبِ الْحَاجِبَ الْفُلَانِي ثَلَاثِينَ
 خَشْبَةً وَأَطْرِدْهُ عَنِ الدَّرْكَاهِ وَأَقْمِرْ عَوْصَنَهُ فَلَمَّا وَكَّانَ
 عَمْرٌ بَزْدَجُورٌ حِينَئِذٍ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَقَالَ ذَلِكَ الْحَاجِبُ
 الثَّانِي لِمَا بَعْدَ الْحَاجِبِ الْأَوَّلِ عَنِ الْبَابِ فَعَادَ بَعْضُ الْأَيَّامِ

وَادْخُلْ إِذَا مَا دَخَلْتَ أَعْمَى وَأَخْرَجْ إِذَا مَا أَخْرَجْتَ أَعْرَى
وَمَنْ أَيْبَسَتْ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَوْ كَانَ وَلَهُ أَلْسِنُ
لَا يَنْسَاطُ عَلَيْهِمْ فِي خِدْمَتِهِمْ وَجَسَمًا وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لِلْمُسْلِمَانِ مَجْلَا فِدَاؤُهُ وَخَفَمُهُ إِنْ جِئْتَ رَأْسًا
وَمِثْلُ مَنْ يَنْسَاطُ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ كَمِثْلِ الْحَيِّ الَّذِي كُونَتْ دَهْرُهُ
مَعَ الْحَيَاتِ يَأْكُلُ مَعَهَا وَيَقُومُ مَعَهَا وَيَقْعُدُ مَعَهَا وَلَوْ كُنْ جُلُوسًا
الْبَحْرَيْنِ الثَّمَانِيَةِ الَّتِي تَبْلَعُ الْأَدَمِيَّةَ فَلَا يَزَالُ يَرْوِيهَا بِمَخَاطَرِهَا
حِكْمَةٌ قَالَ وَبِئْسَ لِمَنْ أَسْلَفَ خِدْمَةُ السُّلْطَانِ فَإِنَّهُمْ لَيَسِيرُ
لَهُمْ صَدَقَاتُهُمْ وَلَا فَرَاغَ لَهُمْ وَلَا وَلَدَ وَلَا خَادِمَ وَلَا إِحْتِرَامَ لِأَحَدٍ
وَلَا يُحَابُونَ أَحَدًا إِلَّا أَمْرًا كَانُوا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ أَوْ لَشَجَاعَتِهِ
فَإِذَا اخْتُدَّ وَأَجَاجَتْهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَوَلَّ عَنْهُمْ مَوَدَّةً وَلَمْ يَتَوَلَّ لَهُمْ

نَفْسُهُ وَجَدَ غَيْرَهُ فِي مَكَانِهِ فَلَا تَصْلُبُ عَدُوَّهُ إِلَيْهِمْ
 كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ يُقَالُ إِنَّهُ أَهْزَمَ خَشْنَ وَابْنَ وَبْنَ
 مِنْ بَنِي مُزَامٍ وَقَالَ هَزَبْتُ وَأَنْ كَانَ الْعَرَبُ عَشِيًّا لَا خُلُصَ
 بِهَزَبِي جَمَاعَهُ مِنْ أَصْحَابِي لَا يَنْزِلُ مِنْ هَلَاكِ لِسَبِي
 الْوَقْتُ مِنَ الْخَلْقِ وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْمَقَالِ أَنْ مَانَنَا
 هَذَا غَيْرُ مُوَافِقٍ وَأَنْ النَّاسَ فِيهِ يَزِيدُ قُبْحُ الْفَعْلِ وَعَاقِلُ
 وَالْمُلُوكُ مُشْغُولُونَ بِالدُّنْيَا وَنَجْمَةُ الْمَالِ وَلَا يَجُوزُ الْإِحْتِمَالُ
 وَالْتِفَاعِلُ عَنْ أَنْاسِ الشُّوْخِ فِي امْتِثَالِ الْعَرَبِ الْعَبْدِ يَفْرَعُ بِالْعَصَا
 وَالْحَرَجُ كَفَيْهِ الْإِشَارَةُ وَهَذَا الْمَثَلُ يُضْرِبُ فِيمَنْ لَهُ أَصْلٌ
 وَفِي مَنْزِلِهِ أَصْلٌ وَقَدْ كَانَ لِلنَّاسِ وَقْتُ وَزَمَنٌ
 يُؤْمَرُ فِيهِ رَجُلٌ وَاحِدٌ جَمِيعَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَنَحْنُ هُمْ

يَسْرُدُ جُرْدًا وَإِذَا أَنْ يَدْخُلَ إِلَى وَالِدِهِ فَجَعَلَ الْحَاجِبُ يَدَهُ
عَلَى صَدْرِهِ وَرَدَّهٗ عَلَى عَقْبِهِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ عِدَّتَ رَأَيْتُكَ
بَعْدَهَا هَاهُنَا بَعِيرًا ذَنْضَرُ بَيْتِكَ سَتَبِينَ سَوَطًا ثَلَاثِينَ
لَأَجَلَ الْحَاجِبِ الْمَعْرُوفِ وَثَلَاثِينَ لَمْ يَلَاغُودَ تَدْخُلُ عَلَى الْمَلِكِ
فِي غَيْرِ وَقْتِ أَذِنَ وَأَنْ كُنْتُ وَلَدَهُ لَأَنْ يَخْلُبَ فِي الضَّرْبِ
وَالْمَوَانِ وَأَصْلَحَ الْأَشْيَاءَ لِلْمَلِكِ أَنْ لَا يُبَاشِرَ الْحَرْبَ نَفْسَهُ
وَيَحْفَظَ نَامُوسَهُ لِأَنْ كَثِيرًا مِنْ الْأَرْوَاحِ تَعْلُقُ بِرُوحِهِ
وَصَلَاحِ الرَّعِيَّةِ فِي حَيَاتِهِ وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَجُوزَ عَلَى
جَمِيعِ الْخَلْقِ وَلَا يَجُوزَ لِلْمَلِكِ مُجَازَفَةٌ فِي الْأَشْغَالِ وَلَا يُتَبَاهَلُ
فِي الْأَعْمَالِ وَحُبُّ أَنْ يَنْبَغِي كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى فَرَّاشِهِ غَيْرَةً وَتَحُولُ
نَفْسُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْمَكَانِ حَتَّى إِذَا اقْصَدَ عَدُوَّهُ لَأَنْ تَلَفَ

اصحابه ان ذلك اشارته الى ثلثه اشهر وقال قوم ثلثه
 سنين وقال قوم ثلثين سنة وقال قوم ثلثماية سنة
 يعني اذا عبر ثلثماية سنة فلا تسألوني عن حال تلك الرجال
 فاذا قال النبي عليه السلام لا تسألوني عن اولئك فكيف ينفع
 الوعظ فيهم وسئل عن مثل هذا السؤال فقال كان
 الناس في ذلك الزمان نياما وكان العلماء ايقاضا واليوم
 العلماء نياما والخلق موتا فاتي نفع لكلام النايير عند الموت
 اما زماننا هذا فهو الزمان الذي قد هلك فيه الخلايق
 جميعهم وقد خربت اعمال الناس وباتت قلوبهم واذا لم يكن
 بينهم سياسة السلطان وهيبته لم يثبوا على الطاعة
 والاصلاح وقال عليه السلام العدل عن الدين

كان سدره كان يحملها علي عاتقه وهو عمن بن الخطا رضي
الله عنه والفضل في ذلك الوقت للزمان والرجية فاليوم
لوعول هذه الرجية بتلك المعاملة لم يحتملوا ولظهر منهم
الفساد لكن ينبغي ان يكون السلطان في هذا الوقت اثم شياسته
وهيبه ليستغل كل انسان بشغله ويا من الناس بعضهم
من بعض ونحن الان نروي خبرا في هذا الباب يستفيد
به القاري المستمع **سبيل المومنين**
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقيل له لاي سبيل تنفع
الموعظه هو لا والناس فقال للخبر المعروف ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما وصا عند وفاته اشار بثلاثه
اصابع وقال بطرف لسانه لا تسالوني عن اوليك فقال

رُحِيَّتُهُ عَظِيمُ الْقَدْرِ وَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَى تَعَرَّفَ الْخَلْقَ بِهِ
وَإِخْتَارُوا أَنْ يَكُونُوا مَعَارِفَهُ **كَمَا قَالَ الشَّعْر**

مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَى انَّمَا أَشْرَكَ كُلَّ الْخَلْقِ عَرَفَانَهُ ه
طَوَى لِمَنْ أَوْلَى مَا جَاذَهُ مَعْرِفَةُ الْخَالِقِ شَيْئًا ه
فَالْسُّرُجُ مِنْهُمْ لَا يَنْبَغِي لِلْمَلِكِ أَنْ يَكُونَ فِي حِفْظِ مَلِكْنَهُ
أَقْلَ مِنْ الْبُسْتَانِي فِي حِفْظِ بُسْتَانِهِ فَإِنَّهُ إِذَا زَرَعَ النَّجْمَ ن
وَبَتَّ بَيْتَهُ الْحَشِيشِ اسْتَجَلَّ فِي قُلْعِ الْحَشِيشِ لَيْلًا يَضْبُطُ
مَكَانَ النَّجْمَانِ **حِكْمَةٌ** قَالَ أَفَلَا طَوَى عِلَامَةَ الْمَلِكِ
الْمُظْفَرِ عَلَى عَدَائِهِ أَنْ يَكُونَ قُوَيًّا فِي نَفْسِهِ لَا زِمًا لِحِمَّتِهِ
مُفَكِّرًا فِي رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ قَلْبِهِ وَأَنْ يَكُونَ عَلَقًا فِي
مُلْكِهِ شَرِيفٌ بِنَفْسِهِ جُلُوءًا فِي قُلُوبِ رُحِيَّتِهِ رَفِيقًا فِي

وَفِيهِ صَلَاحُ السَّلَاطِينِ وَقُوَّةُ الْخَاصِّ وَالْعَامِ وَبِهِ يَكُونُ
خَيْرُ الرَّغْيَةِ وَأَمْنُهُمْ وَعَاقِبَتُهُمْ وَكُلُّ الْأَعْمَالِ تَوَزنُ بِمِيزَانِ
الْعَدْلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّمَاءُ رُفِعَتْهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ
يُعْزِي بِهِ الْعَدْلَ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَاجْتَبَى النَّاسَ بِالْجَاهِ وَالْمَلِكُ مَنْ
كَانَ قَلْبُهُ مَكَانَ الْعَدْلِ وَلِلَّهِ مُقَرَّبًا لِدَوَى الدِّينِ
وَالْعَقْلُ وَرَأْيُهُ خَزَانَةُ أَرْبَابِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلُ وَصِحْبَتُهُ مَعَ
الْعُقَلَاءِ وَمَشُورَتُهُ مَعَ ذَوِي الْأَرْوَاحِ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ

نَ يَدُ خَزَانَةِ جُودِهِ وَالْقَلْبُ مَوْضِعُ فَضْلِهِ

هَ قَدْ ذُنُوبُ ابْنِ أَبِي الْأَطَالِبِ عَدْلُهُمْ

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ كُلُّ مَلِكٍ عَظِيمٍ أَمْرًا لَدَيْكَ كَانَتْ عِنْدَ

لِعَظَمِ عِنْدَهُ الْفَضْلَ وَيُرْزَى الْأَدْبُ بِالْبِنْفَرِغِ عِنْدَهُ الْأَدْبُ
وَيُعَدُّ عَنْ مَلَائِكَةِ مُتَطَلِّبِ الْعُيُوبِ وَكُلُّ مَلَكٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلُ
هَذِهِ الْحِصَالِ لَا يَفْرَحُ بِمَلَائِكَةِ وَيَتَلَفُّ اقْرَبَاءُ وَحُلَسَاءُ بِهِ

عَلَى يَدِهِ لَأَنَّ الْقَتْلَ يَظْهَرُ مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ وَكُلُّ الْعُيُوبِ
تَنْجُهَا قِلَّةُ الْعَقْلِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

يَقُولُ الْحَكِيمُ الْمَقَالَ الْأَشَدُّ دَعِ الْمَرْخَ إِذَا لَسْتُ فِيهِ أَشَدُّ
تَحْفَظُ بِنَفْسِكَ مَعَ مَقْلَبَيْكَ فَعَيْنُكَ لِلْمَلِكِ تُحْيِي الْحِزْدَ
وَتُخَفِّزُ أَتَارِعَهُ مُلْكُهُ وَفِي حَالَةِ الشَّخْطِ طَاعَتُهُ تُعَدُّ
فَتَقْتُلُ عَنْ شَخْطِهِ لَا جَزْمَ ضِيَاعًا وَلَيْسَ عَلَيْهِ قَوْدُ
سَمْعَتُهُ خَرَّازُ الْمَلِكِ لَيْسَ لَهَا قَبِيلُ إِلَّا مَدُّ
سَأَلَ مَعُوذَةَ الْأَحْنَفِ مِنْ قَلْبِهِ فَإِنَّا أَبَا حَبِي كَيْفَ

سَابِرًا عَمَّا لَهُ مَحْزَنًا الْعَهْدُ مِنْ تَقْدِمِهِ خَيْرٌ أَبَا عَمَالٍ مِنْهُوَ
أَقْدَمُ مِنْهُ صُلْبًا فِي دِينِهِ وَكُلُّ مَلِكٍ جَمَعَتْ فِيهِ الْخِلَالُ وَحَصَلَتْ
لَهُ هَذِهِ الْخِصَالُ كَانَ فِي عَيْنِ عَدُوِّهِ مُهَيِّيًا لَا يَجِدُ الْغَايِبَ فِيهِ
مُعِيبًا وَإِذَا كَانَ الْمَلِكُ يُسْرِى أَنْ جَوْلَهُ وَفَوْتَهُ بِاللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ
فَإِنْ كَانَ عَدُوُّهُ قَوِيًّا فَإِنَّهُ يُظْفَرُ بِهِ وَيُنْصَرُّ عَلَيْهِ مِثَالُ
قَوْلِهِ تَعَالَى كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ
وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ **حِكْمَةٌ** قَالَ سُقْرَاطُ عَلَامَةُ الْمَلِكِ
الَّذِي يَدُومُ مَلِكُهُ أَنْ يَكُونَ الدِّينُ وَالْعَقْلُ حَبِيبَيْنِ فِي
قَلْبِهِ لِيَكُونَ فِي قُلُوبِ الرِّعِيَّةِ مَحْبُوبًا وَإِنْ يَكُونَ الْعَقْلُ
قَرِيبًا مِنْهُ لِيَكُونَ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ قَرِيبًا وَيَكُونَ طَالِبًا لِلْعِلْمِ
لِيَتَعَلَّمَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَإِنْ يَكُونَ فَضْلُهُ غَرِيبًا وَبَيْتُهُ كَثِيرًا

بصيرته فقال ايها الملك اني مرتفت ولم تكن لي شهوة الي
الشرق ولم يطلبها قلبي فقال الاستكند لا جرؤ انك تطلب
ولم يطلب قلبك الصلب فواجب على السلطان ان يعدل
وينظر غاية النظر فيما ينظر فيه من السياسة لينفذ ذلك
اصحابه مثل وزيره وحاخابه وعامله ونايبيه لان كثيرا
من سياسة السلطان وعدله ونظرة وحسن تأمله
يغطي عليه البرطيل ويفوت وقته وذلك منتهى
الملك وغفلته فينبغي ان يحشد في تدارك ذلك
الحكاية قال كان الملك عشتاسب وزير
اسمه راشرت وشز وهذا الاسم كان يظن شئنا سبانه نفق
صالح وما كان يستمع فيه مقال احد ولم يقدح فيه ولم

الزَّيْمَانُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ أَنْ صَلَّيْتَ صَلَاحَ الزَّيْمَانِ
وَأَنْ فَسَدَتْ فَسَدَ الزَّيْمَانُ وَقَالَ الْأَحْنَفُ كَمَا أَنْ
الدُّنْيَا عَمَّتْ بِالْعَدْلِ كَذَا لَكَ تَحْرِبُ الْجُورَ لِأَنَّ الْعَدْلَ
يُضِي نُورَهُ وَتُلَوِّجُ تَبَاشِيرَهُ عَنْ مَسِيرِهِ الْفَرْسُخُ وَالْجُورُ
يُتْرَكُ ظِلَامُهُ وَلَيْسَ يُوَدِّ قَنَامَهُ عَنْ مَسِيرِهِ الْفَرْسُخُ وَقَالَ
الْفُضَيْلُ بْنُ عَيَّاضٍ لَوْ كَانَ دُعَايُ مُسْتَجَابًا لَمْ أَدْعُ لَغَيْرِ
السُّلْطَانِ الْعَادِلِ لِأَنَّ السُّلْطَانَ الْعَادِلَ صَاحِبُ الْبِلَادِ
وَزِينَةُ الْعِبَادِ جَاءَ فِي الْحَبْرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ أَنَّهُ قَالَ
الْمُقْسِطُونَ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَنَابِرِ الْوَلَوِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حِكَايَةٌ كَأَنَّ الْأَسَدَ كُنْدَ زَيْوَاءٍ عَلَى تَحْتِ
فَلَمَكْنَهُ وَقَدْ رَفَعَ الْحَجَابَ فَعُدَّ بِزَيْدٍ إِلَيْهِ لَصٌّ فَأَمَرَ

٩٦
الْحَيْثُ خَرَجَ إِلَيْهِ شَابٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ النَّزُولَ فَنَزَلَ
فَاكْرَمَهُ وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا حَضَرَ كَمَا يَحِبُّ فَقَالَ كَشْنَا شَيْبَ
خَبْرِي فِي حَالِ هَذَا الْكَلْبِ حَتَّى أَكُلَ طَعَامَكَ فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ
أَعْلَمُ أَنَّ الْكَلْبَ كَانَ عَلَى أَغْنَامِي فَصَادَقَ بِهِ فَجَعَلَ يَقُومُ
مَعَهَا وَيَنَامُ عِنْدَهَا وَالذِّبْهُ كُلُّ يَوْمٍ تَرَانِي وَتُسَوِّقُ مِنَ الْغَنَمِ
رَأْسًا بَعْدَ رَأْسٍ فَجَاءَ بَعْضُ الْإِيَّامِ صَاحِبُ الْمَوْضِعِ وَطَلَبَ مِنِّي
جُزْءَ الْمَرْعَى فَفَعَدْتُ أَتَفَكَّرُ وَأَجُسِبُ حُسَابَ الْغَنَمِ وَهِيَ تَقْصُصُ
فَرَأَيْتُ بِنَا أَخَذَ شَاهَ وَالْكَلبُ سَأَلَتْ تَحَابُّهُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ
سَبَبُ تَلَاؤِ الْغَنَمِ وَأَنَّهُ يُجْحِزُ أَمَانَتَهُ فَلَزِمْتُهُ وَصَلَبْتُهُ
فَاعْتَبَرْتُ كَشْنَا شَيْبَ بِذَلِكَ وَجَعَلَ يَنْفَكُ فِي نَفْسِهِ
وَقَالَ رَعَيْنَا أَغْنَامَنَا فَجَبَّ أَنْ نَسْأَلَ نَحْنُ أَيْضًا عَنْهَا

يَكُنْ نَجْبَرِ حَالِهِ خَلِيفَةُ الْمَلِكِ اِنْ الرَّعِيَّةِ قَدْ بَطَرَتْ مِنْ كَثْرَةِ
عَدْلِنَا فِيهِمْ وَقَدْ نَادَيْنَاهُمْ وَقَدْ قِيلَ اِذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ
جَارَتْ الرَّعِيَّةُ وَالْآنَ فَقَدْ فَاجَتْ مِنْهُمْ زَايِجَةُ الْفَسَادِ
وَيَجِبُ عَلَيْنَا اَنْ نُوَدِّعَهُمْ وَنَرْجِعَهُمْ وَنُبْعِدَ الْمُعْتَدِينَ وَنُجَنِّبِي
الْفُسْكَهَ وَالْمُفْسِدِينَ وَنُوَدِّبَ الصَّالِحِينَ ثُمَّ اِنَّهُ كَانَ كُلُّ مَنْ
لَزِمَهُ الْخَلِيفَةُ لِيُودِيَهُ اَرْضِي مِنْهُ رَاشَتْ رُوشَنُ وَاطْلَفَهُ اِلَى
اَنْ ضَعِفَتْ الرَّعِيَّةُ وَصَاقَتْ بِهَا الْاِجْوَالُ وَخَلَّتْ الْخَزَائِنُ مِنْ
الْاَمْوَالِ فَظَهَرَ لِكَشَّاشِيبَ عَلَيْهِ فَاعْتَبَرَ خِرَاشُهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا
شَيْءًا يَصْلُحُ بِهِ اَمْوَرُ عَشْكَرِهِ فَرَأَى نَوْمًا مِنْ شُغْلِ قَلْبِهِ وَنَارًا
فِي الْبَرْيَةِ فَرَأَى مِنْ بَعْدِ قَطِيعِ غَنَمٍ قَفْصَةً فَرَأَى خَسْبَةً
مَضْرُوبَةً وَالْاَغْنَامَ نِيَامًا وَرَأَى كَلْبًا مَصْلُوبًا فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْ

مَا لَمْ يَشَأْ لَهُ فَاَنْفَذَ عَمْرٌ مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ جَمَلًا اِلَى دَارِ
 اَبِي جَعْفَرٍ وَقَالَ الْيَوْشَعُ عَلَيْهِ فِي مَطْبَخِهِ فَقَبِلَ يَوْمَ الْعَمْرِ
 بَنَ لَيْثَانَ اَبَا جَعْفَرٍ قَدْ بَلَغَ غُلَامًا وَضَرَبَهُ عَشْرِينَ خَشْبَةً
 فَاَمْرُ عَمْرٍو بِاحْضَارِهِ وَرَسْمِ اَنْ يُحْضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ كُلِّ شَيْفٍ
 فِي خِرَانَتِهِ وَقَالَ يَا اَبَا جَعْفَرُ اخْتَرِ مِنْ هَذِهِ السُّيُوفِ اِحْدَاهَا
 فَامْرَأَتُهُ نَاجِيَةٌ عَنْهَا فَجَعَلَ اَبُو جَعْفَرٍ يَتَحَيَّرُ وَيَتَنَفَّى اِلَى اَنْ
 اَفْرَدَ مَا بِهِ شَيْفٌ فَقَالَ اخْتَرِ الْاَنْزَلِيَّ مِنْهَا سَيُفِيضُ فَقَالَ اَرْتَمِ
 اِنْ جُعِلَ لِي قُرَابٌ وَاحِدٌ فَقَالَ اَبُو جَعْفَرٍ يَا اَيُّهَا الْاَمِيرُ كَيْفَ
 يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ شَيْفَانِ فِي قُرَابٍ وَاحِدٍ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
 لَيْثٍ كَيْفَ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ امِيرَانِ فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ فَعَلِمَ اَبُو
 جَعْفَرٌ اَنَّهُ قَدْ اَخْطَى فِقْبِلَ الْاَرْضِ وَالْتَمَسَ الْعَفْوَ وَاَقْبَالَ

لنصل إلى حقيقته أمرها فعاد إلى داره وجعل ينظر
في الرزنامات وإذا هي جميعها شفاعات راشت
روشن فضرب مثلا وقال من اغثن بالاسم من ذوي
الفساد بقي غير زاد ومن خان في الزاد عاد بغير روج
وامر بصلب الوزير وهذه الحكاية مكنونة في كتاب كازونيه

يقول الشاعر

وما أنا بالمغتر يا شمل إنما تسميت كي تخال في طلب الرزق
ومن جعل الاشياء خال الرزقه بعد غير ذي روج من الخدع الرزق
حكاية يقال انه كان لعمر بن لث شبيب
يعرف بابي جعفر زيدويه وكان عمره جفيا ومن جمله محبه
له كان يصلة من هراه مائه جمل على الوزير علي كل حمل من الحوايج

من المهور الحيات عن الغفلة **حكاية**
 يقال ان اردشير كان مشتيقا ذافطنه بالامور بحيث
 انه كان اذا جاءه نداء من الغد جلت كل منهم باصبعه
 وكان يقول لاجلهم انك اللبلة فعلت الشيء الفلاني وقلت
 كذبي ومنت مع زوجك او مع الجارية الفلانية ونها كان
 يحس في لندماؤه كان يحس ثغره من الغد بحيث كانوا يظنون
 ان ملكا كان ياتيه من السماء يعرفه بافعالهم وكذلك كان
 السلطان الغازي محمود سيد كين رحمة الله **حكمة**
 قال رشطا طاليس خبير الملك من كان في حدة النظر على مثل
 العناب وكان الذئب حوله كالعقبان لا كالحيف يعني اذا كان
 السلطان بعيد النظر ذابقطه وفكر في العاقبة وكان

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ لَيْثٍ لَوْ لَاحِقَ الْقَرَابَةُ وَالنَّسَبُ لِمَا حَابَيْتُكَ
فَخَلَّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَدْ عَفَوْنَا هَذِهِ النَّوْبَةَ عَنْكَ
قَالَ أَرَيْتَ شَيْئًا إِذَا كَانَ الْمَلِكُ عَاجِزًا عَنْ إِصْلَاحِ خَوَاصِهِ
وَمُنْعِهِمْ عَنِ الظُّلْمِ فَكَيْفَ يَقْدِرُ عَلَى إِصْلَاحِ الْعَوَامِّ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى إِنَّكَ رَعِشْتَ نَكْلًا لَأَفْرِينَ وَالْعَرَبُ يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ
أَضْيَعُ لِلْمَلِكِ وَأَفْسَدُ لِأَحْوَالِ الرِّعْيَةِ مِنْ تَعَذُّرِ الْأُذُنِ فِي
الْكُحُولِ إِلَى الْمُلُوكِ وَتَكَثُّرِ الْحُجَابِ وَصَعُوبَةِ الْحُجَابِ وَلَيْسَ شَيْءٌ
أَهْيَبُ فِي قُلُوبِ الرِّعْيَةِ وَالْعَمَالِ مِنْ شُهُولَةِ الْحُجَابِ وَإِذَا
كَانَ الْمَلِكُ سَهْلَ الْحُجَابِ لَمْ يُمْكِنْ الْعَمَالُ أَنْ يَجُوزُوا عَلَى الرِّعَايَا
وَخَافَهُ الرِّعْيَةُ مِنْ جَوْرِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَبُسْهُوْلَةِ الْحُجَابِ
يَلُوزُ غَافِلًا لَنْ يَكُونَ أَلْيَسَ مِنْ تَأْمُونِ الْمَلِكِ بَاقِيَهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ

يُؤْنِزُ الْمَلِكَ عَلَى إِتْلَافِ الرِّعَايَا
أَطْلَاعُ وَلَا جُورَ لِلْمَلِكِ أَنْ

وَمِنْ أَجْتَمَعَ فِيهِ الْعَقْلُ وَالْعِلْمُ فَقَدْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ اثْنَا
عَشَرَ خُصْلَةً أُولَاهَا الْحِلْمُ وَالْأَدَبُ وَالتَّقِيُّ وَالْإِمَانَةُ
وَالْحَيَاءُ وَالرَّجْمَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَالْحِلْمُ وَالْمَدَارَاةُ
وَالصَّبْرُ وَالْوَفَا وَجَمِيعُ الْخِصَالِ الْمَحْمُودَةِ مِنْ آدَابِ الْمُلُوكِ
وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَدَابَ تَحْتَاجُ إِلَى نِظَائِنِهَا
لِتَصِحَّ فِي اسْتِعْمَالِهَا فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَعَ الْعَقْلِ الْعَمَلُ وَالْعِلْمُ
مَعَ الشَّجَاعَةِ وَمَعَ الشَّجَاعَةِ الصَّبْرُ وَمَعَ النِّعَةِ الشُّكْرُ
وَمَعَ الْأَجْتِهَادِ الدُّوْلَةُ وَإِذَا جَاءَ الدُّوْلَةُ حَصَلَ جَمِيعُ
الزَّادِ **كَايِدٌ** ^{سَاعِلٌ} أَنْ يَعْقُوبَ زَلِيشٍ عَلَا
قَدْرُهُ وَارْتَفَعَ أَمْرُهُ وَظَهَرَ اسْمُهُ وَذِكْرُهُ وَمَلَكَ
لَهُ مَانُ وَتَبَسْتَانُ وَفَارِسُ وَخُورَسْتَانُ وَقَصْدُ الْعِرَاقِ

المقربون منه وخوارج ولتة هذه الصفه انضمت
اجوال ملكته واستقامت امور ولايته **حكمه**
قال الاسكندر من بدل السنة السيئه بالسنة الحسنة
وشتر الملوك من بدل السنة الحسنة بالسنة السيئه
حكمه قال ابو بزرغويه لا يجوز التجاوز عنهم
ولا الصغ عن ذنوبهم من قدح ملكه وانسد حرمته
وافشا مسره قال — سفين الثوري رحمه الله خير

الملوك من جالس اهل العلم ويقال ان جميع تجمل الناس
والناس يتجملون بالعلم وتعلموا افدا زهد العقل
وليس للملوك شيء خير من العلم والعقل وازيل العلم
بقا العزود وامه وفي العقل بقاء الشرور وظلمه

فَسَلَّمَ الْقِصَّةَ إِلَى وَزِيرِهِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَقَالَ لَهُ اقْضِ
 حَاجَةً رَافِعَهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَإِنَّ الْفَلَكَ فِي سُرْعَةٍ
 دَوْرَانَهُ أَحَدٌ مِنْ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى حَالِهِ أَوْ يَبْرُكَ فِي الْحُبِّ بِأَمْرٍ
يَقُولُ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ حَبِيبٌ عَلَى الْمُلُوكِ الْعَاقِلِينَ
 وَالْأَفَاضِلِ الْإِلْبَاءِ أَنْ يَنْظُرُوا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ لِيَأْخُذُوا
 نَصِيحًا مِنْ أَيْامِ دَوْلَتِهِمْ وَيَنْهَضُوا الْمَظْلُومِينَ وَيَقْبِضُوا
 جَوَابِ السَّائِلِينَ وَيَتَّقُوا أَنْ هَذَا الْفَلَكَ لَا يَثْبُتَ عَلَى
 دَوْرٍ وَاحِدٍ وَأَنَّهُ لَا اعْتِمَادَ عَلَى الْقَضَاءِ السَّمَاءِ وَكَيْ لَا
 يُرَدَّ بِالْعَسَاكِرِ وَلَا بِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ وَالذَّخَائِرِ وَإِذَا
 نَحَلْتَ لِلدَّوْلَةِ وَتَلَا شَتَّى الْأَمْوَالِ وَتَفَانَتْ الرِّجَالُ فَلَا
 يَنْفَعُ النَّدَمُ إِذَا زَالَ الْقَدَمُ كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ

وكان الخليفة في ذلك الزمان المعتز ^{تسب} الي يعقوب
انك كنت رجلا صفاذا فمن ابن تعلمت تدبير الممالك فكتب
يعقوب اليه جوابا وقال الذي اعطاني الدولة
اعطاني التدبير وفي عهدنا به اردكيش كل عتلا يضع
قدمه على بساط العلم كانت عاقبته ذللا وكل عدل ليس
معه خوف من الله وان كان ناما فان مصيره الي الندم

حكاية قال ابو عبد الله بن ظاهر لا يسهل كم
تتق هذه الدولة فيناوند وم يشافقنا مادام بساط
العدل والانصاف مبسوطا في هذا الايوان
حكم كان المأمون قد جلس في بعض
الايام لفصل الدعاوي والاجكام فعرضت عليه قصته

١٠٤
سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَطَيْبٌ نَسِيمُهَا كَأَن لَّمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ فِيهَا بَجَالِسُ

سُؤَالٌ وَجَوَابٌ سَأَلَ مَلِكٌ قَدْ زَالَ الْمَلِكُ عَنْهُ

فَقِيلَ لَهُ لَا يَسْبَبُ اثْقَالُ الدَّوْلَةِ عَنْكَ وَسُلْبُ الْمُلْكِ مِنْكَ

فَقَالَ لَا غَيْرَ أَرَى بِالْدَّوْلَةِ وَرِضَايَ بِحَقِّي وَغَفْلَتِي عَنْ

الْمَشُورَةِ وَتَوَلِّيَتِي لِصَاغِرِ الْعَمَالِ عَلَى كَابِرِ الْأَعْمَالِ فَتَضَيَّعَ

الْحِجْلَةُ فِي وَقْتِهَا وَقَلَّ تَفَكُّرِي فِي الْحِجْلَةِ وَعَمَلُهَا فِي وَقْتِ

الْحَاجَةِ إِلَيْهَا وَالنَّبَاطِطِ وَالْوَقْفَةِ فِي مَكَانِ الْعَجَلَةِ وَالْفُرْصَةِ

وَالِاشْتِغَالِ فِي قَضَائِ حَوَائِجِ النَّاسِ **وَقِيلَ**

أَبَى الْأَشْرَارُ الشَّرَّ أَفْكَالَ الرُّسُلِ الْخَوْنَةِ الدِّينِ

بِخُونِهِمْ فِي الرِّسَالَةِ لِأَجْلِ اطْمَاعِهِمْ وَكُلِّ خَسْرَابِ

الْمُلْكِ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ فِي حَقِّهِمْ لَمْ يَشْفَلُوا

ان مرؤن اخربني اميّه اعرض عسلره فكان ثلثا به الف
رجل بالعهده الكامله فقال وزينه ان هذا الجيش اعظم
الجيوثر فقال له مرؤن ان اسكت فانه اذا انقضت المده
لم تنفع العده واذا نزل القضا ولو كان العسكر عظم
كثيرا بان قليلا حقيرا ولو ملكنا الدنيا باشرها لا بد
ان نسرع منها ولن اقل الدنيا حتى تفعلنا **ح**
قال ابو الحسن الهواري في كتاب الفرائد والفلايد الدنيا
لا تصفي لشا رب ولا تنفي لصاحب فخذ زاد من يومك
لغداك فلا يبقى يوم عليه ولا عد فقال كان علي قبر
بعقوب بن زيش **مكتوب**
خراسان نحوها واكاف فارس وما لك من ملك العراق باليسر

الجواب وعاد الرسول شك الاسكندر من كلامه في كلمة
 فلن منها عليه فقال يا مولاي انا سمعت هذه الكلمة منه
 باذي هانين فامر الاسكندر ان يكتب ذلك الكلمة بذلك
 اللفظ بعينه وانفذ عليه رسول اخر الى ارافلما وصل
 اليه وعرض عليه المكنون طلب شيئا وقلع تلك الكلمة
 من الكتاب واعاده الى الاسكندر وكتب اليه ان ابن الملك
 علي حسن شته الملك وصحة طبعه واساس صحة السلطان
 علي صحة لفظ الشفر اوصدق مقالة الرسل الامناء
 لان الرسول يقول ما يقوله عن لسان الملك ويسمع ما
 يسمع من الجواب لسمع الملك والآن فقد قلعت تلك الكلمة
 من الكتاب لانها لم تكن من كلامي ولم اجده شيئا الى قطع

من الدنيا وكم هن مؤامرا الجيوش وكم هت كوا من اسنار
ذي الحرمات الاحراز وكم اجناشوا من الاموال وكم من
بمين كذ ووافيه الحياشهم وكم عهود نقضوا بقله اماشهم
وكان ملوك العجم في هذا الامر يخبرون وتخفون
وما كانوا ينفذوا رشولا الا بعد ان يحنوه ويخينوه

حكم يقال ان ملوك العجم كانوا اذا ارسلوا

رسولا الى الملوك ارسلوا معه جاسوسا ليكتب جميع

ما قاله وسمعته فان اعاد الرشوق قالوا كلامه بالنسخة

التي كتبها الجاسوس فان صح كلامه علموا انه صادق

وكانوا يرسلونه بعد ذلك الى الاعداء **حكاية**

يقال ان الاسكندر ارسل رسولا الى ازا فلما رجع

وَلِيُشَاعِدَهُمْ مِنْ خَزَائِنِهِ بِالْمَالِ وَلَا يُمْكِنُ أَحَدًا مِنْ جِيشِهِ
 أَوْ خُدَمِهِ أَوْ أَتْبَاعِهِ أَنْ يَحْجُوزَ عَلَى رِعْيَتِهِ لِيَلَّا يَصْنَعُفُ
 النَّاسُ وَيَنْقَلِبُوا إِلَى غَيْرِ وَلَا يَتَّخِذُوا إِلَهًُا إِلَّا اللَّهَ
 فَيَنْكَسِرَ ارْتِفَاعُ السُّلْطَانِ وَيُقْلَلُ حِصْلُ الدِّيَّوَانِ
 وَتَعُودُ الْمُنَافِقَةُ عَلَى ذَوِي الْأَحْشَاكَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتُرُونَ
 بَغْلَاءَ الْأَسْعَارِ وَيَقْجِ ذِكْرُ الْمَلِكِ وَيُدْعَا عَلَيْهِمْ وَلَا جُلُ
 هَذَا كَانَ الْمُلُوكُ الْمُتَقِدُّونَ يَحْذَرُونَ مِنْ هَذَا غَايَةً
 الْحَذَرُ وَبِرَّاعُونَ الرِّعَايَا مِنْ خَزَائِنِهِمْ وَلِيُشَاعِدَ وَنَهُمْ مِنْ
 ذَخَائِرِهِمْ وَدَفَائِنِهِمْ يُقَالُ — إِنَّهُ كَانَ زَنْ شَمَ مَلُوكِ الْعَجَمِ
 أَنْ يَأْذَنُوا الرِّعَايَا فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ النِّيرِ وَزَوَالِ الْمَهْرِ جَانِ
 وَكَانَ الْمَنَادِي يَنَادِي قَبْلَ ذَلِكَ بِأَيَّامِ أَنْ اسْتَعْدُوا

لسان رسولك فلما عاد الرسول وقرأ الاسكندر الكتاب
استدعى الرسول الاول وصاح عليه وقال له وبلك
من وضعك علي اتلاف ملك من الملوك تلك الكلمة التي
تكتبها فاقر الرسول انه قصرت في حقني واشخطني

فقال الاسكندر ربي الله اذنت انا ارسلناك لتصلح
امورك وتضع امورنا وتسعي في حقوق الناس البائس امر

هم فقل لسانه من قناه **فصل** ويجب علي

السلطان ان يمتني وقعن رعيته في ضايقه وجعلوا

في شدة فاقه ان يعينهم لاسيما في اوقات القحط وغلاء

الاسعار حيث يعجزون عن التخشير ولا يقدر وزن علي

الاكتساب فينبغي حينئذ للسلطان ان يعينهم بالطعام

وَلَا تَحْتَرِني عَلَى نَفْسِكَ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ إِذَا أَهْدَى
 الْحُظُوظَ لِعِبَادِهِ اخْتَارَهُمْ وَوَلَّى عَلَيْهِمْ حِينَ خَلَقَهُ
 وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْرِى عِبَادَهُ أَيْ قَدْ رَزَلَكَ الْخَلِيفَةُ عِنْدَهُ
 أَطْلَقَ عَلَى لِسَانِهِ مَا يُطْلَقُ عَلَى لِسَانِكَ ثُمَّ كَانَ نَظَرُ الْمَوْبِلِ
 فَانْكَانَ بَيْنَ الْمَلِكِ وَخِصَّةِ دَعْوَى صَحِيحَةٍ وَقَامَتِ الْبَيْتَةُ
 عَلَى الْمَلِكِ اخْذًا خِصَّةً مِنْهُ بِثَامَةٍ وَكَالَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْخِصْمِ
 وَبَيْنَ الْمَلِكِ دَعْوَى صَحِيحَةٍ وَكَانَتْ دَعْوَاهُ بَطَالًا لَا يَثْبُتُ
 عَلَى صِحَّتِهَا حُجَّةً أَمْ تَعْقُوبَتِهِ وَنَادَا عَلَيْهِ هَذَا جَزِي
 مِنْ رَيْدِ عَيْبِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكِ وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ
 الدَّعَاوِي وَاسْتَوَى عَلَى شَرِّ مُلْكِهِ وَوَضَعَ النَّاجِ
 فِي مَفْرَقِهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَتُهُ وَخَاصَّتُهُ وَقَالَ إِنِّي

لليوم الفلاني لياخذ كل من الناس اهبنه ويصلح امره
ويكشف قصته ويتيقن حخته ومن كان له جسم يتمكن
منه ويعلم انه ينتقم منه عند الملك فيطلب رضاه
فاذا كان ذلك اليوم وقف المنادي على باب دار الملك
وينادي ان منع اليوم احد النساء من الدخول كان الملك رثيا
من دمه ثم كانت تؤخذ القصص من الناس وتوضع بين
يدي الملك وكان ينظر في كل واحدة منها على الانفراد
وموبدان قاعد عن يمينه وموبدان يساره قاضي القضاة فان
كان في القصص قصة يتالم فيها من الملك قام الملك من مكانه
وسرك يمينه يمينه موبدان على ركبته مقابل خصه ويقول
انصف ولا هذ الرجل مني ولا تخلد الى الميل والمحابا

جَانِبَ هَذَا الْفَرْسِ وَلَا يَقْرُبُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ هَدْيَةٌ مِنْ اللَّهِ
 تَعَالَى خَاصَّةٌ لِي فَهَضِرْ مِنْ مَكَانِهِ وَجْعَلْ يَمْسُحَ عَلَى وَجْهِهِ
 قَلِيلًا فَلَيْلَةً ثُمَّ مَرَّ يَدُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَالْفَرْسُ شَاكِلًا لَا يَتَحَرَّكُ
 فَاسْتَدْعَى نَدَّ جُرْدَ الشَّرْجِ وَأَشْرَجَهُ يَدِهِ وَأَوْتَوْا حَذَبَ
 حُرَامِهِ وَدَارَ نَحْوَهُ لِيَطْلُعَ الثُّمُرُ مِنْ زَوَايِهِ فَرَفَسَهُ الْفَرْسُ
 عَلَى فُؤَادِهِ رَفْسَةً مُجَرَّمَةً فَخَرَّمَتْنِي فِي الْحَالِ خَرَجَ الْفَرْسُ
 وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنْ إِبْنِي جَاوَلًا إِلَى ابْنِ عَادَ فَقَالُوا النَّاسُ
 هَذَا الْفَرْسُ كَانَ مَلَكًا أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِيُجْلِسَنَا مِنْ جَوْزِهِ
 وَظَلَمَهُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو يُونُسَ حَضَرْتُ يَوْمًا عِنْدِي فِي
 مَجْلِسٍ جَمْعِيٍّ مَجِيئِي خَالِدُ بْنُ مَكِيٍّ مَعَ خَصْمٍ لَهُ
 مَجْزُوعِي فَأَدْعَى عَلَيْهِ الْمَجْزُوعِي فَطَلَبْتُ مِنْهُ الشَّاهِدَ قَالَ لِلشَّاهِدِ

انما انصفت من نفسي لئلا يطمع احد في الظلم واجور
علي احد فكل من كان منكم له خصم فليرضيه وكان يبعد
في ذلك اليوم عنه كل من كان قريبا ومن كان قويا ضعف
عنده وكانت الملوك على هذه السيرة وعلى هذا المذهب
الي ايام يزيد جرد بن الاثركار فانه غيّر قواعد ملوك
ساسة وظلم الخلق وافسد حتى جاء بعض الايام فترس
في غاية الجوده والكمال بحيث انه لم يراحد في ذلك الزمان
فرس امثله في حسن خلقه وجمال هيئته فدخل من باب
داره فاجتهد جميع معسكروه ان يلزموه فامتنع عليهم
ولم يقدروا على امساكه حتى وصل قريبا من يزد جرد
فوقف الى جاني يوان ساكنا فکان يزد جرد يتجوا عن

١٠٦
بِالْمَظْلُومِينَ فَقَدْ قِيلَ اجْذُوا مِنْ دُعَاءِ الْمَظْلُومِ وَخَافُوا ظُلْمَ
مَنْ لَا يَنْتَصِرُ مِنْ ظُلْمِهِ إِلَّا بِدَعْوَةِ عَيْنِهِ فَمَادُونَ دُعَاءَ الْمَظْلُومِ
حِجَابًا وَدُعَاءَ مُسْتَجَابٍ وَاسْتَبَا الدُّعَاءَ فِي الْإِسْتِجَارَةِ وَالنَّضْرَةِ
فِي هَدْمِ اللَّيْلِ إِلَى الْجِيَارِ جَلَّ اسْمُهُ كَمَا قِيلَ **لَا بَعْصَ الْأَشْعَاءِ**
لَا تَغْلَنَ بِالْجُورِ مَا دُمْتَ قَادِرًا فَآخِرُهُ اسْمٌ وَخَوْفُ عَذَابِ
تَنَامٍ وَمَا الْمَظْلُومُ عِنْدَكَ نَائِمٌ وَدَعْوَتُهُ لَا تَسْتَبِيحُ حِجَابًا

قَالَ — النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْسَفْتُ عَلَى مَوْتِ أَرْبَعَةٍ
مِنْ الْكَفَّارِ عَلَى مَوْتِ الْفَاسِقِ وَانْشُرُوا فِي الْعِبَادِ الْعَدْلَ وَجَانِبِ الطَّائِفَةِ
لِشَخَائِهِ وَأَمْرِي الْفَقِيرُ لِشَعْرِهِ وَأَبِي طَالِبٍ لِسَبْرِهِ

مَا فِي سِيَاسَةِ الْوُزَرَاءِ وَبِهِمْ

اعْلَمُ أَنَّ السُّلْطَانَ مُحْسِنٌ فِي كُرْهِهِ وَيَعْلُوا قَدْرُهُ بِالْوُزَرَاءِ إِذَا

بِشَاهِدٍ فَخَلَفْتُ بِحَبِي وَارْضَيْتُ خَصْمَهُ بِإِجْلَافَةٍ وَسَاوَيْتُ فِي
الْحُكْمِ بَيْنَ بَحِيٍّ وَبَيْنَ الْحَوْثِيِّ بِعُرْزَةِ الْإِسْلَامِ وَمَا مِلْتُ قَطَعَ أَحَدٍ
وَلَا جَابَيْتُ أَحَدًا خَوْفًا أَنْ يُسَلِّنِي اللَّهُ عَنْ ذِكْرِكَ بَلْ حَبَّبْتُ أَنْ
تَعْرِفَ قَدْ زَالَ عَمَّا وَالْأَكْبَارُ وَيُبْعَثُ لِلْأَكْبَارِ بِنُورٍ لَا يَظْلِمُهُو إِلَّا صَاحِبُ
وَأَنْ يُعْظَمُوا قَدْ زَالَ الْحَقُّ وَيُطِيعُوا السُّلْطَانَ وَلَا يُعْصُوهُ فِي
حَالٍ لِيَكُونُوا قَدْ عَلِمُوا بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى طِيعُوا اللَّهَ وَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَالْأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ يَرْجُ الْوَسِيلَةَ الْمُنْفِصَةَ وَيَقْرَنُ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ
جَلَّ اسْمُهُ وَطَاعَتُهُ رَسُولُهُ فَكَوْاجِبٌ عَلَى الْخَلْقِ أَنْ يُطِيعُوهُ
وَأَنْ يَخَافُوهُ وَيَحْبِبُوا عَلَى السُّلْطَانِ شُكْرَ هَذِهِ الْمَنَّةِ وَالطَّاعَةِ
لِرَبِّهِ وَامْتِثَالِ مَا أَمَرَهُ مِنَ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالزَّافَةِ

١٠٧
السلطان زعيم الملوك ويزر ثلثة اشياء اجد لها الله اذا
ظهر منه زلة او وجد منه هفوة لا يعاجله بالعقوبة
الشايئة اذا استغنى في دولته واتسع حاله في خدمته
لا يطمع في حاله وثروته والثالث انه اذا سأل في
حاجة لا يتوقف في قضاء حاجته وينبغي ان لا يمنع من
ثلثة اشياء وهي انه متى اخذ ان سراه لا يستمع عن رؤيته
وان لا يسمع في حقه كلام مفسد وان لا يكتم عنه شيا
من شئ لان الوزير الصالح جافظ سر السلطان ومدير
امر الدخول به عارة الولايات والخزائن وزينه المملكه
وشده الهيبة والقدر وله الكلام على الاعمال واستماع
الاجوبه وبه يكون شؤن الملك وفتح اعدائه وهو احق

كَانَ صَالِحًا كَافِيًا عَادِلًا لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ
أَنْ يَصْرِفَ زَمَانَهُ وَيُدِيرَ سُلْطَانَهُ بِغَيْرِ وَزِيرٍ وَمَنْ أَنْفَرَدَ
بِرَأْيِهِ ضَلَّ بِغَيْرِ شَيْءٍ الْأَنْتَرِيَّازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ
جَلَالَةِ قُدْرَتِهِ وَعُظَمَى دَرَجَتِهِ وَفَصَاحَتِهِ أَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى
بِمَشَاوَرَةِ أَصْحَابِهِ الْعُقَلَاءِ فَقَالَ عَنْ مَنْ قَابِلٍ وَشَاوِرُهُمْ
فِي الْأَمْرِ وَآخِرُ بِي مَوْضِعٍ آخِرُ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْعَلْ
لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَشَدَّ دَبَّةً أَرْزِي فَاذًا لَمْ يَسْتَعْنِ الْأَنْبِيَاءُ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ الْوُزَرَاءِ وَاجْتَأَوْا إِلَيْهِمْ كَانُوا غَيْرِهِمْ مِنْ
النَّاسِ إِنْ جَوَّجَ وَسُئِلَ أَنْ يُنْشِرَ بَنِي بَكْ
أَيُّ الْأَصْحَابِ صَلَحَ لِلْمَلِكِ فَقَالَ الْوَزِيرُ الْعَاقِلُ الْمَشْفُوقُ الْإِمِينُ
الصَّالِحُ لِيَدِينَهُ زَايَةً وَيُشِيرَ إِلَيْهِ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَعَلَى

١٠٨
فَاضطرب السريز وهم بالانقلاب فقال سليمان للسريز
استقيم فنظر السريز اليه وقال استقيم انت حتى نستقيم
نحن كما قال عن من قابل الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم وقال ابو عبيد في امثاله من شك الجدا من
العتاز ونجب ان يكون الوزير عاقلا عالما شجاعا لان الشباب
وان كان عاقلا لا يكون في التجربه كالشيخ والذي يتعلمه
الناس من تجارب الايام لا يتعلم من شخص والوزير ابن السلطنة
والذي يجب ان يكون صالحا طاهرا من الشين وحتاج الوزير
الى خمسة اشياء ليجد خبره وتحسن سيرته حسن التيقظ
الينظر في كل امر يدخل فيه وجه المخرج منه والعلم حتى
تصبح له الاشياء على حقيقته والشجاعة حتى لا يخاف من شيء

النَّاسِ بِالْإِسْتِمَالَةِ وَتَفْخِيمِ الْقَدْرِ وَتَعْظِيمِ الْأَمْرِ قَالَ
أَنْوِثِرُ وَإِنْ لَوْلَا الْإِزْمُ وَزَيْدُكَ لِأَنَّهُ إِذَا زَالَ عَلَى
أَمْرٍ لَا حُجُوزَ لَكَ لَا يُوَافِقُكَ عَلَيْهِ وَيَنْبَغِي لِلْمُوزِنِ أَنْ يَكُونَ مَائِلًا
إِلَى الْخَيْرِ مُتَوَقِّيًا مِنَ الشَّرِّ فِي شَأْنِ الْأُمُورِ وَيَأْمُرُ بِالصَّحَةِ فِي
أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ لِيَصِحَّ بِصِحَّةِ شَأْنِ الْأُمُورِ حِشْمُهُ وَزَعِيمَتُهُ وَإِنْ
يَكُونُ وَاثِقًا بِاللَّهِ وَإِنْ يَرَى قُوَّتَهُ وَقُدْرَتَهُ وَظَفَرَهُ وَمَا عَدَايَهُ
وَنَصْرَتَهُ وَوَصُولَهُ إِلَى مَزَادِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ لَا يَعْجَبُ بِنَفْسِهِ فَإِنْ
أَعْجَبَتْ نَفْسُهُ شَيْئًا عَلَيْهِ الْهَلَاكُ كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ يُقَالُ
أَنْ سَلِمَ مِنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَاءَ السَّابِقُ عَلَى تَرْبِزٍ مَلَكَنَهُ وَقَدْ
جَمَلَنَهُ النَّحْبُ فِي الْخَوْفِ فَظَرَّ سَلِيمٌ بِالْعَجَبِ إِلَى مَلَكَنَهُ وَطَاعَةِ الْجَنِّ
وَالْأَنْسِ وَاتَّقِيَادِهِمْ إِلَى طَاعَتِهِ وَعَظِيمِ هَيْبَتِهِ وَسَيَاسَتِهِ

اصدقائه ولا يجوز للسلطان لسمع في وزيره كلام
 التحسين عليه الساعين به اليه ليحسك اصدقاؤه وتكبت
 اعداؤه ويجب ان يكون الوزير محمود الطريقة حتى اذا
 رآي في الملك خلعة مذمومة غير رشيدة رده الى العاه
 احمده من غير علة لان الملك اذا كان علي ما لا يريد اذا
 سمع منه ما يكرهه من التقيع عمل شر من ذلك والليل
 علي ذلك ان الباري جلت قدرته لما ارسل موسى الى فرعون
 امره بقوله فقول له قولا لينا فاذا كان الله سبحانه وتعالى
 امن نبيه ان يقول لعدوه قولا لينا فان اسجد زواولي
 ان لم يوافقا التهم وان كان السلطان بخشن كلامه
 فلا يجوز للوزير ان يحقد عليه ويضبط علي كلامه

في غير موضع الخوف والصدق لئلا يعمل مع احد غير الصريح
وكتان سلطانة الى ان يدرك الموت قال ان زنديرا
من مالک يجب ان يكون الوزير ساكنا متمهلا شجاعا واسعا
الصدق حسن المقال يملح الوجه مستحيا صامتا حيث يحسن
الصمت منكما حيث يحسن الكلام ومع ذلك كله يجب
ان يكون الوزير دينيا تقيا يحسن المذهب لئلا يظلم نفسه
ويبقى عنها كلما لا يحسن من الاعتقاد وينبغي ان يكون
ذا خوارب لشهلا الامور على الملوك وان يكون متيقضا
ليظفر في عواقب الامور ويخاف من تغير الدهور وان تحفظ
ان يصيبه غير الزمان وكل ملك كان وزيره محبالة وعليه
مشققا كان ذلك الوزير كثير الاعداء وكان اعداءه اكثر من

لِحَالِ الْغَيْرِ حَرْبٍ لَانِ الْحَرْبُ فِي شَأْنِ الْأَمْوَالِ يُفْنِي ذَخَائِرَ
 الْأَمْوَالِ وَفِيهَا تُبْذَرُ كَرَايِمُ النُّفُوسِ وَمَصُونَاتُ
 الْأَرْوَاحِ وَقَالَ أَيْضًا كُلُّ مَلِكٍ لَهُ وَزِيرٌ جَاهِلٌ
 فَشَلَّهُ كَمَثَلِ الْغَيْمِ الَّذِي يَبْدُو وَابِظُهُرٍ لَا يَنْدِي وَلَا يَطْرُقُ
 وَفِي كِتَابِ الرِّبَا طَائِلٌ لَيْسَ كُلُّ أَمْرٍ يُقْضَى عَلا
 يَدِ غَيْرِكَ بِالْحَرْبِ وَلَا خَشُونَةٍ هُوَ خَيْرٌ مَا تُقْضِيهِ بِيَدِكَ
 بِالْحَرْبِ وَالْغَضَبِ وَالْعِلَاءِ يَضْرِبُونَ هَذَا الشَّيْءَ فَيَقُولُونَ
 يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلَ الْحِجَّةَ يَدَ غَيْرِكَ وَلَا بِيَدِكَ وَتَنْشِيبَ
 الْوُزَرَ الْأَصْمَرَةَ أَمْ كُنْتُمْ يُحَارِبُونَ بِالْكِتَابِ فَلْيُحَارِبُوا
 فَإِنْ لَمْ تَنْتَفِضِ الْأُمُورُ بِالْإِحْتِيَالِ وَالتَّوَكُّلِ فَيُجْتَهِدُونَ
 فِي نَائِبَتِهَا بَعْطَاءُ الْأَمْوَالِ وَبَذْلُ الصَّلَاتِ وَالنَّوَالِ وَمِ

في قلبه فان قدرة الملك تطلق لسانه فينطق بما يريد
واذا كان الوزير محبوبا للملك صيح المقال حينئذ الفعّال
ولا يجوز له ان يعدد حسناته على الملك لئلا يها عليه
قال — أهل الفطنة اذا احسنت الى احد وعدت
اجنانك اليه شر من الامتنان عليه تقربك له ويبلغ ان
يعلم الوزير وشاير خاصته الملك انهم ما فعلوه من حسن
فان ذلك باقبال الملك وبركة ظله اتفعل فامنت
حينئذ تصلح ان تكون له على الخلق واعظم فساد ينشأ في دولة
الملك يكون من امرين احدهما من الوزير ^{الخائن} والثاني من
نية الملك الفاسدة قال — انوشروان شر الوزير
من حرص السلطان على القتال في موضع يمكن ان ينصلح ^{الحرب واحدة على}

وَزِيْرًا صَاحِبًا وَمَشِيْرًا نَاصِحًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَمِيْرٍ خَيْرًا قَبِضْ لَهُ وَزِيْرًا
 نَصِيْحًا صَادِقًا صَبِيْحًا أَنْ تَنَسِيْ ذِكْرَهُ وَإِنْ اسْتَعَاذَ بِهٖ أَعَانَهُ
 قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ حَلَّ اسْمَهُ يُظْهِرُ قُدْرَتَهُ
 فِي كُلِّ وَقْتٍ زَمَانٍ وَجِيْرٍ وَأَوَانَ وَيُطِيفُ بِجَمَاعَةِ خِثَانَتِهِمْ
 مِنْ عِبَادِهِ مِثْلَ السُّلَاطِينِ وَالْوُزَرَاءِ وَكِبَرِ الْعُلَمَاءِ لِبِعْمَتِهِمْ
 الدُّنْيَا وَمِنْ عَجَائِبِ الزَّمَانِ حَيْثُ تَبَيَّنَ بِرُكْعِهِ الَّذِينَ لَمْ يُوجَدْ
 لَهُمْ فِي الدُّنْيَا نَظِيْرٌ فِي الْكِرَامِ وَالشُّجَاءِ وَبِذَلِكَ الْمَعْرُوفِ وَالْعَطَاءِ
 وَكَانَ تَحْتَ حُلُمِهِ أَكْثَرُ الْوَلَايَاتِ الْوَافِرَةِ وَالْأَرْتِفَاعَاتِ وَتَعَبَدَ
 أَنْفَرَاظُهُمْ فَسَدَتْ أَحْوَالُ الْوُزَرَاءِ وَلَمْ يَتَوَخَّضْ مِنْهُ الْمُلُوكُ زَوْنُوقَ
 وَلَا بُضَانَهُ إِلَى أَنْ وَجَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِسُرْكَانِ الْخَلْقِ وَضَلَّ

انصدم لهم معسكر عفووا عن ذنوب الجند ولم يستعملوا
بقلائهم لانه قد يمكن قتل الأحياء ولا يمكن احياء القتلى
لان الرجل يصير رجلاً في أربع سنه ومن ماله رجل يكون
رجلاً يصلح لخدمة الملوك وان اسراجه من الجند من اصحاب
الملك ان علي الوزير ان يستفكه ويفنيه ويخلصه
وليشيريه لسمع الجند بصدقه فثقوي قلوبهم اذا باشر واخبرهم
وعلي الوزير ان يحفظ ارضا الجند كل انسان منهم علي قدر
وان يدرب الرجال الشجعان بالآلات الحرب وان يخاطبهم باحسن
كلام ويلين لهم في الخطاب ويلطف لهم الجواب فان الجند قد
قتلوا كثير من الوزراء في قديم الزمان وشالف الأعوام وز
سعادة السلطان ومن طالعهم وتوجهه ان يشهد له الله

التي تؤخذ من الرعيه في اوقاتها وأجياتها وعند وجوبها وادائها
 وليعزفوا الرسوم ويحملوا الرعيه بحسب طاقتها وقد ترقد رثها
 وأن يكونوا في تصيدهم كصايد الكري لا لقتال العصفور ولا
 يجوز لهم أن يحرصوا على تناول اموال المواشي ما دام الوازئث
 موجودا فالطمع في ذلك مشوم غري جانين ومحجب عليهم استماله
 قلوب الرعيه واليستم بصنائب الفوائد والنعم وليعلموا ان كفايتهم
 وسمو مرتبتهم وصل لا حصر منوط تبصلا لاج الرعيه ليحسن ذكركم في
 الدنيا وينالوا جزيل الثواب في العقبى

الساكن الثالث في ذكر الحكا والادب

قال الحكيم لما دأبته لبس شيء افضل من العلم لان به يمكن اعادة
 السالف والماضي ومن فضل العلم وشرفه ان الله جل اسمه اقسمه

دَوَّلَتُهُمْ إِلَى النَّظَامِ وَأَوْصَلَهُمْ إِلَى رَجَاءِ الْوُزَرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ
وَأَرْفَعَ مَحِثَانَهُ لَمْ يَتَوَلَّ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ
وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ الْغُرَبَاءِ، وَمِنْ وَضِيعٍ وَشَرِيفٍ إِلَّا وَهُوَ مُشْمُولٌ
بِأِحْسَانِهِمْ مَغْمُورٌ بِامْتِنَانِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ خَيْرِهِمْ يَحْزَنُ وَمَا
وَأَنَا ذَكَرْنَا هَذَا لِيُعْلَمَ مِنْ قَرَأَتِهَا هَذَا الْفَرْقُ بَيْنَ الصَّالِحِ
وَالْغَيْرِ الصَّالِحِ وَقَالَ بَرَزْ جَمْعُهُمْ لَا يُقَارَنُ الْأَشْيَاءُ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ لِأَنَّ جَوْهَرَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَوْهَرٍ وَأَنَا ذَنْبِيَّةُ الدُّنْيَا
جَمِيعُهَا بِالنَّاسِ وَالْبَارِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ لَا يَنْسِبُ إِلَى الْخَطَا وَهُوَ
وَأَهْبِ الصَّلَاحَ لِمَنْ يَشَاءُ وَأَنَّهُ يُؤْتِي كُلَّ أَحَدٍ مَا يُصْلِحُ لَهُ
وَيُلْقِي بِهِ وَيَتَّبِعِي أَنْ تَكُونِي وَزَرًا لِلْمُلُوكِ وَمُسَدِّدِي دَوْلَتِهِمْ
عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَأَنْ يَحْفَظُوا رَشُومَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَأَنْ يَلْمِشُوا الْأُمُورَ

وَبَضَاعَتَهُمْ وَبِهِ يُعْرَفُ رَأْيُ كُلِّ نَسَانٍ مِنْ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ
وَمَهْمَا كَانَ الرَّجُلُ مُحْجَزًا بِاللِّزَانِ فَإِنَّهُ مَا لَمْ يَنْظُرْ فِي الْكِتَابِ لَا
يَكُونُ كَابِلَ الْعَقْلِ لِأَنَّهُ مُدَّةُ عُمُرِ الْإِنْسَانِ مَعْلُومَةٌ وَمَعْلُومٌ أَنَّ
أَيْضًا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَرِيبَةِ وَالْعُمُرِ الْقَصِيرِ كَيْفَ مُمْكِنُهُ أَنْ
يُدْرِكَ زَكَاةَ تَجْرِبَتِهِ وَمَعْلُومٌ أَيْضًا أَنْ لَمْ يُمْكِنَهُ يُحْفَظُ بِقَلْبِهِ
وَالسَّيْفُ وَالْقَلَمُ حِكْمًا فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَلَوْلَا السَّيْفُ وَالْقَلَمُ
لَمَاقَمَتِ الدُّنْيَا وَأَمَّا الْكُتَابُ فَلَا جُوزَ أَنْ يَعْرِفُونَ الْبَشَرُ مِنْ
جُدِّهِ الْكَلَامَةِ لِيَصْلُحُوا لِحَدِثَةِ الْأَكَابِرِ وَقَالَ الْحَكَمَاءُ
وَالْمُلُوكُ الْقُدَمَا، يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْكَاتِبُ عَالِمًا بِعَشْرَةِ أَشْيَاءَ
الْأَوَّلُ يُعَدُّ الْمَا وَقَرِيبَهُ تَحْتَ الْأَرْضِ وَمَعْرِفَتُهُ أَشْخَاجُ
الْأَفْنَاءِ وَمَعْرِفَتُهُ زِيَادَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَنَقْصَانُهُمَا فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ

وَقَالَ عَنْ مَنْ قَالِ ن وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ وَقَالَ
تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ أَقْرِئْ وَرَبُّكَ الْأَكْثَرُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَجَزَى بِمَا
هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
الْأَيُّ هَذَا **حَاكِيَةٌ** عَنْ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِجْعَلْنِي
عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا قَالَ مَعْنَاهُ وَلِيَّ عَلَى كُنُوزِ
الْأَرْضِ قَائِلٌ كَاتِبٌ وَقَالَ إِنْ الْقَلَمُ صَاحِبُ الْكَلَامِ قَالَ بِنُورِ الْمَعْرِفَةِ
الْقَلْبِ مَعْدَنُ الْعَقْلِ جَوْهَرُ الْقَلَمِ صَانِعُ الْخَطِّ صَانِعُ
وَقَالَ **حَاكِيَةٌ** الْيُونُسُ الطَّبِيبُ الْقَلَمُ طَبِيبُ الْكَلَامِ وَقَالَ
بَلِيَّاسُ الْحَكِيمِ الْقَلَمُ طَلْسِمٌ كَبِيرٌ وَقَالَ الْأَشْجَعِيُّ كُنْدَرُ الدُّنْيَا
تَحْتَ شَيْئَيْنِ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ وَالسَّيْفُ حَمَلُ الْقَلَمِ وَالْقَلَمُ أَدَبُ الْمُتَعَلِّمِ

١١٢
ثُمَّ نَوَّجَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عَمَلِكُ وَأَوَّلَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ الْكَاتِبُ رَأْيَ
الْقَلَمِ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ مُحِيزًا لِلْخَطِّ وَيُقَدِّرُ أَنْ يَسْهِيَ الْقَلَمُ
فَإِنَّ الْخَطَّ يَحْيِي عَلَى كُلِّ حَالٍ صَالِحًا كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ
كَانَ لِسَاهَنْشَاهِ الرَّبِّي عَشْرَةَ مِنْ الْوُزَرَاءِ وَكَانَ فِي جُمْلَتِهِمُ الْقَاتِبُ
اسْتَمْعِلَ مِنْ عِبَادِهِ فَاجْتَمَعَ الْوُزَرَاءُ كُلُّهُمْ عَلَى نَجْمِهِ وَاتَّقَفُوا عَلَى أَنْ
الصَّاحِبُ لَا يَقْدِرُ بِرَأْيِ قَلَمِهِ فَلَمَّا عَلِمَ ذَلِكَ شَاهَنْشَاهُ جَمَعَهُمْ حَوْلَهُمْ
فَقَالَ لَهُمُ الصَّاحِبُ الْكَاتِبُ أَيُّ دَبِّ فَيَكُمُ لِي شَيْءٌ حَتَّى تَخَاشَرُوا
وَتَتَحَدَّثُوا عَنِّي نَحْضَةً شَاهَنْشَاهُ فَإِنَّ إِيَّاهُ عَلِمَ الْوُزَارَةَ وَلَمْ يَعْلَمْ لِي
الْخَنَاءَ وَافْلَدَانِي بِرَأْيِ الْقَلَمِ وَهَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَكْتُبَ
كَأَنَّا مَابَقْلَمٍ مَكْسُورٍ الرَّاسِ فَعَجَزَ وَالْجَمْعُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ
شَاهَنْشَاهُ الْكَاتِبُ أَنْتَ فَاخْذِ الصَّاحِبَ فَلَمَّا وَكَّشَ رَأْسَهُ وَكَتَبَ بِمِ دَرَجًا

وَمَشِيرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَمَعْرِفَةِ الْأَجْنَامِ وَالْإِسْتِقْبَالِ
وَالْحِسَابِ الْأَصَابِعِ وَحِسَابِ الْهَنْدَسَةِ وَالنَّقُوصِ وَالْإِخْتِزَاتِ
وَمَا يَصِلُ لِلْمَرَاغِينَ وَمَعْرِفَةِ الطَّبِّ وَالْأَدْوِيَةِ وَمَعْرِفَةِ رُتَبِ
الشَّمَالِ وَعِلْمِ الشَّعْرِ وَالْفَوَائِي وَمَعْرِفَةِ هَذَا بَيْغِي أَنْ يَكُونَ الْكَاتِبُ
خَفِيفَ الرُّوحِ طَيِّبَ اللَّفْظِ عَالِمَ بَيْرَاهِ الْقَلَمِ وَنَدِيرَ وَقْطَعِهِ
وَرَفْعِهِ وَحِطَّةِ وَمَهْمَا كَانَ فِي قَلْبِهِ أَظْهَرَ بِشَاءٍ قَلْبَهُ وَأَنْ
يُحَرِّثَ نَفْسَهُ مِنْ طَغْيَانِ قَلْبِهِ وَيَبْغِيَ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَعْرِفَ أَيَّ حُرُوفٍ
يَحْزُمُ مَدَّهَا وَأَيَّ حُرُوفٍ يَبْغِي أَنْ يَكُونَ مُجْتَمَعًا مُتَّصِلًا وَلَيْسَتْ
الْحَرْطُ مَبِينًا وَيُعْطِي كُلَّ حَرْفٍ حَقِّهِ كَمَا يُحْيِي أَنَّهُ كَانَ
لَا مِيرَ الْمُؤَنِّرِ عَمَّ مَضَى اللَّهُ عَنْهُ عَامِلًا فَكُتِبَ كِتَابًا إِلَى عَمْرِ بْنِ الْعَاصِ
سَيِّدِ بَنِي سُلَيْمٍ فَاسْتَدْعَاهُ عُمَرُ وَقَالَ أَظْهَرَ أَوْلَا سَيِّدِ بَنِي سُلَيْمٍ اللَّهُ

أحرف تحب أن يمد وما كان أقل لا يجوز مده فانه يتوحيش بذلك
الخط وان تكون صوته الحرف يشبه بعضها البعض ولا يقدر على
عمل ذلك الا حليم عاقل ومن تعود بذلك انامله كان عبد الله
بن زافع كاتب علي بن طالب رضي الله عنه فقال كنت اكتب كتابا
فقال لي امير المؤمنين يا عبد الله اطلد واكثروا قلمك ووسع بين سطورك
واجمع ما بين الحروف وكان عبد الله من جملة كتابا محسنا فقال لعلانه
لننزل افلامكم بحرية فلننزل صفرا واطعوا اعتدلا افلام ليل لا تغتد
الامور ولا يجوز انقاذ كتاب بغير ختم فان كرم الكتاب خسته
وقال عبد الله بن عباس في تفسير قوله انه القى الى كتاب
كزتم اي مختم وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب كتابا
الى العجم وقال انصوري يدون كتابا بغير ختم فحتمه بخاتم المبارك

تأما فاقرا الجماعة بفضلهم واعترفوا بأدبهم واجود الاقلام
ما كان مستقيما اصفر اللون رقيق الوسط والقلم المحرف
في الجانب الايمن يصلح للخط العربي والفارسي والعبري والسنسكريتي
الذي يجب ان يكون محرفا من الجانب الايسر وخير الاقلام ما
وصفه يحيى بن جعفر البركي في كتاب كنهه الى محمد بن ليث
قلم لا غليظ ولا دقيق وسطه رقيق ويجب ان تكون الشكين
التي يتركها الاقلام حادة وان تكون رايه القلم على شكل
منقار الكركي محرفا من الجانب الايمن وينبغي ان يكون المقط الذي
تقط عليه الاقلام في غايه الصلابة ويجب ان تكون الانقاس
فارسية حقيقه الوزن والكاعد صقيه لامتناهيا في غايه
الصقاله وان تجاد حل الانقاس كل حرف زيدا من ثلاثه

الكلام ما قل وجل ودال ولم يمل

الكتاب الرابع في شئون الملوك

قال أمير المؤمنين عمن من الخطباء رضي الله عنه أجمعان لا
تكون دني الهمة فاني ما رأيت شيئا اشقط لقد مر الإنسان
من دنو الهمة وقال عمن ومن العاص المر حيث وضع
نفسه يريد ان اعز نفسه علا أمره وإن اذله اذل وهان قد ر
ونفسه بمعني الهمة ان يرفع نفسه فان انفة القلب من همهم
الأكابر لا تهمل يعرفون قد رانفسهم فيعزونها ولا يرفع احد
قد راجد حتى يكون هو الرافع لقد رانفسه واعز از المر نفسه
ان لا يخلط بالاراذل ولا يشرع في عمل ما لا يجوز لمثله ولا يقول
ما يعاب به والهمة والانفة للملوك لان الله ركب فيهم هذه الخصلة

وَدَانَ عَلَيْهِ فَصَّهُ مَكْتُوبٌ ثَلَاثَةً أَشْطَرُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حَبِيبُ نَبِيِّكَ زَوْيَ صَخْرَتِزْ عَمْرَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَتَبَ كِتَابَهُ إِلَى النَّجَاشِيِّ رَمَاهُ عَلَى التُّرَابِ ثُمَّ انْفَدَهُ

فَلَا جَرَمَ أَنَّهُ أَشْلَمَ وَلَمَّا كَتَبَ كِتَابًا إِلَى كُرَيْشٍ لِمُرُفِقَةٍ عَلَى التُّرَابِ

فَلَا جَرَمَ أَنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْ وَقَالَ — النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَى بَوَاكِبَكُمْ

فَانَّهُ الْحُجَّ لِلْحَوَاجِّ كُمْ وَقَالُوا تَرَى الْكُتَابَ فَانِ التُّرَابُ مُبَارَكٌ

وَإِذَا كَتَبَ الْكِتَابَ فَلْيَقْرَأْهُ قَبْلَ طَيِّبِهِ فَإِنْ كَانَ فِيهِ خَطَا أَنْذَرَ كُفَّهُ

وَاصْلِحْهُ وَيَسْغِي أَنْ تَجْتَهِدَ الْكَاتِبُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ قَصِيرًا وَالْمَعْنَى

طَوِيلًا وَأَنْ لَا يَكُونَ رَكْلَةً يَكْتَبُهَا وَأَنْ تَحْتَرِزَ مِنَ الْإِلْفَاظِ

الثَّقِيلِ الْغَثِّ لِيَكُونَ كَاتِبُهَا مَحْمُودًا وَفِي بَابِ الْكَلَامِ كَثِيرٌ

وَيُقَيِّعُ مِنْهُ هَذَا الْقَدْرُ لِيَلَا يَطُولَ الْكَلَامُ فَقَدْ قِيلَ خَيْرٌ

١١٥
محنة العباس فسمعه يقول لخلامه يا غلام قد رأيت البقل
الفلاحي فأتى بنصف منه فناداه المأمون وقال من الآن قد
علمت أن للدين هم نصف اذهب فانك لا تصلح لولاية العهد فترتب
الملك ولا يأتي منك صلاح ولا فلاح **حكمه** يقال ان في
وصيه نامه از دشرائه قال لولد اذا اردت ان تصب
لا جد من اولادك شيئا فاجهد ان لا يكون عطا اول اقل من قيمة
دخل ولاية او قرية او قيمة قرية او رستاق ليستعني الشخص
الذي تحبه وترى حاجته وليستعني اعقابه بل واولاد هم
ما عاشوا فيحصل بذلك في حساب الاجيال في حساب الاموات
واجتهد انك لا ترغب في التجار بوجه من الوجوه فان ذلك يدل
على نفاق وهمة الملك **حكاية** يقال انه كان للملك

فَلْيَتَعَلَّمَهَا الْوُزَرَاءُ وَالنُّدَمَاءُ كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ اسْرَابِي
الدَّوَانِيقِ لِمَنْ خَلَّ النَّجْمِيَّةُ دَرَاهِمُ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ لَا يَجُوزُ
لِلْمَلِكِ أَنْ يَعْرِفَ مَا دُونَ الْأَلْفِ مِنَ الْأَعْدَادِ وَكَأَنَّ هَرُونَ
الرَّشِيدَ بَوَّارًا كَأَنَّهُ فِي مَوْكِه فَسَقَطَ فَرَسُهُ مِنْ مَعْنَى كَرِهٍ فَقَالَ
هَرُونَ لِمُعْطَى خُصْمَائِهِ دَرَاهِمُ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِبَعْضِهَا وَقَالَ هَذَا خَطَايَا
نَزَلُوا قَالَ لَهُ هَرُونَ أَيُّ خَطَايَا أَمِنِي حِينَ أَشْرْتَ بَعِيدًا إِلَى فَقَالَ
لَا يَجُوزُ عَلَيَّ لِسَانُ أَحَدٍ مِنَ الْمُلُوكِ أَقْلُ مِنَ الْأَلْفِ فَقَالَ الرَّشِيدُ فَإِنْ
انْفَقَ امْرُؤٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَى فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ خُمْسِمِائَةٍ دَرَاهِمٍ مِثْلُ هَذَا
كَيْفَ يُقَالُ لَهُ فَقَالَ قُلُوبُ الْيُحْيَى فَرَسًا فَيُوصَلُ إِلَيْهِ وَفَرَسٌ عَلَى جَارِي الرِّثْمِ
وَتَكُونُ قَدْرُ هُنَّ مِثْلُ عَزْكَرٍ الْيَقِيرِ وَلِهَذَا السَّبَبُ خَلَعَ
الْمَامُونُ وَلَهُ الْعَبَّاسُ مِنْ وَلَايَةِ عَهْدِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَامُونِ اجْتَارَ

١١٨
١٢
يُقَالُ أَنَّ الْأَمِيرَ عُمَانَ بْنَ حَرْمَةَ كَانَ يَعْصِرُ الْأَيَّامَ جَالِسًا فِي مَجْلِسِ
الْخَلِيفَةِ الْمَنْصُورِ أَبِي الدَّوَّانِقِ وَكَانَ يُقَوْمُ نَظَرَهُ فِي
الْمُظَالِمِ فَهَضَرَ رَجُلٌ عَلَى قَدَمَيْهِ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا بِطَبْلُومٍ
فَقَالَ مِنْ ظِلِّكَ فَقَالَ عُمَانُ بْنُ حَرْمَةَ اغْتَضَبْتُ بِضِيَاعِي وَأَتَيْتُ بِلِكِي
وَعَقَّارِي فَأَمَرَهُ الْمَنْصُورُ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَلِيَسْأَلِي خَصْمَهُ
لِلْحَاكِمَةِ فَقَالَ عُمَانُ بْنُ حَرْمَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا كُنَّا نَتُّ الضِّيَاعَ لَهُ فَمَا
أَعَارَضَهُ وَإِنْ كُنَّا نَلْقَى فَنَفِدَ وَهَبْنَا لَهُ وَمَا لِي حَاجَةٌ فِي حَاكِمَتِهِ
وَمَا لِي بِمِثْلِ مَا لَكَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِضِيَاعٍ
فَتَجَبَّ الْأَكْبَارُ الْحَاضِرُونَ مِنْ عُلُوِّ هِمَّتِهِ وَشَرَفِ نَفْسِهِ وَمُرُوتِهِ
وَالْهَمَّةِ عَلَى شَكْلِ وَاحِدٍ وَكُلِّ إِنْسَانٍ لَهُ مِنْهَا نَصِيبٌ فَوَاحِدُهُ
بِالشَّجَاعَةِ وَآخَرُهُ بِالسَّخَاءِ وَآخَرُهُ بِالطَّعَامِ وَآخَرُهُ بِالْعِلْمِ وَآخَرُهُ

هزم من ابن شابور وزير فكتب اليه كتابا يذكر فيه انه وصل من
جانب البحر تجار معهم اللؤلؤ والياقوت وجواهر نفيسة القيمة
وابي ابتعت منهم برشم الخزانة بمبلغ مائة الف دينار والآن فقد
حضر فلان الناجر وهو يطلب الجواهر من رخ كثير فان رغب
الملك فليبر شتم بما يراه فكتب هزم من جوابه وقال مائة
الف ومائة الف مثلها وامثالها ليس لها في عيننا خطر لنرغب فيها
واذا عملنا نحن التجاره فمريعل السلطنة فانظر ايها الجاهل لنفسك
ولا تغد الى مثل هذا الكلام ولا تخط في اموالنا ذرهما
واحدا ولا دائقا من ارباح التجار اذ فان ذلك لشيء طقيم
الملك ويزري بحسن اسمه ويعجود بفتح قاعدته ورسمه
ويضرب بصيته في حال حياته وبعد وفاته **حكايه**

حِكَايَةُ

كَانَ الْجَعْفَرُ بْنُ مُوسَى الْهَادِي جَارِيَةً عَوَّادَهُ نُدْعَا
يَبْدَا الْكَبِيرَ وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِنَا أَحْسَنَ مِنْهَا وَجْهًا وَلَا
أَحَدٌ بِصِنَاعَةِ الْغَنَاءِ وَضَرْبِ الْأَوْتَارِ وَكَانَتْ غَالِيَةً فِي
الْكَمَالِ وَنَهَايَةِ فِي الْجَمَالِ فَشَرَعَ نَحْبَرُهَا مُحَمَّدُ بْنُ
زَيْدِ بْنِ الْأَمِينِ وَالشَّمْسُ مِنْ جَعْفَرٍ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ فَقَالَ
لَهُ جَعْفَرُ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَحْيِي مِنْ مِثْلِي بَيْعُ الْجَوَارِي
وَالْمَشَاوِمَةِ عَلَى السَّرَّارِ وَلَوْلَا أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ دَارِي
لَا بَقْدَتْهَا إِلَيْكَ وَلَمْ تَأْخُلْ بِهَا عَلَيْكَ ثَمَرَانَهُ بَعْدَ ذَلِكَ
بِأَيَّامِ جَامِحُمُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى دَارِهِ فَرَبَّتْ لَهُ مَجْلِسُ
الشَّرَابِ وَأَمْرٌ بَدْرًا أَنْ تَغْنِيَ لَهُ وَتَطْرِبَهُ فَأَخَذَ مُحَمَّدٌ
فِي الشَّرْبِ وَالطَّرِبِ وَمَالَ عَلَى جَعْفَرٍ بكَثْرَةِ
الشَّرْبِ حَتَّى اشْكُرَهُ وَأَخَذَ الْجَارِيَةَ مَعَهُ إِلَى دَارِهِ

بالعبادة والقناعة والزَّهَادِ وترك الدنيا وطلب العقبى
وآخر يطلب الزَّهَادِ وَمَا لِهَمَّةٍ بِالسَّخَاءِ وَبِذَلِّ الْمَالِ وَاشِدِ النَّوَالِ
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَمَا فِي الْحِكْمَةِ يُقَالُ إِنَّ نَجْمِي ابْنَ خَالِدِ
الرَّمَكِي خَرَجَ مِنْ أَرَاخْلَافِهِ رَاكِبًا إِلَى دَانَ فَرَأَى عَلَى بَابِ دَانَ زَحْلًا
فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُ نَجْمِي فَضَضَ قَائِمًا وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ إِنَّا نَحْتَاجُ
إِلَى مَا فِي يَدِكَ وَقَدْ جَعَلْتُ اللَّهَ وَسُيْلَتِي إِلَيْكَ فَأَمْرٌ بِحَيٍّ أَنْ يَفْرَدَ
لَهُ مَوْضِعًا فِي دَانَ وَأَنْ يُجْمَلَ إِلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَنْ يَكُونَ
طَعَامُهُ مِنْ خَاصِّ طَعَامِهِمْ فَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ شَهْرًا كَامِلًا فَلَمَّا انْقَضَى الشَّهْرُ
كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ بِأَثَوْنِ أَلْفٍ مِمَّا خَذَ الْجُلُ الدَّزَاهِمُ وَأَنْصَرَفَ
فَقِيلَ لِنَجْمِي فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَقَامَ عِنْدِي مُدَّةَ عُمْرِي وَطُولَ دَهْرِي
لَمَا مَنَعْتُهُ سَيْلَتِي وَلَا قَطَعْتُ عَنْهُ ضِيَا فَبَقِيَ حَيْثُ كَانَ

١٢٠
فبمَنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَوَصَّلَ لِلْخِلَاصِ مِنْ خَوْسَةِ حَظِّهِ وَضَايِقِهِ
يَدُهُ فَقَالَ بِالْمُلُوكِ وَالْأَكَابِرِ وَذَوِي الْمُهَيْمِنِ الْعَالِيَةِ
وَالنُّفُوسِ الشَّرِيفَةِ السَّامِيَةِ كَمَا قَتَلَ جَاوَزَ نَجْرًا
أَوْ مَلَكًا **حِكَايَةُ** قَالَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ
إِسْتَدْتُ فِي الْحَالِ فِي رَمَضَانَ مِنَ الرَّشِيدِ وَاجْتَمَعَ
عَلَى دِيُونِ الْحَرْبِ فِي قَضَائِهَا وَعَشْرٌ عَلَى إِدَائِهَا هـ
فَاجْتَمَعَتْ بَابَ دَارِي رِبَاتِ الدِّيُونِ وَتَرَا جَمْعُ هـ
الْمُطَالِبُونَ وَلَا رَمِي الْغَرَمُ أَفْضَا قَتَ حَبْلَتِي وَزَادَ
وَكَّرِي فَقَضَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْحَنْزَاعِي
وَالْتَمَسْتُ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَ بَرَاءَةً وَيُرْشِدَنِي إِلَى
بَابِ الْفَرَجِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى
خُلَاصَتِكَ مِنْ مَحْتِكَ وَهَمَّكَ وَضَايِقَتِكَ وَغَمِّكَ هـ
غَيْرِ الْبَرَاءَةِ فَقُلْتُ وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَى هـ

ولم يجد اليها يدًا ثم رشم من الغد بالسند عا جعفر
فلما حضر قدم بين يديه الشراب وأمر الخازنه
ان تعني من داخل السستان فسمع جعفر غناها
فلما نطق من شرف نفسه وهمنه ولم يظهر تغيرا
في حاضره ثم امر محمد الامير ان يملأ ذلك
الزورق الذي ركب فيه جعفر بالدراهم فيقال
انه وضع في الزورق الف دينار وجملة العشرون
الف درهم حتى استغاثوا الملاحون قالوا
ما بقدر الزورق يحمل شيئا كثيرا وأمر بحمله
الى دار جعفر هكذا كانت همم الاكابر

مسند بعض الحكماء

من شوى الناس حبالا فقال من كان اعلاهم هممة
والشهم علما واعز رهبا واضيقهم حالا فقتلوا

١٤١
لما عدت من عندنا مضيت الى الخليفة وعرفته ما قد افضت
بك الى حال اليه فامرني ان احمل لك من بيت المال الف
الف درهم فقلت له ههنا الدراهم يصير فيها الى عشرين
مئة اثنى عشر وجوه نفقائه فامرني ثمان مائة الف درهم
فصارت الجملة الف الف وثمان مائة الف درهم تصلى
بها احوالك **حكاية** يقال انه كان لا نوشر وان
نديم وكان في مجلس الشراب بحام من ذهب من صنع بالجوا
فشرق الحام ونظر اليه انوشر وان فرآه وهو يخفيه
فجاء الشراي وطلب الحام فلم يجده فنادي يا بطل المجلس
قد ضاع لنا حام من ذهب من صنع بالجوا ههنا فلا يخرج
اجد حتى يرد الحام فقال انوشر وان للشراي
مكثهم من الحزن وج فان الذي شرق الحام لا يعينه
والذي رآه لا يعمر عليه واين كان السخا وعلواهم

احتمال تكبرهم والصبر علي تهمهم وجبرهم فقال
يحتمل ذلك لمصلحة احوالك فنهضت ومضيت الي
الفضل وجعفر ابني حبي بن خالد وقصصت عليهم
قصتي وايديت لهما نصيحتي فقالا اعانك الله واقام
لك بالكفاية فعدت الي عبد الله بن مالك
ضيق الصداقة فذكرت كسر اقلك
واعدت عليه ما قالاه فقال تجب عليك ان تكون
اليوم عندنا لننظر ما يقدره الله تعالى فجلست
عنده ساعة فاذا بغلامي قد اقبل وقال بياينا
بغال باجمالها ومعها رجل يقول انا وكيل الفضل
وجعفر فقال عبد الله ارجوان يكون قد جاء الفرج
فقم وانظر ما الشأن فنهضت وشرعت عدوا
فرايت بيالي رجلا ومعه رقعة فيها مكتوب انك

وَأُولَادِي وَصِيَّانِي وَأَوْصِيَ قَارِي فَمَضَيْتُ مَعَهُ
 جَعَلُ مِنْصُورٌ يُوَدِّعُ أَهْلَهُ وَارْتَفَعَ فِي مَنْزِلِهِ الْبُخَارِ الْبُكَاءِ
 وَالْإِسْتِغَاثَةِ قَالَ صَالِحٌ فَقُلْتُ لَهُ رُبَّمَا كَانَ لَكَ فَرْجٌ عَلَى
 أَيْدِيكَ لِبَنَاتِكَ فَاْمَضْ بِنَا إِلَيْهِنَّ قَالَ فَاْتَيْنَا بِحَيٍّ بِنِ خَالِدٍ
 وَمِنْصُورٌ يَسِيْرٌ وَيَصْرُخُ فَعَلِمَ بِحَيِّ حَالِهِ وَعَلِمَ مَا نَالَهُ فَأَعْتَمَ
 لَهُ وَاطْرُقَ إِلَى الْأَرْضِ رَمَانًا سَاكِنًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
 وَاسْتَدْعَى خَازِنَهُ وَقَالَ كَسِّرْ فِي خَزَائِنِنَا مِنَ الذَّهَبِ
 فَقَالَ خَمْسَ أَلْفٍ أَلْفٍ رَهْمًا فَامْرَأَةٌ بِأَخْضَارِهَا
 وَانْفَذَ قَاصِدًا إِلَى الْفُضْلِ وَلَدَهُ وَقَالَ قُلْ لَهُ إِنَّهُ
 قَدْ عَرِضَ عَلَيَّ الْبَيْعُ ضَيْبًا جَلِيلًا لِأَخْرَيْتُ أَبَدًا فَانْفَذَ
 لَنَا شَيْئًا مِنْ الذَّهَبِ فَانْفَذَ الْفِي الْفَرَسِ وَانْفَذَ الْفِي
 الْخَرَزِ إِلَى جَعْفَرٍ وَقَالَ قُلْ لَهُ قَدْ اتَّفَقَ لَنَا شُغْلٌ
 وَخُتَابُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الذَّهَبِ فَانْفَذَ جَعْفَرُ الْفِي

كأنت الراحة والخير لكن من كفى لا حشاش وتجد
الامتنان ومن لا أصل له لا يقدر على شتر عوذة
حكاية يقال ان الرشيد استدعا صالحا
في التايخ الذي تغيب البراءة فقال يا صالح صر الى منصو
وقل له لنا عليك عشرون الف درهم وزيدان
في هذه الساعة وان لم يحصلها الى المغرب فخذ
رأسه عن جسده وانني به قال صالح فصررت الى منصو
وعرفته ما ذكر الرشيد من سياسته فقال اه هلك
والله وحلف ان جميع ما يملكه لا تزيد قيمته عن
مايه الف درهم فلما بين يقدر على تحصيل عشرين
الف درهم قال صالح فقلت له دبر حيلة في امر
فاني لا اقدر على ان اتمهل عليك ولا احابي فيما امرني به
فقال العفو يا صالح اجملني الي بيتي لا ودع اهلي

وَمِيلَادَهُ **وَهُوَ** فَمَا ابْتَعَثَنِي مَتَسَكِّبًا وَلَكِنْ خَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْمَنَالِ
قَالَ صَالِحٌ فَمَرَدَّتْ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ عَلَيَّ وَجْهٌ إِلَّا رَضٌ
خَيْرٌ مِنْ أَلْبَنِ أَمْلَةٍ وَلَا شَرٌّ مِنْكَ فَأَنْصَرْتُ أَشْتَرَّ وَأَقْدَرُ
مِنْ الْهَلَالِ وَمَنُوا عَلَيْكَ بِالْفَقْدَانِ وَلَمْ تَشْكُرْهُمْ
وَتَحَذِّهِمْ وَتَفْعَلْ فَعَلَ الْأَحْرَارُ وَقُلْتُ بِالْغَيْبِ مَا قُلْتُ
ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى الرَّشِيدِ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ مَا جَرَى
فَتَجِبَ الرَّشِيدُ مِنْ سَخَاوَةِ بَحْيٍ وَمِنْ وَتِهِ وَخَسَاسِهِ
مَنْصُورٍ وَدَنَاتِهِ وَأَمْرَانِ شَرُّ ذَلِكَ الْجَوَاهِرُ إِلَى بَحْيٍ وَقَالَ
شَيْءٌ قَدْ وَهَبْنَاهُ لَا نَعُودُ فِيهِ وَعَادَ صَالِحٌ إِلَى بَحْيٍ بِنِ
خَالِدٍ وَذَكَرَ لَهُ قِصَّةَ مَنْصُورٍ وَشَوَّ فَعَلَهُ فَقَالَ تَجِبِي إِذَا
إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مُقْلًا ضَيِّقَ الصَّدْرِ مَشْغُولًا
الْفِكْرَ بِضَاقَةِ الْيَدِ فَمَا قَالَ وَيَقُولُهُ فَلَيْسَ
ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ وَجَعَلَ تَطْلُبُ الْعُذْرَ لِمَنْصُورٍ فَبَلَى

الف منهم فقال يحيى قد صرح لنا تسعة الف الف لهم
فقال له منصور يا مولاي تمسكت بذلك وما اعرف
هذا المال الا من اعلمك فتم لي بقية ديني فاطرق
يحيى وبكا وقال يا غلام ان امير المؤمنين كان قد
وهب جارتينا دنانير جوهر عظيمة القيمة فامض اليها
وقل لها تنقدي تلك الجوهر فمضي الغلام اليها
فاعطته الجوهر وحملاها اليه فقال يحيى يا صالح
انا ابتعت هذه لامير المؤمنين من التجار بمائتي الف
دينار ووهبها امير المؤمنين لدنانير العواد فاذا راها
عرفها وقد تم الان مال مصادرة منصور قال
صالح فحلت المال والجوهر الى الرشيد فبينما
يخوض في الطريق انا ومنصور سمعته يتمثل بيتا
من الشعر فتعجبت من رايه وفساده وخبت اصله

١٢٤
إلى عبد الله فحين وصل به إلى باب داره سلم الكتاب
إلى بعض حجابيه فاخذ الحجاب الكتاب وسلمه إلى عبد الله
ففضه وقراه ونكره وعلم انه من وره فحين دخل الرجل
وسلم عليه قال له عبد الله اجملت بعد الشقه وتقل
المشقه وجيت كتاب من ور ولكن طب نفسا فانا لا
نحيت شعباك فقال الرجل اطال الله بقاء الامير ان
كان قد ثقل عليه وصولي اليه فلا يحج في منعي حجة
فارض الله واسعة والرافح حي والكتاب الذي اوصلته
صحح غير من ور فقال عبد الله انا اعتمد معك امرين
ومما اني اكتب كتابا الي ويكلي ببغداد وامر ان يسال
عن هذا الكتاب الذي ايت به فان كان حقا اعطيتك
امانة بعض بلادي وان اشرت العطاء اعطيتك مائتي الف
درهم مع الفسوق والسخت والخلعة وان كان كاذبا من ورا

صالح وقال لا يعود الفلك ^{شبه} الفلك الدائر يخرج
إلى الوجود رجلاً مثلك ولا يخرج قبلك فواشفاء
كيف يتواري رجل له خلق مثلك تحت التراب
حكاية يقال انه كان بين محبي بن خالد البرقي
وبن عبد الله ^{بن مالك} الحنفي عداوة في السن ما كانا يظهرا لها ولا
سبب العداوة بينهما ان هررون الرشيد كان يحب
عبد الله إلى بعد غايه بحيث كان يحبي واولاده يقولون
ان عبد الله سحر أمير المؤمنين جني مضي على ذلك
زمان والحق في قلوبهم فولي الرشيد اماره
ارمينيه لعبد الله وشيخه اليها ثمران رجلاً من أهل
العراق كان له أدب وذكاء وفطنه فضايق ما
بيده وفي ماله واختلف حاله فزور كتاباً عن يحيى
بن خالد إلى عبد الله بن مالك إلى ارمينيه وشافر

مِنْ خِصَّةِ الْهَمِّ فَكَلِّكُمْ تَعْرِفُونَ قُرْبَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَدَنُوبَ
 مَجْلِهِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْلَمُونَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنْ لَغِيْظٍ
 وَالْآنَ قَدْ سَبَّحَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الرَّجُلَ وَجَعَلَهُ مَتَوَسِّطًا
 فِي الصُّلْحِ بَيْنَنَا وَوَفَّقَهُ لَذَلِكَ وَفِيضَهُ لِيُخَوِّقَ عَشْرِينَ
 سَنَةً مِنْ قُلُوبِنَا وَاصْلِحَ بَوَسَّاطَتِهِ شُؤُنَنَا وَقَدْ وَجِبَ
 عَلَيَّ أَنْ أَقْبِلَ فِي هَذَا الرَّجُلِ نَامِيَّةً وَاصِدَّةً وَظَنُونَهُ
 وَأَكْتُبُ كِتَابًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ لِيَتَوَفَّرَ عَلَيَّ أَدْرَامُهُ وَاعْرَافُهُ
 فَلَمَّا سَمِعَ النَّدْمَاءُ ذَلِكَ دَعَوَاهُ بِالْحَيَّرَاتِ وَتَحَبَّبُوا
 مِنْ كَرَمِهِ وَسَمُوهُ هَمِيَّةً ثُمَّ أَنَّهُ طَلَبَ الْكَاغِدَ وَالِدَوَاهِ
 وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بِخَطِّ يَدِهِ وَصَلَ كِتَابَهُ أَطَالَ
 اللَّهُ بِقَاكَ وَفَضَّلَتُهُ وَقَرَّاتُهُ وَشَرَّزَتْ بِسَلَامَتِكَ
 وَأَبْتَهَجَتْ بِأَسْتِقَامَتِكَ وَكَانَ ظَنُّكَ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ
 الْحُرَّ زَوَّرَ عَنِّي كِتَابًا وَلَفَّقَ خَطَابًا وَلَيْسَ لِأَمْرِكَ ذَلِكَ

أمرت أن تَضْرِبَ مِائَتِي خَشْبَةً وَأَنْ تَحْلُقَ بِحَاسِنِكَ ثُمَّ أَمَرَ
عَبْدَ اللَّهِ أَنْ يَحْمِلَ إِلَى حُجْرَةٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لَهُ فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ
وَكَتَبَ كِتَابًا إِلَى وَكِيلِهِ بِبَغْدَادٍ أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى رَجُلٍ
وَمَعَهُ كِتَابٌ مِنْ بَحْيٍ بْنِ خَالِدٍ وَأَنَّهُ مَسِيَّ الظَّنِّ بِهِ فَيَحِبُّ
أَنْ يَتَحَقَّقَ هَذِهِ الْحَالَةُ لِتَعْلَمَ صِدْقَهُ مِنْ كُنْهِهِ فَعَرَفَنِي
الْجَوَابَ فَلَمَّا وَصَلَ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى وَكِيلِهِ رَدَّ^{مُسْتَجِدًّا} إِلَى
بَابِ دَارِ بَحْيٍ بْنِ خَالِدٍ فَوَجَدَهُ مَعَ نَدْمَايَهُ وَخَوَاصِدِهِ
جَالِسًا فَسَلَّمَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ بَحْيُ بْنُ خَالِدٍ ثُمَّ قَالَ
لِلْوَكِيلِ عُدْ إِلَيَّ مِنْ لَعْدٍ لَا كُتِبَ لَكَ الْجَوَابُ وَالْتَفَتَ
إِلَى نَدْمَايَهُ وَقَالَ مَا جَزَى مَنْ يَحْمِلُ عَنِّي كِتَابًا وَزُورَ
مَنِي خَطَابًا إِلَى عَدُوِّي فَقَالَ^{وَاحِدٌ} كُلُّ مَنْهُمْ شَيْءٌ جَعَلَ
كُلَّ نَسَانٍ يُؤَدِّدُ نَوْعًا مِنَ الْعِقَابِ وَجَنَسًا مِنَ الْعَذَابِ
فَقَالَ لَهُمْ بَحْيُ لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْتُمُوهُ

١٢٦
مَامُونَهُ إِلَى بَغْدَادَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَصَدَ بَابَ حَتَّى بْنِ
خَالِدٍ وَطَلَبَ الْأَذْنَ فَدَخَلَ الْحَاجِبَ عَلَيَّ حَتَّى وَقَالَ يَا
مَوْلَايَ بَابُنَا رَجُلٌ ظَاهِرٌ الْحَشْمَةِ جَمِيلُ الْبَرِّ حَسَنُ
الْحَالِ كَثِيرُ الْعِلْمَانِ قَادِرٌ لَهْفِي الدُّخُولِ فَدَخَلَ
إِلَيْهِ فَقَبَلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ حَتَّى مَا أَعْرَفَكَ
فَقَالَ لَهُ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ مَسْتَأْمِنًا مِنْ جُورِ الزَّمَانِ
وَعَذْرَ الْخُدَّاثَانِ فَالْتَشَرُّتَنِي وَأَجِيتَنِي أَنَا الَّذِي حَمَلْتُ
الْكِتَابَ الْمُنَزَّلَ وَرَعْنَكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ
لَهُ حَتَّى مَا الَّذِي فَعَلَ مَعَكَ وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْطَاكَ وَوَهَبَ
لَكَ فَقَالَ مِنْ بَرَكَاتِكَ وَظِلِّكَ وَهَمَّتِكَ وَفَضْلِكَ
أَعْطَانِي وَنَوَلَنِي وَاعْتَنَانِي وَقَدْ حَمَلْتُ جَمْعَ عَطِيَّتِهِ وَيَا
بَابُكَ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ وَالْحُكْمُ فِي يَدِكَ فَقَالَ
لَهُ حَتَّى صَنِعْتُكَ مَعِيَ أَكْثَرَ مِنْ صَنِيعِي مَعَكَ وَلَكَ عَلَى

فَإِنَّ الْكِتَابَ أَنَا كُتِبْتُ وَعَلَى يَدِهِ إِعْزَازُهُ وَلَيْسَ مَرُورٌ
عَنِّي وَتَوَقَّعِي مِنْ كَرَمِكَ وَحُسْنِ شَيْئِكَ أَنْ تَغِي لَكَ الْحُرُ
الْكُرِيمَ بِأَمَلِهِ وَتَعْرِفَ لَهُ جُرْئَةً قَصْدَكَ وَتَقْضِيَهُ وَإِنْ
تَخْصُهُ مِنْكَ بِغَامِرٍ لِحَسَانٍ وَوَافِرٍ لِحَسَانٍ وَمَا
فَعَلْتَهُ فِي حِفْظِهِ فَإِنَّا الْمَعْتَدُونَ وَالشَّاكِرُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ
عَنَّا الْكِتَابَ وَخَتَمَهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْوَكِيلِ فَإِنَّهُ
الْوَكِيلُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَمِنْ قَرَأَهُ ابْتَهَجَ بِمَا حَوَاهُ وَاحْضَرَّ
الرَّجُلُ وَقَالَ آيَةُ الْأَمْرِ مِنَ الدِّينِ ذَكَرْتُهَا تَحْتَازُ
فَقَالَ الرَّجُلُ الْعَطَا أَحَبُّ إِلَيَّ فَأَمِنْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ هـ
بِمَا بَيَّ الْفَدْرَهُمْ وَعَشْرَةُ أَفْرَاسٍ عَرَبِيَّةٍ خَمْسَةٌ مِنْهَا
بِالْمُرَاكِبِ الْمَحْمَلِ وَخَمْسَةٌ مِنْهَا بِالْأَجْلَالِ وَعَشْرَةُ تَحَوُّتِ
مِنَ الشَّيَاطِينِ وَعَشْرَةُ مِنَ الْمَالِكِ رُكَابُ الْخَيُْولِ وَمَا
يَلِيْقُ بِكَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمُثْمَنَةِ وَسَيِّئَةٍ فِي صُحْبَةٍ

من شدة رمانه وصايقته واقلت من شرك محنته
 وعاد ذا الغمة سنيية ورثة عليه وحصل جميل الذكر
 وجزيل الاجر **حكاية** يقال انه تفاخر
 عبدان عبد لبني هاشم وعبد لبني امية فكل واحد
 منهما قال مولاي اكرم من مولاي فقال احدهما
 لمضي لان وخرت لمضي عبد بني امية الي بعض
 مواليه وشي من صايقته وقال له من فاقته فاعطاه
 عشرة الف لهم ومضى الاخر الي مواليه فاعطاه عشرين
 الف لهم حتى طاف بعشرين منهم فاجتمع له مائة الف
 درهم وقال للاخر امض انت الي بني هاشم وجربهم
 وانظر الي كرمهم فاتي عبد بني هاشم الي الحسين
 بن علي رضي الله عنهما وشي حاله اليه وذكر فقره
 وما افشاء اليه فاعطاه مائة الف لهم ومضى الي

المنة العظيمة واليد الجسيمة اذ بدلت العداوة التي
كانت بيني وبين ذلك الرجل المحترمة بالصدقة وانت
كنت في ذلك السبب فانا اهب لك مثل ما وهبت
من المال ثم امر له بمثل ما اعطاه عبد الله وانما اوردنا
هذه الحكاية ليعلم ان الانسان اذا كانت همته غا^{ليه}
لا يضع ابدا كما لم يضع ذلك الرجل ولو كان خسيس
الطبع لا لجا الى عملي دني وتعلق بليام الناس لكنه
لما كانت همته سامية تصور فاقدم وخاطر مع
رجل محترم كريمة الاخلاق طاهر الاعزاز
فوصل بذلك النور الى مراد وانظر الى
الرجلين الكريمين المحترمين الزعيمين والى سمو
هممهما كيف عاملا ومما اذا قابلا ولم يريا في مروتها
عقوبته وعذابه ونالك ببركتها طلابه وتخلص

تَخْلَطُ بِأَمْوَالِنَا فَإِنْ كُنْتَ قَدْ اسْتَعْنَيْتُ عَنْ أَمْوَالِ فَتُصَدِّقَ
حكمة قَالَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَجْلَالُ الْكَابِرِينَ
 الْخِلَالُ وَلِجَنَازَةِ النَّاسِ مِنْ لَوْثِ الْأَصْلِ وَتَجِ الْخِلَالُ
 وَالْهَمُّ بِغَيْرِ الْإِخْفَاءِ وَإِنَّمَا الْهَمُّ مَعَ الْجَدِّ تَحْمِلُ وَيُلَطِّفُ
 وَتَحْسَنُ وَتُظَرِّفُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ ذَا بِيَمَةٍ وَجَدَهُ
 غَيْرَ مُشَاعِدٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ شَوْيَ لَا يَخْطُاطُ لِأَنَّهُ يَحِبُّ
 أَنْ يَكُونَ الْهَمُّ عَلَيْهِ وَالْجَدُّ عَالِيًا وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا الْكَلَامُ
 بِالدرَجَةِ وَالْعَمَلُ بِالْقَدْرِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْهَمُّ إِلَى الْبُعْدِ
 وَالزَّادُ إِلَى فَرَحَيْنِ وَلِذَا الْخِلَالُ كَانَ عَبْدًا لِعَزِيرِ بْنِ
 مَرْوَانَ أَمِيرًا بِمَصْرَ فَرَكِبَ يَوْمًا وَاجْتَارَ بِمَوْضِعٍ وَإِذَا
 رَجُلٌ يَنَادِي وَلَهُ مَا عِنْدَ الْعَزِيرِ فَسَمِعَ الْأَمِيرُ نَدَاهُ
 فَاسْرَ لَهُ بِعَشْرَةِ أَلْفٍ هَمٍّ لِيَنْفِقَهَا عَلَى ذَلِكَ الْوَلَدِ
 الَّذِي هُوَ سَمِيٌّ فَفِي شَرِّ الْحَبْرِ بِمَدِينَةِ مِصْرَ وَكُلُّ مَنْ

عبد الله بن جعفر وشي إليه فاعطاه مائة الف درهم
ومضى الى عبد الله بن ربيعة فاعطاه مائة الف درهم فاجتمع
له من ثلثة نفر ثلثمائة الف درهم فمضى بالمال الى عبد
بن امية فقال له ان مواليك تعلموا الكرم من
موالي ولكن عذ بنا بلخرهم ثمانية ونعبد المال
اليهم فمضى مولى بن امية اليهم وقال قد استغنيت
عن هذه الدراهم وقد سهل الله لي من مكان اخر فتوجها
شده فقضى ولم يبق لي في هذا المال حاجة وقد
اعدته فاخذ كل واحد منهم دراهمه ثم ان مولى
بن هاشم حمل الدراهم الى شادانه وقال لهم قد
تبسرت لي من مكان ما زالت به حاجتي وانقضت فاتي
وقد اعدت المال الذي اخذته منكم فاستعيدون
فقالوا نحن لا نأخذ شيئا قد وهبناه ولا تعود هباتنا

الشاعر ان كنت تفتن بالحياة لم تكن بالدهر ارفه ^{منك} عيشا

او كنت فيما فوق ذلك طامعا لم تكن كفك الدنيا بما تحويه

ما ذا يغنيك علو همتك التي لا يستجيب لنيل ما يبغيه

الباب الخامس في رجل الحكيم

واما الحكيم فانها عطاء من الله جلَّت قدرته بؤيتها

من يشا وقال سقراط مثل من اتاه الله الحكمة وهو

يغتم للمال كمثل من يكون في صحة وسلامة فيبيعها

بالنقوب والوصب فان ثمرة الحكمة الراحة والعلا

وثمره المال النقوب والبلاء قال من الملقع كان

ملوك الهند كتب كثيره بحيث كانت تحمل على

الفيله فامر واجد كما هو ان يختصر ولا فانفق العلماء

في اختصارها فاختصروها على اربع كلمات اخذها

للكوك وهي العدل والثانيه للرعيه وهي الطاعة

ولذلك في تلك السنة ولد شهاب عبد العزير **صده**
كان الجاحب تاسر لامية الحلب الكبير بحران شان فاجتاز
يوما بصيارف تجار ورجلا ينادي غلامه وكان اسم الغلام
تاسر فاسر باراله الصيارف ومصادرتهم وقال انما اردتم
الاستحقاق باسمي فانظروا لان بيني وبين القرشي والمملوك
المشرق بالدرهم وفي هذا الباب كلام طويل
ان ذكرناه طالت الكتاب وينبغي ان تعلم ان الهمة
وان توحدت فانها تصل الانسان يوما من الزمان

كما قال الشاعر

لو كنت في خدمة السلطان ذا طلب للزاد ما كنت من حاميته
سعيي لمجد ولو لا ضد معرفتي اني شاذ زكاه ما كنت اطلبه
اما المحمود من الرجل ان لا يتجاوز بهمة فوق قدرته
ليلا يعيش مغتما طول حياته **كما قال**

١٢٠
حكمة لمعادك سبيل النور وان رزقهم من لاي
سبب يمكن ان يجعل الصديق عدوا ولا يمكن ان يجعل
العدو صديقا فقال لان تحب العامر سهل من
من عمان الخراب وكسر الزجاج صححا سهل من بطنه
اذا كان كسورا وقال صحة الجسم خير من شرب
الدوية وترك الذنب خير من الاستغفار وهم
الشهوة خير من كسر الحزن ومخالفة الهوى
النفسي بانكسار خير من دخول النار **حكمة**
كان رجلا من الحكماء المتقدمين يطوف الدنيا عدة
سنتين وكان يعلم الناس هذه الكلمات الست
وهي من ليس له علم فليس له عين في الدنيا ولا
في الآخرة ومن ليس له صبر فليس له ملك لامة
في دينه ولا دنياه ومن كان جاهلا لم يتقنع بعلمه

وَالثَّالِثُ لِلنَّفْسِ وَهِيَ الْأَمْسَالُ عَنْ الْأَهْلِ إِلَى وَقْتِ
الْجُمُعِ وَالرَّابِعُ لِلشَّابِّ وَهِيَ أَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَى عَيْنِ نَفْسِهِ

حلي قَالَ بَعْضُ الْحَمَّا النَّاسِ أَرْبَعُ حُلٍ

يَذَرِي وَيَذَرِي أَنَّهُ يَذَرِي فِدَاكَ عَالِمًا قَاتِعًا وَرَجُلًا

يَذَرِي وَلَا يَذَرِي أَنَّهُ يَذَرِي فِدَاكَ نَاسٍ فَذَكَرُوا وَرَجُلًا

يَذَرِي وَيَذَرِي أَنَّهُ لَا يَذَرِي فِدَاكَ مُشْتَرِشًا فَارْتَدَّ

وَرَجُلًا لَا يَذَرِي وَيَذَرِي أَنَّهُ يَذَرِي فِدَاكَ جَاهِلًا وَحِلَّةً

سُئِلَ بَعْضُ الْحَمَّا أَيُّ شَيْءٍ اقْتَرَبَ فَقَالَ الْيَاسِرُ فَقِيلَ

فَإِي شَيْءٍ بَعْدَ فَقَالَ الْأَمَلُ وَفَالِ ابْنُ قَيْسٍ شَبَّانَ

لَا يَتَمُّ مَعَهُ حَيْلٌ إِذَا اقْتَرَبَ الْأَمْرُ فَلَيْسَ لِلْأَدْبَارِ

فِيهِ حَيْلَةٌ وَإِذَا ادْتَبَرَ فَلَيْسَ لِلْأَقْبَالِ فِيهِ حَيْلَةٌ

وَقَالَ لَقَدْ كُنْتُ كَكَيْمٍ لَا بَنِيَّ شَبَّانَ إِذَا حَقَّقْتُهَا

لَا تَبَالِي بِمَا ضَيَعَتْ بَعْدَهَا دَرَاهِمُكَ لِمَعْلُوكٍ وَدِينِكَ

١٣١
لَهُ لَا يَسْتَبِيتُ يَتْلَفُ النَّاسُ نَفْسَهُمْ لَا جَلَ الْمَالِ فَقَالَ
لَا تَحْتُمُظُنُونَ أَنَّ الْمَالَ خَيْرُ الْأَشْيَاءِ وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ
مَا يَزَادُ الْمَالَ أَجَلَهُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ وَقِيلَ أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ
أَعَزَّ مِنَ الدُّرُوحِ بِحَيْثُ إِنَّهُ يُعْطَى النَّاسَ فِيهِ أَرْوَاحُهُمْ
وَلَا يَنَالُونَ فَقَالَ ثَلَاثَةٌ هِيَ أَعَزُّ مِنَ الدُّرُوحِ الدِّينُ الْحَقُّ
وَالْخُلَاصَةُ مِنَ الشَّدَائِدِ **وَقِيلَ** أَيْضًا فِي أَيِّ شَيْءٍ
يَكُونُ زِينَةُ الْعِلْمِ وَالْإِلَهَمِ وَالشَّجَاعَةِ فَقَالَ
زِينَةُ الْعِلْمِ الصَّدَقُ وَزِينَةُ الْكِرَامِ الْبَشَرُ
وَزِينَةُ الشَّجَاعَةِ الْعَفْوُ عِنْدَ الْمُقَدَّرِ **وَقَالَ**
يُونَانُ الْوَزِيرُ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ مِنْ عَظِيمِ الْبَلَاءِ لَكَ
الْعِيَالُ مَعَ قَلَّةِ الْمَالِ وَالْجَارُ السَّيِّئُ الْجَوَارِزُ وَالْمَرْأَةُ
الَّتِي لَا تَقِيَّتَهُ لَهَا وَلَا وَقَارٌ • وَانْفَقَ أَهْلُ الدُّنْيَا
عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَالٍ الدُّنْيَا جَمِيعًا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ حِجًّا

وَمَنْ لَا تَقْوَى لَهُ فَمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ كَرَامَةٌ وَمَنْ لَا سَخَاةَ لَهُ
فَمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ نَصِيبٌ وَمَنْ لَا نَصِيحَةَ لَهُ فَمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ
حُجَّةٌ **حكمة** سَيَلَّ رَزْجُمُ أَيُّ عَيْنٍ لَوْ نَبَا لَذَلَّ
مُتَّصِلًا فَقَالَ الْعَزِيزُ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ وَالْعَزِيزُ مَعَ
الْجَرِيسِ وَالْعَزِيزُ مَعَ الشَّفِيقِ **حكمة** وَسَيَلَّ رَزْجُمُ
جَمْعُهُمْ بِمَاذَا تَوَدَّبَ الْبَلُّ فَقَالَ يَا نَبِيٍّ وَمَنْ لَا
بِكَثْرَةِ الْأَشْغَالِ وَالْأَعْمَالِ وَلَيْسَ يَتَّخِذُ مَوَاقِفَ
مَشَقَّاتِ الْأَشْغَالِ حَتَّى لَا يَجْعَلَ لَهُمْ إِلَى الْفُضُولِ
فِرَاقًا فَقِيلَ وَمَاذَا يَوَدَّبُ الْأَخْشَنَ فَقَالَ
بَاهَا نَتَمُّوهُ وَنَحْنُ قَدَرُهُمْ لِيَعْرِفُوا وَضَاعَةَ أَقْدَارِهِمْ
فَقِيلَ وَمَاذَا يَوَدَّبُ الْأَجْرَارَ فَقَالَ يَا بَنِيَّ
فِي تَقْضِي حَوَاجِهِمْ **وسئل** أَيُّضًا مِنْ الْأَكْرَامِ
فَقَالَ الَّذِي يَهْتَ وَيَا يَذْكُرُ أَنَّهُ وَهَبَ **وقيل**

وَالْعَقْلُ لِتَامَ **حَكَ** قَالَ الْحَكِيمُ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ
 ضَايَعَةَ الشَّرَاجِ الْمَضَى فِي الشَّمْسِ وَالْمَطَرِ فِي السَّبَاحِ
 الْمَاجِيَةِ وَالْأَمْرَةَ الْحَسَنَاءَ عِنْدَ الْأَعْمَاءِ وَالطَّعَامَ الطَّيِّبَ
 بَيْنَ يَدَيِ الشَّبَعَانِ وَكَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى فِي صَدْرِ الظَّالِمِ
سُئِلَ الْأَسْكَندَرُ لِمَ تَكُونُ مُعْلَمًا فَوْقَ كَرَامَةِ
 أَيْتِكَ فَقَالَ لِأَنِّي سَبَبُ حَيَاتِي الْفَانِيَةِ وَمُعَلِّمُ
 سَبَبِ حَيَاتِي الْبَاقِيَةِ وَقَالَ إِذَا كَانَتْ لِقَسْمَةٍ
 اللَّهُ تَجَرَّى الْأُمُورُ فَالْأَجْتِهَادُ مَحْظُورٌ وَتَارِكُهُ مُشْكُورٌ
 وَقَالَ إِذَا لَمْ يَمْشِ مَعَكَ الزَّوَانِ كَمَا تَرْتَدُّ فَامْشِ
 ابْنَتُ مَعَهُ كَمَا يَرِيدُ فَالْإِنْسَانُ عَبْدُ الزَّوَانِ وَالزَّوَانُ
 عَدُوُّ الْإِنْسَانِ وَكُلُّ نَفْسٍ يَتَنَفَّسُهُ الْإِنْسَانُ
 فَيَقْدَرُ أَنْ يَبْعُدَ عَنِ الْحَيَاةِ وَيُقَرِّبَ مِنَ الْمَمَاتِ **حَكَ**
 سَأَلَ قَوْمٌ مِنَ الْحِكَمَاءِ لِمَ زَجَمْتُمْ فَقَالُوا عَرَفْنَا مِنْ

خَمْسَةٌ مِنْهَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ وَبِطَلْبِ الزَّوْجَةِ
وَالْوَلَدِ وَالْمَالِ وَالْمَلِكِ وَالْحَيَاءِ وَخَمْسَةٌ مِنْهَا هـ
بِالْكَسْبِ وَالْإِحْسَادِ وَبِطَلْبِ الْعِلْمِ وَالْكِتَابَةِ
وَالْفِرِّ وَشَيْئِهِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالْجَاهِ مِنَ النَّارِ
وَخَمْسَةٌ مِنْهَا بِالطَّبْعِ وَبِطَلْبِ الْوَفَاءِ وَالْمَدَارَاةِ وَالنُّصُوحِ
وَالسَّخَاءِ وَالصَّدَقِ وَخَمْسَةٌ مِنْهَا بِالْعَادَةِ وَبِطَلْبِ
الْمَشْيِ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَكْلِ وَالنُّومِ وَطَيِّبِ الْخُلُقِ
وَعِلْوِ الْهَمِّ وَالتَّكَبُّرِ وَالدُّنَاةِ **وَقِيلَ** ثَلَاثَةٌ مِنَ
الشَّدَائِدِ الَّتِي لَا يَحُوزُ لِلْعُقُلَاءِ نَسِيَانَهَا وَهِيَ هـ
فَنَاءُ الدُّنْيَا وَانْقِضَاؤُهَا وَثَقَلُ الْجَوَالِ الزَّمَانِ
وَمَحْنُ الدَّهْوَرِ **وَقِيلَ** سِتَّةٌ تَسَاوَى الدُّنْيَا
الطَّعَامُ السَّالِغُ وَالْوَلَدُ السَّلِيمُ الْإِعْضَاءُ وَالصَّاحِبُ
الْمُؤَافِقُ وَالْأَمِيرُ الْمُشْفَقُ وَالْكَلَامُ الصَّحِيحُ وَالنِّظَامُ

١٣٣
١٩
الذكية والنوم في المكان الساجن • وأما الأربعة
التي تضعفه • فاكل اللحم القديد وكثرة الجماع وطول
المسكث في الحمام ونوم العشايا ولبس الثوب الحسن •
وأما الأربعة التي يصح بها الجسم فاكل الطعام في
وقته وحفظ مقدار الاشياء ومجانبة الاعمال
المشقة وترك الخزن على غير وجه • وأما الأربعة
اشياء التي تفسد البدن دائما فسلو الطريق الصعب
وزكوب الفرش الحرون والمشي على التغب ومجاء
العجوز • وأما الأربعة التي تحيي القلب فالعقل
النافع والاستناد لعالم والشرك الامين
والزوجه الموافقه والصديق المشاغل • وأما
الأربعة التي تميت القلب فبرد الزمهرير وجر
السموم والرخان الكريه وخافة العدو

ابواب الحكمة ما يرفع ارواحنا واشتياحنا لجنه
فيه معايشنا السعد عنه والله تجار ذلك عن احسانك
فقال اعلموا وتيقنوا ان اربعة من الاشياء تزيد
في نور العين وتجد النظر **وا** اربعة تنقص نورها
وا اربعة اشياء تسمن الجسم وتخصه **وا** اربعة
تضعفه وتزله **واربعة** اشياء تحيي القلب **واربعة**
تميته **اما** الاربعة التي تزيد في نور العين **هي**
للحضة والماء الجاري والشراب الصافي والنظر
الي وجوه الاحياء **واما** الاربعة التي تنقصه
هي اكل الطعام المالح وصب الماء على الرأس
والنظر الدائم في عين الشمس ورؤية العدو
واما الاربعة التي تسمن الجسم وتخصه **هي**
الثوب الناعم وخلو البال من الاحزان والراحة

وَالرِّضَا فَقِيلَ مَا الْعُشُقُ فَقَالَ رَضِيَ الرُّوحُ وَمَوْتُهُ فِي
جَهَنَّمَ **وَسَبِيلُ** أَيُّ صَدِيقٍ أَوْثَقُ وَأَيُّ صَاحِبٍ

أَشْفَقُ فَقَالَ الصَّدِيقُ الْأَصِيلُ أَوْثَقُ وَالصَّاحِبُ

الْعَدِيمُ أَشْفَقُ وَتَدْبِيرُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ **سَبِيلُ**

جَالِيئُوشَ مَا سَبَبَ النَّسِيَّانَ فَقَالَ سَبَعَةُ أَشْيَاءَ

تَجْلِبُ النَّسِيَّانَ اسْتِمَاعُ الْكَلَامِ الْحَشَنَ وَالْحَمَامَةَ

فِي خُرَّةِ الْعُنُقِ وَالْبَوْلُ فِي الرَّأْدِ وَآكُلُ الْجَوَامِضِ

وَالنَّظَرُ فِي وَجْهِ الْمَيْتِ وَالنُّوْمُ الْكَثِيرُ وَطُولُ

النَّظَرِ إِلَى الْأَمَاكِرِ الْخَرَابِ **وَقَالَ** ^{إِلصا}

فِي كِتَابِ الْأَذْوِيهِ أَنَّ النَّسِيَّانَ يَحْدُثُ مِنْ

سَبَعَةِ أَشْيَاءَ الْبُلْغُ وَضَحْكُ الْعَتَقَةِ وَآكُلُ الْمَلَحِ

وَاللَّحْمُ السَّمِيمُ وَكَثْرُ الْجَمَاعِ وَالشَّهْرُ مَعَ النَّعْبِ وَشَايِرُ

الْبَرِّ وَدَاتُ الرِّطَوَاتِ فَإِنْ أَكَلَهَا يَفْسُدُ وَيُجْلِبُ

قال

سقراط الحكيم خمسة اشياء
يهلك الانسان فيها نفسه خدعة الاصدقاء
والاثقات عن العلم، واحتقار الرجل نفسه
واجتمال من لا يسوى واتباع الهوى وخمسة
اشياء لا يشبع منها عين من نظر وانثى من ذكر
واذن من خبر ونا من خطب وعالم من علم
وسئل حكيم ما امر الاشياء في الدنيا وما
اخلاها فقال امر الاشياء استماع الكلام
الحسن ممن لا قيمة له والدين الفلاح وضائقة
اليد واجلي الاشياء الولد الجيب والكلام
الطيب واليسار **وسئل** حكيم ما الموت
وما النوم فقال النوم موت خفيف والموت
نوم ثقيل **وسئل** ما الغناء فقال لقناعة

حكمة قال وهب بن منبه في النونية مكتوب
اربع كلمات كل عالم لم يكن متورعا فهو كاللص وكل

رجل خلا من لعقل فهو بهيمة علي مثال واحد

قال بعض الحكماء اصل الزعامة العطف واصل

الذنب العجالة واصل الذل الجحش **قال الحكماء**

ينبغي ان لا يكون الانسان بقلبه خادما وبقلبه متقلا

وبعادته ابها اي تجاوز عن الجيد والردى وينبغي

ان يستمع كلام الحكماء من غير حكمة فانه

قد يصيب الغرض من غير حكمة وممن لم يكن راميا

حكمة قال الاخنف بن قيس لا صدق

للول ولا وفاقا لكذب ولا راحة للجسود ولا

سروة لذني ولا زعامة لسيي الخلق **قال**

اشتهر رجل من خصم له الي الاشكندرية فقال

النسيان • وقال ابو القاسم الحكيم تنشا
ثلثه من ثلثه نعيم من قایل الاخبار وطلب استماع
الاخبار وملئني الاخبار • وقال ثلثه اشياء لا
لاجتمع مع ثلثه اكل الجلال مع اتباع الشهوات
والشفقة مع ارتكاب الغضب وصدق المقات
مع كثرة الكلام • قال ابن رجب من ان شئت
ان تصير من جملة الابدال فحول اخلاقك الى
اخلاق الاطفال • فقيل كيف ذلك فقال في
الاطفال خمس خصال لو كانت في الكبار كانوا
ابدالا • وهي انهم لا يغمون لرزق واذا مرضوا
لم يشكوا من خالقهم تعالى وانهم ياكلون الطعام
محتجين واذا اتوا ضمو لم يتحاقدوا ويسارعوا الى
الصلح وانهم يخوفون فيخافون بآدي تخويف تدفع اعينهم

شَيْئًا لَا يَجِدُ مَا وَجَدُوهُ الْمُنْقِدُونَ قَالَ لَا تَكْمُرُوا نَفْسَكُمْ
خَمْسَةً أَشْيَاءَ الْمَعْلَمُ النَّاصِحُ وَالصَّاحِبُ الْمَوَافِقُ وَالْمُجْتَنِبُ
الذَّائِبُ وَالْكَسْبُ الْجَلَالُ وَالْجِدَامُ شَاعِدٌ وَجَاءَ
فِي الْخَبَرِ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا عَلِيُّ أَقْبِلْ إِلَيَّ
بَوَجْهِكَ وَأَخْلِي لِي قَلْبَكَ وَسَمْعَكَ كُلَّ وَغْطِ
وَاجْمَعْ وَهَبْ وَتَشَدَّدْ فَقَالَ عَلَى مَا مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ كُلُّ الْغَضَبِ وَغْطِ عَيْنِ
أَخِيكَ وَهَبْ ظِلْمَ الظَّالِمِ وَاجْمَعْ لَذَلِكَ الْقَلْبُ
الضَّيِّقُ الْمُظْلَمُ وَتَشَدَّدْ فِي دِينِكَ لَا سَلَامَ **قَالَ**
رَجُلٌ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَوْصِيَنِي فَقَالَ انْظُرْ قَضَاءَ
وَاطْلُبْ رِضَاءَ وَتَجَنَّبْ غَضَاءَ **قِيلَ** لِبَعْضِهِمَا إِي
شَيْءٌ أَكْثَرُ يَبْرُكُ النَّاسَ فَقَالَ كَثْرَةُ الذُّبْيَانِ
وَلَيْسَ قُدْرَةٌ مَعَ الْإِسْتَهْكَارِ لَا تَنْوُلِ الْحَاجَةَ

الاسكندر راتحت ان اسمع كلامك فيه قال نعم وان
بشرط ان اسمع كلامه فيك فحاف الرجل وجل وامسك
فقال الاسكندر ركهوا نفوسكم عن الناس
لتأمنوا من الناس لسوء **حكمة** قال رز جهم
العواني في خمسة عافية الدين وعافية المال
وعافية الجسم وعافية الاهل فاما عافية الدين في
ثلاثة اشياء انك لا تتابع الهوى وان تعمل بوامر
الشرع وان لا تجسد احدا وعافية المال في
ثلاثة انعام النظر واداء الامانة واخراج الحق
من المال وعافية الجسم في ثلاث قلة الاكل
والاقلال من الكلام والاقلال من النوم وعافية
الاهل في ثلاثة القناعة وحسن العشرة وحفظ
طاعة الله تعالى **مسألة** حاتم الاصر لابي

لَوَاقْتَدِي بِكَ النَّاسُ جَازِلَكَ وَالثَّالِثُ اِنْ تَقَامَكَ
النَّاسُ بِمَا لَوْ عَامِلُونَ بِهِ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَالرَّابِعُ بِمَا
اِنْ تَكُونُ خَالِكَ لِلنَّاسِ بِحَيْثُ لَوْ كَانَتْ عَلَيْكَ رَضِيَتْ
حِكْمَةٌ قَالَ الْحَكِيمُ بَعْغِي اِنْ تَنْظُرُ ثَلَاثَ اشْيَا

بَعْضُ اشْيَا، وَهِيَ ^{ان تنظر} الْفَقْرَ بَعْضُ النُّوَاضِعِ لَا بَعْثَ
التَّكْبَرِ وَان تَنْظُرَ اِلَى الْاَعْنِيَاءِ بَعْضُ النَّصِيحِ
لَا بَعْثَ الْحَسَدِ وَان تَنْظُرَ اِلَى النِّسَاءِ بَعْثُ الشَّفَقَةِ
لَا بَعْثَ الشَّهْوِ **قَالَ** وَهَبْتُ مِنْ مَنِيهِ قَرَأْتُ

فِي النُّورِ اِنْ اَمَرَ الْمَعَاصِيَ ثَلَاثَ الْكُفْرِ وَالْجِرْصِ
وَالْحَسَدِ وَانْهَاطِ نَجْمَةِ خَمْسِ اشْيَا كَثْرَةُ الْاَكْلِ
وَكَثْرَةُ النَّوْمِ وَرَايَةُ الْجَسَدِ وَحُبُّ الدُّنْيَا وَمَدْحُ
النَّاسِ **وَقَالَ** مَنْ خَلَصَ مِنْ ثَلَاثَ مَا وَاَه
الْجَنَّةُ وَهِيَ الْمَنَّةُ وَالْمَوْنَةُ وَالْمَلَامَةُ اِذَا

وَالْعِنْدَ يَحْرُضُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْأَعْلَى الْفَقْرُ فَلَيْسَ
يَحْرُضُ عَلَيْهِ أَحَدٌ لِأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ يَطْلُبُونَ الْغِنَا
وَلَا يَحْرُضُ أَحَدٌ عَلَى الْغَمِّ لِأَنَّ الْكُلَّ يَطْلُبُونَ الْمُسْرَةَ
وَيَحْضَرُونَ عَلَى الْفَرَحِ وَلَا يَحْرُضُ أَحَدٌ عَلَى الْمُنُونِ
لَا هُمْ يَحْضَرُونَ عَلَى الْحَيَاةِ **قَالَ** هَلَاكَ الْعَبْدُ
فِي شَيْئَيْنِ الْمَعْصِيَةِ وَالْانْفِرَادِ فِي الرَّأْيِ وَقَالَ
بَلَى الْخَلْقُ ثَمَنُ ثَلَاثَةِ الْعُلَمَاءِ الْمَضْلِينَ وَفَرَاهِ الْبُلْهَ
وَالْعَوَامِ الْحَسَدَ **وَقَالَ** لَا تَطْلُبْ صِحَّةَ مِنْ طَامِعٍ
وَلَا تَطْلُبْ وَفَاءً مِنْ خَسِيسٍ **وَقَالَ** الْحَكِيمُ
شَيْئَانِ غَرِيبَانِ فِي هَذَا الزَّمَانِ الدِّينَ وَالْفَقْرَ
وَقَالَ إِنْ حَفِظْتَ أَرْبَعَةَ أَحْوَالٍ كُنْتَ مِنْ
جَمَلَةِ الرِّجَالِ أَحَدُهَا شَرُّكَ بِحَيْثُ أَنْ يَكُونَ إِذَا
عَلِمَهُ النَّاسُ رَضِيَّتَ وَالثَّانِي عِلَانِيَتُكَ بِحَيْثُ

القليل فقال ما الرزق قال اصابة الاشياء
 الكثير بالالة القليلة للحقير فقال ما الحمية
 قال الوقوف على راس من هو دونك فقال ما الشجاعة
 قال الحيلة في وجوه الاعداء والكفار والتهبات
 في موضع الفترار فقال ما العقل قال
 صدق المقال وارضاء الرجال فقال ما العدل
 فقال ترك المراد وصحة السيرة والاعتقاد فقال
 ما الانصاف قال المساواة عند الدعاوى بين
 الناس فقال ما الذل قال المرض من خلوا اليد
 والآنكسار من قلة الرزق فقال ما الحرص
 قال حدة الشهوة عند الرخاء فقال ما الامانة
 قال قضي الواجب فقال ما الحيانة قال التواخي
 مع القدر فقال ما الفهم قال التفكير وادراك

أَحْسَنُ فَلَا يَمُنُّ بِأَجْسَانِهِ وَأَنْ يَخْفَفَ مَوْتُهُ عَنْ
النَّاسِ وَأَذَا زَايَ بِأَحَدٍ عَيْبًا لَمْ يَلْمِ بِهِ **حله**
يَقَالُ إِنَّ مِنْ لُقْمَةَ دَخَلَ عَلَى الْحَاجِّ يَوْمًا وَكَانَ مِنْ
أَهْلِ أَهْلِ زَمَانِهِ فِطْنَةً وَعِلًّا فَسَّأَلَهُ الْحَاجُّ
وَقَالَ لَهُ مَا الْكَفَرُ فَقَالَ الْبَطْرُ الْبَغْيُ وَالْإِيَّاشُ
مِنْ الرَّحْمَةِ فَقَالَ مَا الرِّضَا فَقَالَ الْقَنُوعُ بَعْطًا
اللَّهُ وَالصَّبْرُ عَلَى الْمَكَانِ فَقَالَ مَا الصَّبْرُ قَالَ
كَضْمُ الْعَبِيضِ وَالْإِجْتِمَاعُ لِمَا لَا يَزِيدُ فَقَالَ
مَا الْجِلْمُ قَالَ أَطْهَارُ الرَّحْمَةِ عِنْدَ الْمُقَدَّرِ
وَالرِّضَا عِنْدَ الْغَضَبِ فَقَالَ مَا الْكَرَمُ قَالَ
حِفْظُ الصَّدِيقِ وَقَضَاءُ الْحَقِّ فَقَالَ مَا الْقَنَاعَةُ
قَالَ الصَّبْرُ عَلَى الْجُوعِ وَالْعُرَى وَالْغِنَى عَنِ النَّاسِ
فَقَالَ مَا الْغِنَى قَالَ اسْتِعْظَامُ الصَّغِيرِ وَاسْتِهْكَارُ

والمفطع عن أخوته إذا نالته شدة ومن أمكنته فضة
 على أعدائه شرفاً فإنه انتهازها ومن ابتلى بامرئ سوء
 ثم تذكر المرأة الصالحة قبلها والرجل الصالح يقدم
 على ارتكاب الذنوب **حكمة** سئل برز
 جهنم هل يقلب المال قلوب العلماء فقال من قلب
 المال قلبه لبشر بعالم قال حكيم العتاب الظاهر
 خير من الجسد الباطن وقال برز جهنم اصحاب
 الغم والحزن في الدنيا لثمة يحب مفارق حبيبه
 والد شقيق ضل عنه وله وعني عاد فقيل لا
حكمة قال حكيم خمسة يكون للمال اعز من
 نفوسهم وأرواحهم عليهم وهم المقاتل بالاجرة
 وحفار الآبار والاقناء وراكب البحر للثمن والجوي
 الذي يتصيد للحيات بيده واكل السم بالمرأهنة

الاشياء على حقايعها **حكمة** ثمينة تجلب لذاته
على اصحابها وهي جلوس الرجل على ما يده لم يبدع اليها
ومن نام على صاجب البيت والطامع في الاحسان
من اغدايه والمصغي الي حديث اثنين لم يدخلا
بينهما ومختر السلطان ومن جلس فوق من بيته
ومن تكلم عند من لا يستمع ومن صادق من ليس
باهل **حكمة** سئل من رجه من اي شيء
يقبح بالرجل ذكره وان كان صحيحا قال مدخ
الرجل نفسه لانه لا يوجد خيل ممد وحاول
ذو غضب مشدورا ولا غافل جريضا ولا تري
كن مما حاسدا ولا قوطا غنيا ولا تجدد للملوك
صدقا **حكمة** خمسة يفرجون خمسة
ثم يدعون بعدكم الكسلان اذا فاته الامور

١٤٠
اطلاق يده بالعطاء اشرق وجهه بالضياء وقال من
لم يحتر زمن ربه فقد تعلق به وقال الشباب
رضيع الجنون والشيب قسرين التوقير والسكون
وقال ترود وطاهر بالزاد ولا تخف من الاضداد
وقال لقمت الحكيم وكنت اسير في طريق فرات
رجلا عليه مسح فقلت من انت ايها الرجل فقال
ادمي قلت ما اسمك قال حيي نظرت بماذا اسمي
فقلت ما تصنع قال ترك الادي فقلت ما تأكل
ما يطعمني ويعطيني فقلت له من اين يعطيك
فقال من حيث يشا فقلت طوبى لك وقرة
عين فقال ومن الذي يمنعني عن هذه الطوبى
وقرة العين **حلم** قال الحكيم ثم ثلثه
تذهب الغم عن القلب صحبة العالرو قضا الدين

حكمة قال عمر بن سعد الكلام الذي يلى
القلوب التي هي اقسام من الصخر والكلام الحشن يقيني
القلوب التي هي نعمة من الحريتين **وقال** الحكيم
الحزن مرض الروح كما ان الوجع مرض الجسم والفرح
غذا الروح كما الطعام غذاء الجسد **وطلب** حكيم
من رجل يدنيه دينارا فلم يفعل فقال له الحكيم
لم تكن من منعك الا ان اجمد وجهي مرة من الحناء
ولو اعطيتني لم ينصف وجهي مرة من مطابك بل
الف مرة **حكمة** **وقال** حكيم من لم يروع
حكيمته لم يسوي شيئا قيمته **وقال** من
ليس له لب ولا خطر فهو شجرة بلا ثمر **وقال**
من سلك سيف الجور قتل به نفسه **ومن** لم
ينصف من نفسه لم يخلص من حشرته **ومن**

قال الشاعر

مقتول ولو لغد حين
إذا ملكت بالسكبر كفا لقتل الناس فاذكر الجميل
راي عيشي قتيلاً في طريق فعض علي أنامله طويلاً ٥٥
وقال لمن قتلت ترأك حتى غدوت كما أرى ملقي قتيلاً
وما ذاك الذي أزداك بضاً ندوق لقتل فلنظل العويل

اللائس في سنن قتله العقل والعقلاء

اعلم أن الله جل ثناؤه خلق العقل على أحسن صفة وقال
له اقبل فأقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزني
وجعل لي ما خلقت في خلقي شيئاً أجل منك بك
أخذ وبك أعطي وبك أحاسب بك أعاقب والليل
على صفة هذا إن الله تعالى جعل في العباد شيئين
الامر والنهي وكلاهما موقوفان على العقل
كما جاء في محكم التنزيل قوله جل ذكره

وَمَشَاهِدَةُ الْجَنَّةِ وَقَالَ شَيْبَانُ يَحْلِبَانِ الْحُزْنَ
 إِلَى الْقَلْبِ لَطْعٌ فِي حُودِ الْبُخْلَى وَالْمَنَاحِ مَعَ الْوَضْعَا
 وَقَالَ تَجْنِبُ أَرْبَعَهُ أَشْيَاءَ وَقَدْ تَخَلَّصْتَ مِنْ أَرْبَعَةٍ
 أَشْيَاءَ تَجْنِبُ الْجَسَدَ لِتَخْلُصَ مِنَ الْحُزْنِ وَلَا تَجَالِسَ
 جَلِيشَ السُّوءِ وَقَدْ تَخَلَّصْتَ مِنَ الْمَلَامَةِ وَلَا تَرْتَكِبْ
 الْمَعَاصِيَ وَقَدْ تَخَلَّصْتَ مِنَ النَّارِ وَلَا يَجْمَعُ الْمَالُ
 وَقَدْ تَخَلَّصْتَ مِنْ عَدَاوَةِ النَّاسِ **حِكْمَةٌ**
 قَالَ الْحَكِيمُ أَرْبَعَةُ أَعْمَالٍ مَدْمُونَةٌ تَعْمَلُهَا النَّاسُ
 فَيَجَارُونَ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَحَدُهَا الْغَيْبُ
 فَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْغَيْبَ فَارِسٌ لِحُجُوبِ سُرُيَا وَالثَّانِي اجْتِنَابُ
 الْعُلَمَاءِ مِنْ اخْتِقَارِ عَالِمًا عَادِ حَقِيرًا الثَّالِثُ
 كُفْرُكَ بِنِعْمِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّابِعُ قَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ
 وَالْأَكَابِرُ وَالْحُكَمَاءُ مِثْلُ قَدِيرٍ وَهُوَ قَوْلُهُ كُلُّ قَائِلٍ

فَانْتِزَعَتْ فِي الدُّنْيَا جَلْدَةً مَغْفُورَةً تَقْضِي الْغَضَبَ
 فَانْتِزَعَتْ فِي الدُّنْيَا جَلْدَةً مَغْفُورَةً تَقْضِي الْغَضَبَ

١٤٢
فِي شِدَّةٍ أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَإِذَا رَأَى أَعْمَالَ الْحَيْرِ لَفَتْ عَنْهَا وَجْهَهُ
قَالَ سَعِيدُ بْنُ حَسَنِ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ لِبَاسًا أَشْرَفُ مِنَ
الْعَقْلِ إِنْ نَكَسَتْ صَحِيحُهُ وَإِنْ وَقَعَ أَقْلَمُهُ وَإِنْ ذَلَّ
أَعْرَهُ وَإِنْ سَقَطَ فِي هَوَاةٍ اصْطَعَدَ مِنْهَا وَاسْتَنْقَدَ
وَإِنْ أَقْفَرَ أَغْنَاهُ وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْبَلِيغُ الْعِلْمُ
الْمُتَرَجِّ بِالْعَقْلِ كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ **حِكَايَةُ**
يُقَالُ إِنَّهُ مَا كَانَ فِي خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ خَلِيفَةٌ أَعْلَمُ
مِنَ الْمَامُونِ فِي جَمِيعِ الْعَالَمِ وَكَانَ لَهُ كُلُّ سَبْعِينَ
يَوْمًا تَجْلِسُ فِيهَا الْمَنَاطِرَةُ الْفُقَهَاءُ وَكَانَ يُجْتَمَعُ
عِنْدَهُ الْفُقَهَاءُ وَالْمَنَاطِرُونَ وَالْعُلَمَاءُ وَالْمُتَكَلِّمُونَ
فَدَخَلَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى مَجْلِسِهِ رَحْلٌ غَرِيبٌ عَلَيْهِ
ثِيَابٌ رَثَّةٌ فَجَلَسَ فِي أَوَاخِرِ النَّاسِ وَقَعَدَ مِنْ وَرَاءِ
الْفُقَهَاءِ فِي مَكَانٍ مَحْمُولٍ فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِي الْمَسَائِلِ

فَانْفُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ وَأُولُوا الْأَلْبَابِ هُم ذُو
الْعَقُولِ وَاشْتَقَاقُ الْعَقْلِ مِنَ الْعُقَالِ وَالْمَعْقَدِ
الْمُنِيعِ الْقَلْعَةِ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ وَلَا تَصِلُ إِلَيْهَا يَدٌ أَحَدٌ
لَا مَتْنَاعَهَا وَقُوَّتُهَا وَاحِدٌ كَامِلٌ **حِكْمَةٌ**
سُئِلَ حَكِيمُ الْفَرَسِ لِمَ سُمِّيَ الْعَاقِلُ عَاقِلًا فَقَالَ لِأَن
لِلْعَاقِلِ أَرْبَعٌ عِلْمٌ مَاتَ يَعْرِفُ بِهَا وَهِيَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْ
ذَنْبٍ مِنْ ظُلْمِهِ وَإِنْ يَتَوَاضَعُ لِمَنْ دُونَهُ وَإِنْ يَسْتَأْذِنُ إِلَى
فِعْلِ الْخَيْرِ لِمَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ وَإِنْ يَتَكَبَّرُ رَبَّهُ دَائِمًا
وَإِنْ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْعِلْمِ وَإِنْ يَعْلَمُ مَنْفَعَةَ الْكَلَامِ
فِي مَوْضِعِهِ وَإِذَا وَقَعَ شَيْءٌ الْجَحْدِ إِلَى اللَّهِ لِعَالَمٍ وَكَذَلِكَ
لِلْجَاهِلِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَهِيَ أَنْ يَجُوزَ عَلَى النَّاسِ وَيُظْلِمَهُمْ
وَيُعَسِّفَ بَيْنَ دُونِهِ وَإِنْ يَتَكَبَّرُ عَلَى الزُّعْمَاءِ وَالْمُقَدِّمِينَ
وَإِنْ يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَإِنْ سَكَتَ فَعَنْ خَطَايَا وَإِذَا وَقَعَ

وَخَضِرَ لِنَدْمَا، الْمَلَا حَ وَدَارَتْ الرِّاحُ فَلَمَّا وَصَلَ الدُّورَ إِلَى
 ذَلِكَ الرَّحْلِ وَثَبَتْ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ وَوَالِ انْ أَدْنَى
 لِي أَمِيرًا مُؤْمِنِينَ تَكَلَّمَ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَقَالَ قَلَمًا
 تَشَاءُ فَقَالَ قَدْ عَلِمَ الرَّأْيُ الْعَالِي زَادَ اللَّهُ عَلَؤًا إِنْ
 هَذَا الْعَبْدُ كَانَ الْيَوْمَ فِي الْمَجْلِسِ الشَّرِيفِ مِنْ حَاجِئِ
 النَّاسِ وَوَضَعًا لِلْجَلَّاسِ وَإِنْ أَمِيرًا مُؤْمِنِينَ يَقْبَدُ
 بِشَيْرٍ مِنَ الْعَقْلِ الَّذِي أَبْدَاهُ جَعَلَهُ مَعْرُوفًا وَاعْرَافًا
 دَرَجَتَهُ وَبَلَغَ بِهِ الْغَايَةَ الَّتِي لَمْ تَسْمُ إِلَيْهَا هِمَّتُهُ وَالْآنَ
 يُرِيدُ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ الْقَدْرِ الْيَسِيرِ مِنَ
 الْعَقْلِ الَّذِي اعْرَفَ بَعْدَ الذَّلَالَةِ وَكَشَفَ بَعْدَ الْإِقْلَافِ
 وَحَاشَا وَكَلاَّ إِنْ أَمِيرًا مُؤْمِنِينَ عَلَى هَذَا الْقَدْرِ
 الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْعَقْلِ وَالنَّبَاهَةِ وَالْفَضْلِ لَنْ يَجِدَ
 إِذَا شَرِبَ الشَّرَابَ بَاعَدَ عَنْهُ عَقْلَهُ وَفَرَّبَ مِنْهُ جَمْلَهُ

وكان رستمهما انهم يدبرون المسئلة على جميع اهل المجلس
فكل من عرف زيادة لطيفة او نكتة عريضة ذكرها
فدارت المسئلة الي ان وصلت ذلك الرجل الغريب فاجاب
باحسن جواب من الفقهاء جميعهم فاستحسنه المامون
وامر ان يرفع من ذلك المكان الي مكان اعلا منه فلما
وصلت المسئلة الثانية اليه اجاب بجواب احسن
من جوابه الاول فلما وصلت المسئلة الثالثة اليه
اجاب بجواب احسن واصوب من الجوابين الاولين
فامر المامون ان يجلس قريباً منه فلما انقضت المنظر
احضروا الماء وغسلوا ايديهم واجضروا الطعام فاكلوا
ثم نقص الفقهاء وخرجوا فقترب المامون ذلك
الشخص وناداه وطيب قلبه ووعد بالاحسان اليه
والانعام عليه ثم عني مجلس الشرايط ونفذ

فان المامون ان يرفع الى اعلا من تلك المنزلة

إلى باب دار أبي الدوايق المنصور وقال للحاجب اعلم
 أمير المؤمنين أن بالباب رجلاً من أهل الشام
 اسمه عاصم وهو يدكر أنه كان في الزمان الماضي
 بينه وبين أمير المؤمنين مصاحبة مدة سنة اقل
 أو أكثر في التعليم والدرس وقد وصل الآن للسلام
 ولجديد العهد بالامام فلما بلغ الحاجب ذلك اذنه
 فلما دخل وسلم ثقل قدومه ووصوله على أبي الدوايق
 لغشائه منطقة وسواد به فاجلسه وسأله وقال
 له في أي حاجة قد مت فقال لرؤية أمير المؤمنين
 بسبب سبيله تلك الصحبة القديمة فاحسن له بالف لهم
 فاحذها الرجل وانصرف ثم عاد بعد سنة
 وكان المنصور ^{قد مات} ولد وهو جالس في عنيته فدخل
 الرجل وسلم عليه ودعا له فقال له الخليفة

وَسَلَبَتْ مِنْهُ أَدَبَهُ فَعَادَ إِلَى تِلْكَ الدَّرَجَةِ الْحَقِيقَةِ
كَأَنَّهُ كَانَ أَوَّلًا ذَلِيلًا وَرَجَعَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَقِيرًا بِمَجْمُوعِ
فَأَن رَأَى لَا يُسَلِّبُهُ هَذِهِ الْجُودُ مِنْهُ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ
وَسَيَادَتِهِ وَحُسْنِ شَيْئِهِ فَعَلَّ مَتَطَوُّلاً وَانْعَمَ مُتَقَضِّلاً
فَلَمَّا سَمِعَ الْمَأْمُورُونَ مِنْهُ هَذَا الْكَلَامَ مَدَحُوهُ وَشَكَرُوهُ
وَأَجْلَسُوهُ فِي رُبْنَةٍ وَوَقَرُوهُ وَأَمْرُوهُ بِمَا يَهْدِيهِ الْفَدَائِمُ
وَجَمَلُهُ عَلَى فَرَسٍ وَثِيَابُهُ وَتَجَمَّلَ وَكَانَ كُلُّ مَجْلِسٍ
يَرْفَعُهُ عَلَى حِمَاةٍ الْفُقَهَاءِ حَتَّى صَارَ أَرْفَعَ مِنْهُمْ
دَرَجَةً وَأَعْلَى مَنْزِلَةً وَأَمَّا أَوْرَدْنَا هَذَا الْحِكَايَةَ
لَا جُلُّ نَعْتِ الْعَقْلِ لِأَنَّ الْعَقْلَ يُوصَلُ صَاحِبُهُ إِلَى
كُلِّ دَرَجَةٍ عَالِيَةٍ وَمِنْ بَنَةِ شَامِيَةٍ وَأَنَّ الْجَنَّةَ
يَحْطُ صَاحِبُهُ عَنْ دَرَجَتِهِ وَيُصَبِّطُهُ مِنْ عُلُوِّ مَكَانِهِ
يُقَالُ إِنَّهُمَا بَعْضُ الْأَمَامِ رَجُلٌ

حِكَايَةٌ

امير المؤمنين لا كت نسخة ذلك الدعاء واحفظه فقال
 له المنصور لا شئت في طلب ذلك الدعاء فانه غير مستح
 واني قد دعوت منذ ثلاث سنين لخلصني الله
 منك فلم اخلص ولو كان مستجاب كنت قد خلصت منك
 فجلد لك الرجل لما سمع ذلك الكلام وانما اوردنا
 هذه الحكاية لان الانسان اذا كان عالما ولم يكن
 له عقل سقط جاهه ومرتبه **حكمة**
 ويقال ان في ذلك العصر ايضا وصل رجل من مد
 الرشول عليه السلام الى المنصور بحكم صدقه
 كانت بينهما فديما فلما صار خليفة الزمان قدم
 عليه ووفد اليه وكان الرجل عاقلا نبيا ولم يكن
 عالما فلما رآه قرى وازلعه واستدعاه وقرب
 من الله فقال ذلك الرجل يا امير المؤمنين انا محب

فِيمَ قَدِمْتُ فَقَالَ انا ذاك الرجل الذي كنت
التعلم معك العلم بالشام وقد اثبت معنك
بن زيتك ومود يا حو عن يتك فامن له بخمسين مائة
درهم وكان ابو الدوايق سفله بخيلا ولم يكن
في بني العباس اجل منه ولهذا لقب بابي الدوايق
ثم عاد ذلك الرجل اليه بعد سنة اخرى فلم
يجد حجة يجتج بها في الدخول عليه الا انه دخل
في جملة الناس وسئل فقال له الخليفة في اي
سبب وصلت فقال انا ذاك الرجل الذي
كنت معك في التعلیم بالشام وهابة الاخبار
واستماع الاحاديث وكنت قد كتبت معك دعا
الحاجة كل من دعا به في حاجة قضى الله
حاجته وقد ضاع ذلك الدعاء مني وقد اثبت

١٢٢
الرجل هذه الوصية فكان في كل سنة يمضي الى
سلامه مرتين وكان الخليفة يعطيه كل سنة تسليماً
عليه ألف درهم وانما ذكرت لك هذه الحكاية
ان من كان له عقل وان لو يكن عالماً فان عقله يكون
له كلاً ومن كان ذاهلاً وليس له عقل عادة
امور جميعها منعكسه منقلبه ومن كان تام
العقل والعلم كان في الدنيا نبياً او حكيماً او ائمة
فان جمال الانسان وعزته ومرتبته وصلاحي احوال
دنياه واخزته بالعقل وثمامة ورتكامل صفاته
واقسامه كما

قال الشاعر

بالعقل نال المرء اوج البدر والعقل به اجاء وشابى القدر
والعقل به يغسل الوزر في العقل لناج مع نفاذ الامر
العقل اول الايمان ووسط الايمان واخر الايمان

لَكَ شَدِيدُ الْحَبَّةِ وَالْوَلَا مَخْلُصٌ فِي الطَّاعَةِ وَالِدُعَاغِيرِ
ابْنِي لَا أَصْلَحُ لِحُدُومَةِ الْمُلُوكِ فَكَيْفَ يُنْبَغِي لِي أَنْ أَرْوِكَ
بِحَيْثُ لَا يُظَهِّرُنِي شَوْءٌ أَدَبٌ وَلَا أَثْقَلُ عَلَيَّ قَلْبُكَ
فَقَالَ لَهُ الْمَضُورُ أَخْشَى الزَّيَّارِينَ وَإِذَا رُزْتُ فَاَجْعَلْ
بَيْنَ انْقِطَاعِكَ وَزِيَارَتِكَ مُدَّةً إِذَا عَبِثْتُ فِيهَا لَمْ
أَنْسَكَ وَإِذَا حَضَرْتُ لَمْ أَمْلِكْ وَارْدَادَتْ عِنْدِي
مَحَبَّتُكَ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَخَلْتُ فَاجْلِسْ بَعِيدًا
عَنِّي حَتَّى يُقَرِّبَكَ الْحَاجِبُ مِنِّي بِالْإِنْدِيحِ وَلَا تَطْلُجْ لَوْ سَدَّ
فَتَنَسَّبَ إِلَيَّ شَوْءٌ أَدَبٌ وَلَا تَسْأَلْ حَاجَتَكَ لِي لَا
تُثْقَلُ عَلَيَّ بَلْبِي وَإِذَا أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ فَاشْكُرْنِي
فِي كُلِّ مَحَلَةٍ تَخْلُهَا وَمَنْ لَهْ تَحِيَّةٌ إِذَا بَلَغَنِي ذَكَ
سَرَدْتُ بِشُكْرِكَ وَارْدَدْتُ فِي بَرِّكَ وَلَا تَذْكُرْ
فِي الْمَجْلِسِ مَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي وَقَبْلُ

١٢٧
من الملوک انما تخلینا بالعقل وکفیم بمکنا
مخالفته فان العقل اقرب الناس الی الله تعالی
والعقل کالشمن فی الدنیا وهو قلب الحسنات
والعقل حسن فی کل احد وهو فی الکابر والاعمار
ایحسن والعقل فی جسد الانسان کالرطوبة
فی الشجر لان الشجر مادامت رطوبة طریة کان
الخلق من راحته ونشرا رها رها وطیب ثمارها
ونضار رها وطرارها فی شرو و غبطة ونزهة
وفرحة فاذا جفت رطوبتها وحلت نضارها
فلا یصلح جیند لسوی القلع والاحراق ولقطع
وکذلك الانسان مادام عقله قویما وحسنه
سلما فصحته مبارکة وواصلته حسنة
نافعه فاذا زال عقله وغلب علیه حمله فجیند

وَقَالَ بَعْضُ الْقَدَمَاءِ لَيْسَ ^{العقل} انَّ لِلنَّاسِ اِذَا وَفَّعَ فِي امْرِ
لِجَهْدٍ فِي حُسْنِ خُلَاصَةٍ مِنْهُ بَلَّ الْعَقْلُ انَّ يَجْتَهِدَ انَّ
لَا يُوَفِّعَ نَفْسَهُ فِي امْرِ يَحْتَاجُ اِلَى الْخُلَاصَةِ مِنْهُ **حله**
قَالَ بَرُّوْهُ الْمَلِكُ لَوْلَا اِحْفَظْ الرِّعِيَّةَ لِيَحْفَظَكَ
الْعَقْلُ وَاصْرِفْ اَمْنَكَ عَنِ الرِّعِيَّةِ لِيَصْرِفَ الْعَقْلُ
اَمْنَهُ عَنْكَ وَاعْلَمْ اَنَّكَ حَكَمٌ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَقْلُ
حَكْمٌ عَلَيْكَ فَخُذْ بِمَنْ يَتَّبِعُكَ انَّ تَقْبُلَ النَّاسُ امْرُؤَكَ
فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي انَّ تَقْبُلَ امْرُؤَ الْعَقْلِ **حله**
كُتِبَ يُونَانَ الْوَزِيرُ كِتَابًا اِلَى الْإِمَامِ اَدَلِ اَنْوَ
شِرْوَانَ وَادِي رَسَائِلٍ فِي بَابِ الْعَقْلِ وَمَا
يَأْتِي بِهِ الْعَدْلُ فَشَكَرَهُ اَنْوَشِرْوَانُ وَامْرُؤَانِ
يَكْتُبُ اِلَيْهِ جَوَابًا وَقَالَ لَهُ اَيْضًا الْحَكِيمُ لَقَدْ
اَحْسَنْتَ فِي ثَاوِيَةِ رِسَالَةِ الْعَقْلِ لَانَّنَا وَاِلَيْهِ تَقَدَّرْنَا

الانسان منه ولا مند وحيه له عنه فقال العقل فقيل
 له ما العقل فقال شي لا يوجد في احد تاما يعرف قدره
 قال بعض الحكماء جميع الاشياء مفسدة الى العقل
 والعقل مفسد الى الخلق ولا غني اعز من العقل ولا
 نفع اشد من الجهل وكل ما كان علمه اوفر كان حاجته
 الى العقل اكثر والمثل في هذا كزارع ضعيف
 معه قطيع كثير يضرب للعالم الذي لا عقل له
 وقالت العلماء العقل امين وله جنود التبيين والحفظ
 والفكر والفهم والروح بالروح بالعقل لان
 به ثبات الجسم والروح شراج نور العقل ثم ينسبط
 في جميع الجسد والعقل لا يغتر ابدا لانه لا يفعل
 ما يوجب عليه الاعتمام ولا يصنم بامر لا يكون مثله
 الاعتمام **حكم** قال ابن عباس العقل

لا يصلح للحياة ولا يستمر غير الوفاة ، وقال انو
شروان كيف يستعني ان خالف العقل ولا افعل ما
يامر العاقل فانه ليس للملك ولا لرعيه خير من العقل
فان بضئايه يفرق بين المبيع والقبيل والجيد والرد
والحق والباطل والصدق والدرب ، وقال برز
جمن الحكيم شيان لا يمكن اجتماعهما في شخص كاملين
العقل والشجاعة **حكمة** قال لقمن الحكيم
مما كان الرجل عالما فانه لا ينفع بعلمه ما لم يكن العقل
لعلمه مصاحبا **حكمة** قال انو شروان لبرز
جمن من نجت ان يكون اعقل الناس قال الغدوا اذا
عاد الى فقال ولم قال لا من اشاته وكل شيء اذا
كثر هان الا العقل فانه كلما كان اكثر كان صاحبه
اعز **حكمة** وقيل لبرز جمن اي شيء لا بد

سورة
وجوزها

سُئِلَ حَكِيمٌ مَا الْعَقْلُ فَقَالَ الْعَقْلُ سُدَادٌ
 وَعُقْدَةٌ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ سَنًا وَثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ سَنًا
 فَلَوْلَا هَذِهِ الْعُقْدَةُ لَاحْتَطَطَ الْجَيْدُ بِالرَّدِيِّ أَوَّلًا هُوَ عُقْدَةُ
 بَيْنَ التَّوْحِيدِ وَالشِّرْكِ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَبَيْنَ
 الْحَذَرِ وَالْهَوْرِ وَبَيْنَ الْأَسْلَامِ وَالْعُقْلِ وَبَيْنَ الْيَقِينِ
 وَالشَّكِّ وَبَيْنَ الْعَافِيَةِ وَالْبَلَاءِ وَبَيْنَ الْخُلِّ وَالْكَرَمِ
 وَبَيْنَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْغَضَاضَةِ وَبَيْنَ التَّوَاضُعِ وَالْكِبَرِ
 وَبَيْنَ الصَّدَاقَةِ وَالْعِدَاوَةِ وَبَيْنَ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَبَيْنَ
 الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ وَبَيْنَ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعُقْلِ وَبَيْنَ
 الْبُضِيحَةِ وَالْحُسْنِ وَبَيْنَ السُّنَّةِ وَالْبِدْعَةِ وَبَيْنَ الرَّحْمَةِ
 وَالْقَسَاوَةِ وَبَيْنَ الْحِكْمَةِ وَالْجَمَقِ قَالَتْ صَالِحَةُ
 الْكِتَابِ جَمِيعُ مَا شَرَعَ لِلنَّاسِ فِي الْعَقْلِ وَشَائِرُ
 الْعُلُومِ وَالْأَعْمَالِ مَرْجَعُهَا إِلَى الْعَقْلِ مَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ

السُّؤَالُ وَالْجَوَابُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ وَبَيْنَ
 الْحَقِّ وَبَيْنَ الْخَيْرِ وَبَيْنَ الشَّرِّ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ
 وَالْكَفْرِ وَبَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبَيْنَ
 الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

حينئذ ام الادب فقال العقل لان العقل موهبة
من الله تعالى والادب تكليف من العبد وسئل
عبد الله بن المبارك العقل خير ام الادب فقال
العقل فقيل له ما العقل فقال عقل تعلم العلم والعمل
بالعلم ان يعلم انه ينبغي ان يعمل والعقل انك اذا
علمت عملك قال النبي عليه السلام ما قسم الله لعبدا
خير من العقل ونوم العاقل خير من عبادة الجاهل والعاقل
المفطّر خير من الجاهل الصائم وضحك العاقل خير
من تكاثر الجاهل **حكمة** قال رجل لا فائدة من
لا استريح او ائلف روحك فقال انا لا استريح
حتى اخرج الحق من قلبك قال الحكيم بما
يفوح من الميث رائحة منتنة كد لك يفوح من
الجاهل نتونة الجاهل فنضربه ويخجل منه واقاربه

١٥٠
النات الساببع في نفع النساء

وذكرنا فممن من خير وشي قال النبي عليه السلام
خير النساء وابر كهن الحسناء الولود الحفيفة المهر
وقال عليه السلام عليك كد المرأة لخير فانها اطهر
وابرك . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الجموا الى الله تعالى من شرار النساء واحذروا خياريهن
وقال صاحب الحديث من اراد صلاح دينه وتدبير
ولم يجد المرأة الحسناء ليلها وابها فعلية المرأة الصالحة
الدينه فذات الدين خير وابرك واذا جارت
الدينه انا المال لان المرأة التي لا دين لها ما لها اذل
ولامعها برة وبركة الدينه يوجد كل خير كما جاء
في الحكاياه **حكاية** كان بمدينه مرز رجل
يقال له نوح بن مرزم وكان رئيس مصر وقاضيتها وكان

سواء
الكتاب

حِكَايَةُ

يَدْوِي أَنَّ الرِّيحَ حَمَلَتْ كَرِيمِي سُلَيْمَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامَ وَجَعَلَتْ تَسِيرَ بِهِ فَلَاحَ لِسُلَيْمَانَ بِلَدِّ قَامَرِ
الرِّيحِ أَنَّ نَخْطَهُ فَرَسٌ فَرَايَ عَلَى بَابِ ذَلِكَ الْبَلَدِ كَتَبًا
أَجْرُهُ أَجْرُهُ دِيْنَارٌ وَرُحْمٌ وَالْحُسْنُ وَالْجَمَالُ فِي يَوْمِ أَجْرِهِ
مِائَةُ دِينَارٍ وَعِلْمُ سَاعَةِ وَاحِدَةٍ لَا يَحْصِي قِيَمَتُهُ وَجَمِيعُ
الْأَشْيَاءِ مَنْوُطَةٌ بِالْعِلْمِ وَالْعِلْمُ أَشَدُّ الرَّأْيِ وَالنَّدْبِ
وَالرَّأْيُ مَعَ الْعَقْلِ يُؤْمَانُ وَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَقْلَ
فَقَدْ آتَاهُ خَيْرًا كَبِيرًا **كَأَقَالُ الشَّاعِرِ**
إِنْ كُنْتُ مِنْ أَصْلِ جَوْهَرٍ مُنْسَوْبٍ أَوْ يَوْسُفَ فِي الْحُسْنِ فَتَنِي الْعَقْلُ
مَا أَنتَ بِفَقْدِ عَقْلِكَ الْمَحْبُورِ فِي النَّاسِ سَوِيٍّ مُحَقَّقٍ مَعْيُوبٍ
لَتَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِخْلَاقُ كُنْهُ نَفَاسَةِ الْعَقْلِ وَعُلُوِّ قِيَمَتِهِ فَجِبَتْ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَاقِلُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لَوَاهِبِ الْعَقْلِ وَهَبِ
الْبَارِي جَلَّتْ عَظَمَتُهُ

قال لاني لا اعلم الحامض من الحلو فقال سيده سبحان
 الله لك شهرين مقيم بالكرم ولا تعرف الحامض من الحلو
 فقال وحقك ايها السيد اني ماذقته ولا اعلم حامضاً
 هوام حلو فقال له سيده لم لا ناكل منه فقال لانك
 امرتني بحفظه ولم تأمرني باكله فما كنت اخونك فتعجب
 منه القاضي وقال حفظ الله عليك اما شك وعلم
 القاضي ان الغلام عن بر العقل فقال له القاضي
 ايها الغلام قد وقع لي فيك رغبة وينبغي ان تفعل
 ما امرتك به فقال انا طابع لله ولك فقال القاضي
 اعلم ان لي بنتاً جميلة وقد خطبها كثير من الاكابر
 والمتقدمين ولا اعلم لمن ازوجها فاشتر علي ما توري
 فقال الغلام ان الكفار بالجاهلية كانوا يريدون
 الاصل والنسب والبيت والحسب واليهود والنصارى

له نعمة كثير وجمال موفور وكانت له بنت ذات
حسن وجمال وبهاء وكان الخطباء منه جماعة من
أكابر الروا وذا ذوي النعمة والشرا فلم ينعم بها
لاحد منهم وتخير في امرها ولم يعلم لا بصومر وحبها
وقال ان روجهما فلان اسخطت فلانا وكان له
علام هندي ^{دين} اسمه مبارك وكان له كرم عامر كثير
الاشجار والفاكهة والثمار فقال للعلام ارئيدك
تمضي وتحفظ لي الكرم فمضي العلام واقام في الكرم
شهرين فجاء سيده بعض الايام الى الكرم وقال
له يا مبارك ناولي عنقود عنب فناوله عنقودا
جامضا فقال سيده اعطيني غير هذا فناوله
عنقودا جامضا ايضا فقال له سيده ما السبب
انك لا تناولي لي من هذا الكرم الكبير الا الجامض

امضى واعلم الصبيبة واعيد عليك جوابها فجاءت الام
 الى الصبيبة فادت وشاله ايها فقالت الصبيبة مهما
 امرتاني به فعلته ولا اخرج من حكر الله وملكها
 ولا اعقلها بالمخالفة لامرهما فزوج القاضى ابنته
 بمبارك واعطاهما مالا عظيما فاولدها مبارك
 ولد اسماء عند الله وهو معروف في جميع العالم عند
 الله بن مبارك صاحب الزهد والعلم وروايات
 الحديث وما دامت الدنيا فالحديث عنه يروى
 انعم ايضا الاخ اذا تن وحت فاطلب ذات
 الدين ولا تطلب ذات الصيت والمال فان
 المال يعود وبالا ولا تطيعك المرأة فاذا اردت
 ان تطلب زوجة فلا تخطبها ببلوغ الشهوة بل
 اطلبها بنية انهاد دينه وصاحبه لتكون في

او شئت ان تلقا الحارس في كل
 يقولون في الستين للعين زهد
 في زوجه من هو جميع الحمار
 وشر من الدنيا الذي يدور السن

الى حسد فزاد الله في حسدي لا عاش مرعاش يوما غير محسود
فالتحده ما زاد الامر فضايله بالعلم والحلم والافضل والجودي

يطلبون الحسن والجمال وفي عهد رسول الله عليه
السلم كانوا يطلبون الدين والنقي وفي زماننا هذا
فالناس يطلبون المال فاحتر الان من هذه الاشياء
الاربعة ما تزيد فقال له القاضي يا غلام قد
اخترت الدين والنقي واريد ان زوجك ابنتي
لاني قد وجدت فيك الصلاح والديانة وجرئت
منك النقي والامانه فقال الغلام ايها السيد
انا عبد رقيق هندي اسود ابتعتني بمالك كيف تزوي
بمالك وترضاني فقال له القاضي فتم بنا الى
البيت لنذكر هذا الامر فلما صار في منزله قال
القاضي لزوجته اعلمي ان هذا الغلام الهندي
دين نقي وقد رعت في صلاحه واريد ان زوجة
ابنتي فاقولين فقالت الامر لك ولكن حتى

كانا نال ان نسال بركت شيئا كبريا الفاضل
فاجوب نقيع بالسلام عليكم انا خذوا سارا ولا تروا

ادام الله ملكه وقياس قياسي الحسن قبل التمدد
فلا تخفي امرائي بالتسليم

صحت الرجال وحرصتها وكل ميل الى سهره دعا الله فتننا كسبا يدرك الزمان على قسمة
 مجازي الصديق ناسا له وتغ العدو الى مهلة
 وليس الى الدهر انور ويرفع مع القوي و

شيا اعل برق قلبها فلما جلس على المنبر ذكر
 من هذا الباب ما تسلك به الصبية عن امرها فلما
 عادت قالت ما انت قد تبث ولا اعود اسخط الله
 سبحانه وتعالى ذكره ولكن لي اليك حاجة قال وما
 حاجتك قالت انت تقول لي دائما ان ابنا الدنيا
 يخطبونك وارباب الاموال يطلبونك فتاشدك
 الله لا ترو وجهي عبيد الله بن المبارك فاشا ان
 كان لنا دنيا فله دين فزوجها له على خيرة الله
 وحمل معها اليه جهازا كبيرا ومالا كثيرا وانفذ
 برسمة عبد الله عشرة افراس ليحاهد عليها في سبيل
 الله تعالى فرأى عبد الله في منامه في بعض الليالي
 قائلا يقول له انت طلقنا امراة عجوزا
 فقد اعطيناك فقد اعطيناك صبية بكر

التي لا ترو وجهي عبيد الله بن المبارك فاشا ان
 كان لنا دنيا فله دين فزوجها له على خيرة الله
 وحمل معها اليه جهازا كبيرا ومالا كثيرا وانفذ
 برسمة عبد الله عشرة افراس ليحاهد عليها في سبيل
 الله تعالى فرأى عبد الله في منامه في بعض الليالي
 قائلا يقول له انت طلقنا امراة عجوزا
 فقد اعطيناك فقد اعطيناك صبية بكر

اد احققت من خل و دادا فريه ولا تخف منه ملاك
 دكن كالتن تطوع كل يومك ولا تكن في ذيارته هلا لا

خَذِرْكَ وَطَاعَتَكَ وَتَكُونُ لَكَ سِتْرًا مِنَ النَّارِ
حكاية نزل بعبد الله بن المبارك بعض
 الايام عشرة اضياف من العلماء ولم يكن له ما
 يضيئهم به وما كان يملك سوى فرس كان يحج عليه سنه
 ويعز عليه سنه فذبح ذلك الفرس وطبخ منه
 وقدمه بين يدي الاضياف فقالت له زوجته
 ما كنت تملك من الدنيا سوى هذا الفرس فلم
 ذبحته فدخل سريعا الى بيته واخرج من متاع البيت
 بقدر مهرها وطلقها في ساعة ووقته وقال
 امرأة تبغض الاضياف لا تضح لي فاناه بعد ذلك
 بايام رجل وقال يا امام المسلمين لي بنت وقد
 توفت امها وهي كل يوم تمزق دشتا من الثياب
 حنا وغما واليوم تريد تقصد مجلسك فقل في يسرها

لا تنزع حجب في كل شهر حجابك ولا تنزع حجابك
 فاجلار الحلال في السريرة حجابك لا تنزع حجابك
 ولا انت لي ووقتها السند لا تنزع
 ولا انت لي يوم القيا من تشفع
 اد انت كما القالك في وقت حاجته
 وقت انما حالي بغير كرا حجة

تمت بحمد الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٢
 في مدينة بغداد

علي الباب عبد من عبدك واقف بحمدك محمود بنعمتك معترف
أيدخل كالأقوال لا زلت مقبلاً مد الدهام مثل الخوارج ينصرف

الاختيار إليك فقال الرجل قد رأيت أن اختار الفقر
في الشبيبة فأنني إذا كنت شاباً فقيراً اجتمعت الفقر
وصبرت عليه وإذا كنت كبيراً غنياً كان لي ما انفوت
به واشتغل بعبادة ربي وطاعته فقال له المراه
أيها الرجل إذا كنت في الشبيبة في فقر وضنك
لمنقذ رعي طاعة ربنا تعالى ولم تصل يدنا إلى
فعل الخيرات واعطى الصدقات فيجب أن تختار
الغنا في زمن الشبان ليكون لنا شبيهاً وعني
وطاعة فمنقذ رحيند على طاعته وعبادته
بجسامنا وأموالنا فقال الرجل نعم ما رأيت
وكذلك نفعل فنزل الوحي إلى النبي وقال قل
لذلك الرجل إذا قد اشرت طاعتنا واستفرغت
حمدك في عبادتنا وانفقت نيتك وفيه زوجتك

أصبح لعبدك الزمان فانه سكرت من الخمر طاف ما زال كالميلين يرفع ناقصاً بدأ يحيط الرزق الراجح
لا تقضين على السعادة وأهلها وأصبرهم من السوء والراجح

أَوَاضِيقُ أَمْرٍ زَاضِيقًا وَأَنْ هَوْنَتْ مَا قَدْ ضَاقَ هَانَا
وَلَا تَجْرَعُ لَأَمْرٍ ضَاقَ بَاسًا مَكْمُوعٌ تَشْدُدُ ثَمَرَهَا كَسَا

وَأَنْ كُنْتَ ذَخْتُ فَرَسًا وَاحِدًا لَاضِيًا فَكُفُّدُ
اعْطِينَاكَ عَشْرَةَ أَفْرَاسٍ عَوُضَهُ لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الْجَسْنَهَ
عِنْدَنَا بَعَشْرَةَ حَسَنَاتٍ وَلَا تُضِيعُ أَجْرَ الْحَسَنَيْنِ
وَمَا عَامَلْنَا أَحَدًا خَيْرًا وَلَا يَجْنَسُ كُلُّ جَاءٍ فِي الْحِكَايَةِ

حِكَايَةُ رَوَى أَبُو سَعِيدٍ أَنَّهُ كَانَ فِي رَجُلٍ
بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَلَهُ زَوْجَةٌ دِينُهُ تَقِيَّةٌ دَأَتْ
رَأْيَ وَجَرَمٍ فَأَوْحَى إِلَيْهِ تَعَالَى إِلَيْنِي ذَلِكَ الزَّهْمَانِ
إِنْ قُلْ لَكَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْمَرْءُ الصَّالِحَةُ إِنْ
يُقْضَى نَصْفُ عَمْرٍ بِالفقرِ وَنَصْفُهُ بِالْغِنَى فَإِنْ
اخْتَارَ أَنْ يَكُونَ غَنَاهُ فِي شَبَابَتِهِ أَعْيُنَاهُ وَأَزْوَاجُهَا
غَنَاهُ فِي شَيْبُوخَيْتِهِ قَدْ رَنَاهُ ذَلِكَ وَرَزَقْنَاهُ فَلَمَّا
عَلِمَ الرَّجُلُ ذَلِكَ أَخْبَرَهُ زَوْجَتَهُ وَقَالَ هَذَا جَائِي
مِنْ قَبْلِ اللَّهِ وَفَضَّلَ عَلَيْهَا مَا سَمِعَتْهُ وَقَالَ مَا تَرَيْنِ فَقَالَتْ

وَرَجُلٌ كَرِيمٌ لَوْ قَرَّبْتُهُ
سَبْعِينَ يَوْمًا لَمْ يَكُنْ يَكْفُرُ
أَهْلَهُ وَأَنْ عَالِي الْبَابِ فِي تَدْوِينِ الْأَرْوَاحِ
أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ الْبَقِيَّةَ بَقِيَّةٌ

السيد
عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام

تلك الاعمال التي تعادل هذه فقال اذا ادت المراه
فريضة ربه وطاعة بعلمها وحررت المغزل كانا تسبح
وما دام المغزل في يدها كانت كانا تضلي في

جَمَاعَةٍ وَإِذَا طُغِيَ الْقَدْرُ لَأَجَلَ أَطْفَالِهَا تَسَاقَطَتْ

ذَنُوبُهَا وَغَنَى الْمَرْأَةُ بَغْيَ لَهَا مِثْلُ عِمَانَةَ الْقَنَا طَرِ

وَالرُّبُطُ وَمِنْ صَوْتِ مَغْزِلِهَا تَفْخَرُ حَيْطَانُ بَيْتِهَا

وثلثة اصوات تبلغ الى تحت العشر احدى اصوات

فَتَنَى الْغُرَاهُ الْمُحَاهِدِينَ فِي سُبُلِ اللَّهِ وَالْإِثْنَانِ

اَقْلَامُ الْعُلَمَاءِ وَالثَّالِثُ اصْوَاتُ مَغَازِلِ الْمُصَوِّنَاتِ

من النساء و قال الاحنف بن قيس اذا اردتم

إِنْ تَحِبُّكُمْ النِّسَاءُ، فَعَاشِرُهُنَّ لِجَسَنِ الْإِخْلَاقِ

وَجَامَعُوهُ بِأَقْبَحِ الْمَجَامِعَةِ ۝ وَقَالَ أَمْسِ الْمَوْسِمَ

عَمَّنِ مِنَ الْخُطَبَاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَحْدِثُوا النِّسَاءَ

وان حفظت بنا ازل مولانا
واذا اجمعنا قتل مولانا
واخذ بالتفكير في حق
الجبلة ولو قد رب لطرت شوقا
فكلامك انك في تبت
شقيق القلب من اهل العف
فكلامك من اهل العف

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or title, located at the bottom of the page.

بها راحل الشمس
سعد
الليل خام لوطاد
سعد

الانيس للمهر
سعد
الليل خام لوطاد
سعد

اليلنا للمهر
سعد
الليل خام لوطاد
سعد

عاش في يوم وموافق السقود والعلوش
سعد
الليل خام لوطاد
سعد

الحسين للمهر
سعد
الليل خام لوطاد
سعد

الحسين للمهر
سعد
الليل خام لوطاد
سعد

السيد
سعد
الليل خام لوطاد
سعد

على فعل الحيات فقد قضيت وقد رت ان يقضي
جميع عمرك في العني والبسار فكن انت وزوجك
علي طاعتي ومهما رزقتما فتصدقاه على ربي ليكون
لما حظ الدنيا وحظ الآخر **قال** صاحب الحديث
وانما اوردنا هذه الحكاية ليعلم ان من كانت له
قرينة صلاحه كانت جميع اجوال دنياه واخرته في
غاية الصلاح **قال** بن عباس دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بيت ام سلمة فراها قد صلت
الصبح وهي تسبح فقال لها يا ام سلمة لم لا تصلين في جماعة
ولم لا تصلين صلاة الجمعة ولم لا تحبين ومجاهدين في
سبيل الله وتحمين القرآن فقالت يا رسول الله
هذه اعمال الرجال **قال** عليه السلام وللنساء
ايضا ما يعادل هذه الاعمال كلها فقالت وما

كسبت الليم والدع بجري
على الخدين سطورا سود سقطري
وفي كبدى من الاشواق ناي
نريد نوقد من غدير حمرى
ولو ابي قد رث على جناح
لطف اليكم من ديق صدي

نقترض السم من حية **هـ** سبيلت امرأة عاقلة ما اذاب
النساء فقالت وما عيوب الرجال فقيل الجمل والجن
فقات هذا من صفات النساء **هـ** تزوج بعض الحكماء
امراة نصية فقيل له لم لا تنزوج بأمرأة ثامة القا
فقال المرآة شر فكلما قصر الشر كان اصح **هـ**

حكمة وقال بعض البلغاء النساء والزواج

على اربعة انواع امرأه كلها للرجل وامراة نصفها

للرجل وامراة ثلثها للرجل وامراة هي عدة الرجل
نفسية اما المرآة التي كلها للرجل فهي البكرة

والتي نصفها للرجل فهي الداجع والتي ثلثها للرجل
هي التي قدمات زوجها الاول ولها منه ولد وقلها

منها فاعلم اذا ان خيرهن البكرة **يقال**

ان حوى عليها الصلاه والسلام لما عصت بها في الجنة

سقطرى حمر
نقترض السم من حية
النساء فقالت وما عيوب الرجال
فقات هذا من صفات النساء
امراة نصية فقيل له لم لا تنزوج بأمرأة ثامة القا
فقال المرآة شر فكلما قصر الشر كان اصح

كسبت الليم والدع بجري
على الخدين سطورا سود سقطري
وفي كبدى من الاشواق ناي
نريد نوقد من غدير حمرى
ولو ابي قد رث على جناح
لطف اليكم من ديق صدي

نقترض السم من حية
النساء فقالت وما عيوب الرجال
فقات هذا من صفات النساء
امراة نصية فقيل له لم لا تنزوج بأمرأة ثامة القا
فقال المرآة شر فكلما قصر الشر كان اصح

يقبل الارض عبد زيد الالم من العباد وثار الشوق تضيق
قد احرق بقوارى حرقها حتى ضنى جملتي والدمع مستحجم
ان كان جشعي بعيد عن موطنكم فالله يعلم ان القلب عندكم

نحدث العشق فنفسدوا فلو بهر فالنساء كلهن كليم
ملقي في برية قصر اماله حافظ غير الله سبحانه وتعالى
وقال المغيرة قضيت زماي مع النساء بثلثة اشيا
في زمن شبابي بالجماع وفي زمن كولي بالمرح والحدث
وحسن الخلق وفي زمن شيخوتي بكسر المال وسعة النفقة
واما الاستكثار بالجوارى فغير محمود الا ما قدرت
على ادائها **روى سليمان انه سئل رسول**
الله صلى الله عليه وسلم من حين النساء فقال من تطيع
زوجها فيما يامر به فقبل من شهره قال التي تحالف
بعاصها ولا تطلب رضاه **حكمة**
دخل حكيم على معلم يعلم البنات الحظ فقال ما معلم
العلم الشر للشر يقال انه كانت امرأتان في
مشقة فاجتاز بهما حكيم فقال انظروا الى حية

عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

ذكر شتى النساء وعادتهن

اعلم ان جملة النساء على عشرة اصناف وصفه كل واحدة منهن تشبه صفه بعض الحيوان فالواحدة كالخنزير والثانية كالقرد والثالثة كالكل والرابعة كالحية والخامسة كالبعلة والسادسة كالعقرب والسابعة كالفار والثامنة كالطائر والتاسعة كالغلبة والعاشر كالغمة تفسر اما التي عادت اكل الحمار فانها التي لا تحضر عن الاكل وحشو البطن والكثرة لانيه ولا يتالي اين مضت ولا تضر بالدين والصلاة والصوم ولا تفكر في الهام والوعد والوعيد والتراب والعقاب والامن والهنى بل تكون غافلة عن رضي الله تعالى وشيطة ولا تشتغل بحفظ الاولاد

فلما كنا في ليل لم يلبس او رعه لان شوقي اليهم حين اودعه غير السلام وما في ذلك تليسي كنتم كنا اربع عيني ممددة وعلوانه تشبه بطول علاتي فلي يمل في الجواب معلاق فيارب يربي يربد جوارح

من قبل الامم يرمي عن ولايه لا تمل عفته ولا تملك عهده بعدت الدعاء الى صهرت قدرته ان يصو لخدم من عوادن تليسي وينهل مطلوبة فيكون منسنة التي الاجابة الدعوان المحجابه

الذي انطلق لمكان من كذا

في كذا يوم في كذا

ان السعادة امر ليس يدركه اهل السعادة الا بالمقادير الحكومية عن اناس طالبي لها وقد نالوا اليه من تشبه

ممكن محقر المال والنفس فانما خزن بالعلم والادب

في كذا يوم في كذا

شربنا كأس الفقر يوماً وبالقتى وما منهما إلا شفانا به الدهر
فما زادنا بغيا على ذي فرا به غنا ولا أزرى باحساننا الفقر

ان سمعوا ربه طاعة و اطاعة عني وما سمعوا من صاخر و نسوا
صم الى سمعوا خيرا ان لرب و ان لا رب شئت عند هم ان لا

لَا تَلْعَلُ الْقَوْلُ إِلَيْهِمْ يَكْفُرُونَ
فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي عَلَى نَفْسِي

عاقبت الله النساء، بثمانية عشر عقوبة، الحيض والولادة
وفراق أمها وأبيها وحصولها مع اجنبي من وجهها والنفاس
والنطخ به، وانها لا تملك امر نفسها ونقصان ميراثها
والطلاق وكونه في غيرها وما حلل للرجل ان يزوج
باربع وماله ان يخرج من بينهما وحدها الا مع ذي
محرم وان الرجال يصلون الجمعة والعيد والجنائز
ويجاهدون، وما للذات ذلك فانه لا يصلح ان يكون
فيهن امان ولا ولاية ولا قضاء ولا علم فان الثواب
الف قسم للنساء منه قسم واحد وان النساء الفوا
يعذبن بنصف عذاب الامة يوم القيامة وان المرأة
تعند موت زوجها اربعة اشهر وعشر وانها اذا
طلقها زوجها اعندت بثلثة او ثلث حيضات فذلك
عقوبة النساء التي ذكرناها

محمودية عن انا بطريركها
ان السعادة امر ليس يدركه
اهل المعادة الا بالمقادير
وقد ساق الى يوم تبشير

من كان مفتوح الملام والنفس فانه في عالم العلم والا في باب
ليس اليتيم الذي فلهان والاف بل اليتيم يليم العلم والا في باب

[illegible]

كذلك الذي لا يحزن ولا يحزن
كذلك الذي لا يحزن ولا يحزن

ان الذي ليس له حزن ولا يحزن
وذلك الذي ليس له حزن ولا يحزن

كتاب
في وجهه وشتمه ونقصه
كتاب
في وجهه وشتمه ونقصه

في وجهه وشتمه ونقصه ونسبه
واخرجه من بيته وعيرته بالفقر ولا تسكت
يومها اجمع البتة **واما** التي عادتها كعادة البغلة فهي
التي تكون حذونه كالبعلة اذا وقفت على الجسر كلما
ضربت لا يبرح وتكون لوجه منفرده بزاوية معجبة
بنفسها **واما** التي هي كالعقرب فهي التي تدور
في بيوت الخيران بالتمية والغنى والتشبع لاحاديتهم
لثمن بها وتوقع بينهم العداوة والحصومة والفتن
مثل العقرب ولا تخاف ان تكون مثل الذي قال
في حفتهم النبي صلى الله عليه وسلم المفنات لا يدخلن
الجنة **واما** التي عادتها كعادة الفان فهي المرآة
الشرافة التي تجل كائس زوجها ونسب منه وتخباه
في بيوتها وتشرق من حنطته واستنائه وتغيطه

وذلك الذي ليس له حزن ولا يحزن

حكم الزمان عروبي يعاري
ومن اجسام يكون مراري
واو حشا الفان من حشمتهم
وذلك الذي ليس له حزن ولا يحزن

في وجهه وشتمه ونقصه ونسبه

فانما لا اظن ان ذلك
فانما لا اظن ان ذلك
فانما لا اظن ان ذلك
فانما لا اظن ان ذلك

وتاديبهم وتعليمهم القرآن والعلم وتلبس الثياب
القدرة وتظهر منها الراحة الكريمة. **واما** التي
عادتها عادة الرقرة فهي ان تكون نمتها في لبس
الثياب الملونة من الاصفر والاحمر والاحضر والبنفسج
اللولو والجوهر واليخالي بالفضة والذهب وتفتح على
اشربها وتغظم منزلتها عند زوجها وربما كان حالها
ينافي ذلك. **واما** التي عادتها عادتها الحلب
فهي التي اذا كلمها زوجها وثبت في وجهه وصاحت
عليه وخاصته وهزت عليه كالكلب متى ابصرت
لبس زوجها ملا من الذهب والفضة وبينه محشوا
بالحرير والبقعة اكرمته وتقربت اليه وقالت له ووجي
لك الفداء ولا لقاء ملكها ولا ردي وانا اموت
فذاك وهي كان حاله بخلاف ذلك وثبت كالكلب

كان جفونا على لبس الثياب
كان جفونا على لبس الثياب
كان جفونا على لبس الثياب
كان جفونا على لبس الثياب

ان الذي كسبها حمار يده
ان الذي كسبها حمار يده
ان الذي كسبها حمار يده
ان الذي كسبها حمار يده

فانما لا اظن ان ذلك
فانما لا اظن ان ذلك
فانما لا اظن ان ذلك
فانما لا اظن ان ذلك

فمن قوم قيامي بوصاله . ويستم شملنا معاذ شامل
والون من اهل الخطايا خذ نار ي وصدغاه على سلاسل

رضي الله عنها وارضاهما تحن كثير الجاروشة
حتى ادمت انا ملها فشتكت ذلك في بعض الايام الي
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
علي قولي لا بيك يتناع لك خاتمة فانت الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني مقيقة الي خاتمة
اعينني في اشغالي ويحل عني بعض الثقال فقال
عليه السلام الا املك يا فاطمة ما هو خير لك من
كل خادم وخادمة واعني من سبع سموات
وسبع ارضين فقالت علمني يا رسول الله فقال
لها اذا اردت النوم فقولي قبل منامك ثلثه
مئات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وفي الاخبار انهم لم يكن لهم في البيت الا
كسار كانوا اذا عطوبه رؤوسهم انكشفت ارجلهم

كيف احتياي ومن هوام تجوب
يا اطيب العشق لولا في حبيب
يا من يونس في حشر طلعته
هذا الفراق عين كان من كثر
عن ناطري ودمع العين سكب
خدون روي وما في تحتكم
احمر حن حكي في الحزن يعقوب
ولمك الدهر داني اي
ليس يرشح سني وهو موهوب
ولمك الدهر داني اي

في يوم قيامي بوصاله . ويستم شملنا معاذ شامل
والون من اهل الخطايا خذ نار ي وصدغاه على سلاسل

فان الله منك يا فاطمة
فان الله منك يا فاطمة
فان الله منك يا فاطمة
فان الله منك يا فاطمة

لو كنت امدح غيره لعنته قال المديح يوقى على اياته
مثل المصلي ليس لا ربه يوقى وان اومى اليه فحسب انه

حكاية مثلها

يقال انه كان رجل علوي يشتم قنذ بعض الايام فاجما
على باب دانه فاجتازت عليه امرأة ذات حسن
وجمال وكان الدرب خاليا فقبض العلوي على زند
المرأة وجذبها اليه داخل الدار ونعم ان يفسد معها فقامت
له المرأة اسلك مسلة فاجتني عنها وافعل ما بدا لك
فقال اذكرى ما بدا لك فقالت اذ انت وطيتني حراما
وحملت منك وولدت ولدا هل يكون ذلك الولد
علويا او خنيا عاميا فقال انه يكون علويا فقالت
لا شك انك ايضا من خنوت العلويين ولو لم تكن
خنيا لم تفعل مثلك فجل العلوي في الحال ورفع يده
عنها ونذر على نفسه نذرا انه لا يعود ينظر الى امرأه
محرمة **حكاية** كانت فاطمة الزهراء

من اهل البيت عليهم السلام

فجعلوا حارسا لكل الدار واختلفوا
الشفاعة فيكم للورث الغرير
دليله ان ما الورث من قبله
سفل الدار بدار من حصى
ومعهم احفانك وغدا في
تعاظمك على هلاك الدار

أجروني و أفى مدني من علك و جعله و فقا على به جارا

فان سوسها من بعد هو سيب
الى صفة نال المت وبق ك
حذو القوى واحتمت على الابل
بالمت سوسها نال سحفت

يُحْفَظُ سِرُّ رُؤُوسِهِ فِي غَيْبَتِهِ وَحُضُورِهِ وَقَالَ صَاحِبُ

وكتبه
 المصنف
 في جامع
 عروق مراده
 في
 وكتبه
 المصنف
 في جامع
 عروق مراده
 في
 وكتبه
 المصنف
 في جامع
 عروق مراده
 في

فما جالسند ماں تو وقتیہ صبح علی بن لا اور رخصت
کا شود الفصاری النار و نوح فی بیضا اثبات غفر

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ श्रीकृष्णाय नमः ॥
 श्रीगुरुदेवाय नमः ॥ श्रीगुरुदेवाय नमः ॥

لا تفتنون نوا الصبا تحية من ارضكم فلها على جميل
خاضت دموع العاشقين وعرجت عنهم الى وديتها مابلون

من ان قد حملت من شاة ما تدوم
تلا تعني الشاة ههنا تعني الهه

عن ربه من شاة شاة
والله من شاة شاة
أجاء له في النظم شاة شاة

وفي الليلة التي كانت فاطمة عروساً وزفت فيها الى علي
بن ابي طالب رضي الله عنه كان تحنها جلد شاة كانا
ينامان عليها وما كان لفاطمة من متاع البيت سوى كسائه
ومخدة ليف لا جرم ان ينادي منادي لها يوم القيامة
يا اهل الموقف غصنوا ابصاركم حتى تعبر شاة
النساء فاطمة الزهراء والمراه تعز عند زوجها
وتبني محبتها في قلبه باكرامها له وطاعتها لامره وقت
خلوته بها ومجامعته لها وتحفظها من افعه واجنبائها
مضانه وتنسبها له والنساء في بيتهما وقلة خروجهما من
بيتهما وبان تكون عنده عبقة النسر متجلمة القدر وبان
تحفظ وقت طعامها ومما علمت انه يشتهي اصطفاقه
له بطلاقه وبشعر وبان لا تكلفه حاجة وان
لا تكون لوجه وان تنسب نفسها عند منامها وبان

كلامه في شاة شاة
من شاة شاة

على السيف ليدل نور الصفا
أجريت واقف من شاة شاة

فان سواها من بعد شاة شاة
بالسيف شاة شاة

من شاة شاة
من شاة شاة
من شاة شاة

خفاه واحد من عواجب الله مسرهما تقى وسفى لك الوزر
 ولا تخف ذنبا حقيرا تصيغه الى غير فالغيث اوله قطر
 فجاء رجل صياد ومعه سمكة كبيرة فاهداها
 لحسنه ووضعا بين يديه فاجبته فامر له باربعه
 الف درهم فقالت شيرين ليس ما فعلت فقال لها
 ولقد قالت لانك اذا اعطيت بعد هذا لاخذ من حشد
 هذا القدر اختفوه وقال اعطاني عطيه الصياد
 وان اعطيت اقل منه قال قد اعطاني مما اعطا الصيا
 فقال حسن واين ويز صدقت ولكن يعجب بالملوك
 ان يرجعوا في هباتهم وقد فات هذا الامر فقالت
 شيرين انا ادبر هذه الحاله فقال وكيف ذلك
 قالت تدعوا الصياد وتقول له هذه السمكه
 ذكر او انثى فان قال ذكر فقل انما اردت
 انثى وان قال انثى فقل انما اردت ذكرا
 فتودي الصياد فعاد الصياد وكان لصيادا

وقد خبرني الملاح فهدى علي يريه الملاح شواه
 في به تبي العقول يوري اليك يدعا اليك الشيا درجاء

ان كنت ابرضا عند فرقتكم وبعده فقل داني العن قد فاما
 لا تخفوه صيا انه يرمي بالعود كخضر بعد القطع اياها

اين القرار وحسنه من العواجب
 ان لا عمل فكل في ساقه عند فطره في ذل الملاح

١٦٢
 وهو لا يرضى حال واحد في كل الا تشاء ما الكفر
 وصل اليه من شعور الفاش

رصفه جليلها ورمي شعورها في يدك ان ايلك في يدك
 اذ امان الطباع طباع شوق ولا يبين في يدك ولا يبين

في هذه الحاله
 في هذه الحاله

بحجم السرور على حفي اني من عظم ما قد شربني ابكاني
يا عيني صار الدمع منك عادة تيكبي في فروع وفي احوازي

افعالها وانفارق منها وابها وجميع اقدارها لاجل
وانت لانفارق احدا لاجلها وتقدر ان تتشري
وتختص بجواركي دونها وانها تخدمك دائما وانت لا
تخدمها وانها تشلف نفسها اذا كنت مرضا وانت لا
تغم لها ولو ماتت فليذه الوجوه التي ذكرناها يجب
على العقلاء ان يكونوا ارحما للنساء ولا يظلموهن
ولا يجوزوا عليهن فان المرأه سرة الرجل وحب
على الرجال مزاراة النساء لنقص عقولهن ولسبب
نقصان عقولهن لا يجوز لاحد ان يتدبر بارأيهن ولا
يلتفت الي اقوالهن ومن اعتمد عليهن ودبر نفسه
بمشورتهن خسر فلما في **الحكمة**
يقال ان خسر وابن ويزان حب اهل السهل وكان
يوما جالسا في المنظره ووجهه شيرت عنده

عاجلها وبقا على امرها
فانها لم تكن تخدمك
فانها لم تكن تخدمك
فانها لم تكن تخدمك

فانها لم تكن تخدمك
فانها لم تكن تخدمك
فانها لم تكن تخدمك

ان الفراق وحب من هو في
ان لا عمل ضروري في ساموي
عند النظر في ذلك الملائك

الشاهد من حسن العقول
بأنها لم تكن تخدمك
بأنها لم تكن تخدمك

سبحان الله العظيم

لنفس عزيزة على من هي له

من خالده ختمه ثم عوض بدله به لا يبعده من أن لا يصح له

من غلمان الملك فجر دخسرت وامر ذلك وقال
صادقت يا شيرين ثم امن باعادة الصناد وقال
له يا ساقط الهمة لست بانسان وضعت عن عنقل
مثل هذا المال لاجل نعم واحد واسفت ان تتركه
فقبل الصياد الارض وقال اطال الله بقاء
الملك اني لمارفع ذلك الذرهم لحظرة عندي
وانما رفعت على الارض لان علي وجه الواحد
صوته الملك وعلى الاخر اسم الملك فخشيت ان
باني اخذ بعير علم فيضع عليه قدمه فيكون له
استحقاقا للملك وصوته واكون انا الماخوذ بهذا
الذنب ففجرت خسر وامر من كلاله واستحسن ما
ذكره فامر له باربعة الف درهم اخرى فعاد
الصياد ومعه اثنا عشر الف درهم فامر خسر وا

على خالده ختمه ثم عوض بدله به لا يبعده من أن لا يصح له

وامر من كلاله واستحسن ما

فامر له باربعة الف درهم اخرى فعاد

لعل الختم مطوي خواتمه

واذا النوى سبعة بلا حرس

لعل الختم مطوي خواتمه

واذا النوى سبعة بلا حرس

تجويد

خلا في الهم بذا كنهته والهم لله كافورا

اللس اولا هن لم يك بايعا الروح منه بارخص الاثمان
وانذاك هاروت ببا بل منكش ومعلق بالشعر حلا عان
وبهن فرج اديم مع يوسف في محكم النمن بل بالعصيان
مجنون عامرها ومن حب الشدا في السند بار عجائب
النسواني

كل الباء ومنهن ياتي والوقام منهن لا ياتي هذا الزمان

تم الكتاب

والحمد لله وحده وصلوة على سيدنا محمد وآله

وسلمت

سما الله وحمد

مملوك فخلد قد اي قصدا
وخلد القلاد جدا وهو مرموقه
يغار على علي له فهو بر وقه
اذا بال حال دعي في رويته

طريق من انما
الوجه مني موفيه في ذليله
الوجه مني موفيه في ذليله
الوجه مني موفيه في ذليله

فانله ما يرجو الا لك لم نزل
نولي الاماني داما وتقبلها
وسوا له مولاي منك قبولها

ولكن حيا فاحلا في خفاها
ولا موفدا الا موفدا
منها وحده في استمرورها
ولا موفدا الا موفدا

ما اصابه الصبر في
المن الله بصر وفهم
نصر من الله وفهم قريب

ما اصابه الصبر في
المن الله بصر وفهم
نصر من الله وفهم قريب
ما اصابه الصبر في

دار حلقه با يوم قصيري احسان صاحبها عبد الاكليم
لو كان لي كاتب يكتب لي عن ملء دمه الاوراق والقلم

مناديا نيك لا يتدبر احد برأي النساء فانه من
تدبر برأيهن وايتمن بامرهن خسر الدرهم ثلثه
قال صاحب الكتاب وعمارة الدنيا
وتنازل في ادم الدنيا والعمان لا يضح بغير
رأي وتدبر وقيل شاو زوهن وخالفوهن
وجبت علي الرجل الفاضل المسيفط ان يجتاط
في حفظ النساء وطلبهن وليرج البيت لا
سبما اذا بلغ ليت لا يقع في لغار والعيت ومرض
القلب وعلی الحقيقة فكما ينال الرجل من
البلاء والهلاك والمحن فسبب النساء كما
قال المشايخ
من فتنه النساء قد عصي الفتي الرحمن او يحشي
من السلطاني

ان الطاهر لم يزل في الاكابر فاشبهه
عليه السلام في الدنيا

من فتنه النساء قد عصي الفتي الرحمن او يحشي
من السلطاني

من فتنه النساء قد عصي الفتي الرحمن او يحشي
من السلطاني

فانه ما يزوج الا نكاح
مملوك ومخلوق قد اني قصدا

ولا يزوج الا نكاح
ولن حلقا فان نكاحها

من فتنه النساء قد عصي الفتي الرحمن او يحشي
من السلطاني

من وكل عبد الله كفاؤه ومن استعان به اغناه

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

من لا غصنة كان حكيما من وثق بغير الله ذل

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم في الله هو البقا الدائم وهو العالم الحاكم

صوت على المروة وهي نبي قلتم فاجابناو اذا كان الغدر في الناس طبعه
تقالت ليبي وابي واهلي جميعا دون خلق الله مانو كان التقا كل احد عجز

وعني اني لكون على الهد اذم وغيري بالجهالة الحمد
وليس لعود الذنوبت بسوق فهو الى النار الا نشوه الموت

نظري عيوب المولودت ماله يصدق مما قاله هو كذبوه فبنا الله ان البقي بصر اهلته وان علا الباعى دور الدوائر
ويبري فعل الموقد ماله خذوا الاقوام وهو ليس به في الحفر في البوقه غيره شوقه يوم ما فاذن

دكان الارض صورته وواهي الارض في القضاء
نولك ثم نولك ثم نولك في القاي الارض من قاضي السماء

بقول الارض والارض خلقت لكل بان من الجن

قلنا اذا دعنا زكنا لكان الموزر حتر اصان لله من سوء شوي ومدها من
الجود افواه

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا يقيم بدار الذل يا لفضا الا الاذلان عير الجي والونذ
 هذا على الشرف مروط برمته وذات شج فلا يبري ثل واحد
 ليس بالمقام بدار الذل من شتي ولا معاشرة الا ذل من همجي
 ولا مصيبة الا وبكش تجل في كرك الباز لا ياولي الرغبي
 فخر في هذا الكتاب كعب كغيري الي الله الغني به عن سواه
 محمد بن الحاج مصطفى راج غفر الله له ولوالديه وجميع
 المسلمين اجمعين امين اوله الا الله ثم لا اله الا الله
 حرره في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٥ هـ

والله في هذا الكتاب الفقير الى الله
 المحتاج لغفر الله له الجليل اسماعيل
 ايضا المغتفر الى الله ابي الحاج علي
 ابي سلمان غفر الله له ولوالديه
 وجميع المسلمين امين
 في شهر القعدة سنة ١٢٠٥ هـ
 المطبوع في زمانا بعد كانت

نقد هذا الكتاب الفقير الى الله
 المحتاج لغفر الله له الجليل
 حسن ابن حسين الطويل
 غفر الله له ولوالديه
 وجميع المسلمين امين

كتاب حبيب

علم رطلاني تحت الكذاب على الاسود
 واصحت الهواي كالعبيد
 ويات الحرفي الروض
 ويات البند في عيشي رنج
 وضافت بالكريم الارض
 خيري القيام وفي القعر
 فاصبر للنزاهة الصبر
 كنجم الاصل من شمس
 فان لم تسمع الايام عدلا
 والا فالسلا على الوجع

ما يلكم السر الامني حسبي
 والسر عند ليام النائي
 للسر في مصيحتي خذله
 ضاعت مفاتيح واليب
 لم يمد يدي في موضع امده
 على المستبط في طرب
 اذا الخسر الذي يدعني
 اساه فليس علم الخاف
 لذل حالت بد الاليم من الغني
 ترفع كالالحاف في اذام
 وان كرم الاصل كالفصا
 تحل لثمار تواسع

ثم سلكهم فارهم مولانا
 من قاري الناس قالوا الناس كثر
 ومن شر عبيد منهم عبيد
 ما ربح امل في الماء والبنج
 فخر يدور بكل عند شافعه

في هذا الكتاب
 من الامور
 التي لا اله الا الله
 محمد عبده
 صلى الله عليه وسلم

كتاب حبيب
 من الامور
 التي لا اله الا الله
 محمد عبده
 صلى الله عليه وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

